



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



العلاقات الأسرية لدى أسر تلاميذ ذوي صعوبات التعلم كما تدركها أمهاتهم

دراسة وصفية استكشافية بمدرستين ابتدائيتين من ولاية الوادي - الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية : تخصص صعوبات التعلم

إشراف الدكتور:

علي خرف الله

إعداد الطالبة :

مريم ضو

الموسم الجامعي : 2018/2017

شكر وعرفان

* الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات *

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا وحبينا وسيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين عليه منا أزكى الصلاة والتسليم أما بعد :

أحمد الله تعالى على ما أنعم به عليا دائما وأبدا , وتوفيقه سبحانه وتعالى لي لإنجاز هذا البحث .

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس " (أخرجه الترمذي وأبو داود) , ولذا أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي ومشرفي على هذا البحث الدكتور علي خرف الله على كل ما قدمه لنا في سبيل إتمام هذا العمل وعلى صبره وسعة صدره وثقته فينا وإنه لمن دواعي سروري أن يكون للمرة الثانية مشرفي بعد إشرافه عن مذكرتي لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي , كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان لكل أساتذتنا الأفاضل في قسم العلوم الاجتماعية لكل ما قدموه لنا من دعم ومساندة وما أضافوه لنا في مسيرتنا في هذه المرحلة , الدكتورة سلاف مشري والبروفيسور العيس الأستاذ خشخوش صالح والدكتور غربي عبد الناصر والأستاذ بشير جاري الذي كان لنا نعم الأستاذ ونعم السند . كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير للأستاذتين عواطف ملوكة وبحري بريزة مديرتي المؤسستين اللتين أجريت فيهما الدراسة وإن الطالبة الباحثة لمتتة جدا لكل الدعم والتسهيلات التي تم تقديمها .

كما لا أنسى جميع أفراد عائلتي على تشجيعهم وصبرهم على تقصيري في حقهم في سبيل تحقيق هذا البحث. ولكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة من قريب أو بعيد .

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على موضوع العلاقات الأسرية لدى أسر ذوي صعوبات التعلم، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي ، باستعمال مقياس العلاقات الأسرية العالمي ل (Moos) الذي يسمح لنا بالكشف عن أبعاد العلاقات الأسرية داخل أسر لديها طفل يعاني من صعوبات تعلم أكاديمية ، وذلك بطرحنا التساؤل المحوري التالي:

- ما مستوى الأداء في العلاقات الأسرية بأبعادها الكلية (العلاقات الأسرية ، النمو الشخصي ، التنظيم والضبط) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

وبعد تطبيقنا لمقياس العلاقات الأسرية على عينة الدراسة المتكونة من أمهات تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الأكاديمية عددها 45 أم (45 = ن) ، أظهرت الدراسة ما يلي :

- أداء متوسط إلى فوق المتوسط لعينة الدراسة على مقياس العلاقات الأسرية بأبعاده الثلاثة ، وانعدام الفئة منخفضة الأداء مع ارتفاع لفئة متوسطة الأداء الذي يعتبر مؤشرا ايجابيا للعلاقة الأسرية لدى عينة الدراسة .

- ارتفاع المتوسط الحسابي لبعد العلاقات الأسرية عن المتوسط الفرضي ، والتفاوت بين الأبعاد المكونة لهذا البعد حيث يعتبر بعد التماسك الأكثر ارتفاعا في الفئة مرتفعة الأداء .

- ارتفاع المتوسط الحسابي لبعد النمو الشخصي عن المتوسط الفرضي وارتفاع وتفاوت بين مكونات البعد ، وارتفاع بعد التوجيه نحو التحصيل عن باقي الأبعاد مع انخفاض واضح عن المتوسط لبعد التوجيه العقلي الثقافي .

- الأداء المتوسط لعينة الدراسة على بعد التنظيم والضبط والتقارب بينهما كبعدين لمقياس التنظيم والضبط .

Abstract:

The present study aimed at identifying the subject of family relations in families with learning disabilities. We relied on the exploratory descriptive approach using the global family relations scale of Moos, which allows us to reveal the dimensions of family relations within families with children with academic difficulties. By asking the following central question:

-What is the level of performance in family relationships in their overall dimensions (family relations, personal growth, organization and discipline) in families with academic learning difficulties as their mothers understand?

After applying the family relations measure to the sample of the study consisting of mothers of students with difficulties in learning the number 45 ($45 = n$), the study showed the following:

-Average to above average performance of the study sample on the family relations scale with its three dimensions, and the lack of the low-performing group with the rise of the middle class performance, which is a positive indicator of the family relationship in the study sample.

-The arithmetic average of the dimension of family relations is higher than the average, and the difference between the dimensions of this dimension is considered to be the highest in the highest performing category.

-The mean of the personal growth dimension is higher, the height and the difference between dimension components, and the higher mean direction towards the achievement dimension of the other dimensions with a clear low mean concerning the dimension of cultural mental guidance.

-Average performance of the sample of the study in the dimension of the organization and control and convergence between them as dimensions of the measure of organization and control.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	شكر وعرفان
ب	ملخص الدراسة بالعربية
ت	ملخص الدراسة بالانجليزية
ث	فهرس المحتويات
خ	فهرس الجداول
ذ	فهرس الأشكال
1	المقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
5	1- إشكالية الدراسة
10	2- تساؤلات الدراسة
10	3- أسباب اختيار الموضوع
11	4- أهداف الدراسة
11	5- التعاريف الإجرائية و مفاهيم الدراسة
الفصل الثاني: العلاقات الأسرية	
15	تمهيد
16	1 - مفهوم الأسرة
23	2 - نظريات الأسرة
27	3 - التفاعل الأسري
28	4- نظريات التفاعل الاسري
33	5- مستويات التفاعل الاسري
34	6- مراحل التفاعل
35	7 - الإتصال والتواصل
40	8- الاتصال الفعال في العلاقات الاسرية
42	9- اضطرابات التواصل
43	10 - نظريات الإتصال
46	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: صعوبات التعلم

48	تمهيد
49	1 - التطور التاريخي لتناول صعوبات التعلم
53	2 - مفهوم صعوبات التعلم وتعريفها
58	3 - مفاهيم مشابهة لمصطلح صعوبات التعلم
61	4 - محكات تشخيص صعوبات التعلم
66	5 - النظريات المفسرة لصعوبات التعلم
72	6 - مظاهر وخصائص ذوي صعوبات التعلم
76	7 - تصنيفات صعوبات التعلم
77	8 - الأسباب المحتملة لحدوث صعوبات التعلم
79	9 - أهمية الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم
81	10 - أثر الصعوبة على العلاقة الأسرية
83	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

86	تمهيد
87	1 - منهج الدراسة
88	2 - إجراءات الدراسة الاستطلاعية
96	3 - إجراءات الدراسة الأساسية
98	4 - الأساليب الإحصائية
99	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

101	تمهيد
102	أولاً : عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها
102	1 - عرض النتائج الخاصة بالتساؤل المحوري
105	2- عرض النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية
118	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها
118	1 - مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل المحوري
121	2 - مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية
127	خلاصة عامة للدراسة
128	مقترحات الدراسة

129	دراسات مقترحة
130	خاتمة
131	قائمة المراجع
138	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل أهم الفروق بين صعوبات التعلم وبطء التعلم، والتأخر الدراسي	61
02	يبين معاملات الثبات الداخلي ومتوسطات ارتباط البنود بالمقياس الفرعية ومعاملات الثبات بطريقة الإعادة ن=336	93
03	قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس	95
04	صدق الاتساق الداخلي	95
05	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان بروان	96
06	معامل ألفا كرونباخ للمقياس	96
07	يبين كيفية توزيع العينة وحجمها ونوعيتها	98
08	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي في مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية , النمو الشخصي , التنظيم والضبط)	102
09	يمثل عدد التكرارات والنسب المئوية لفئات العينة في الأبعاد العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والضبط والتنظيم .	103
10	يوضح تكرار والنسبة المئوية لمقياس العلاقات الأسرية.	104
11	يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي لمقاييس "التماسك, حرية التعبير عن المشاعر , صراع التفاعل "المكونة لبعد العلاقات الأسرية.	105
12	يمثل النسب المئوية والتكرارات لأداء فئات عينة الدراسة في المقاييس الفرعية " التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , وصراع التفاعل الأسري .	106
13	يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي لمقاييس (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه التروحي الايجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) المكونة لبعد	109

	النمو الشخصي.	
111	يمثل النسب المئوية والتكرارات لأداء فئات عينة الدراسة في المقاييس الفرعية المكونة لبعء النمو الشخصي (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه التروحي الايجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية)	14
114	يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي لمقياسي التنظيم والضبط.	15
115	يمثل النسب المئوية والتكرارات لأداء فئات عينة الدراسة في المقاييس الفرعية التنظيم والضبط .	16

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
107	يبين نسب استجابات عينة الدراسة على بعد العلاقات الأسرية في مقاييس التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , وصراع التفاعل الأسري.	01
107	يبين نسب استجابة أفراد العينة على مقياس التماسك.	02
108	يبين نسب استجابات عينة الدراسة على مقياس حرية التعبير عن المشاعر.	03
108	يبين نسب استجابات العينة على مقياس صراع التفاعل الأسري.	04
111	يبين نسب استجابات العينة على مقياس الاستقلال.	05
112	يبين نسب استجابات العينة على مقياس التوجيه نحو التحصيل.	06
112	يبين نسبة استجابات عينة الدراسة على مقياس التوجيه العقلي الثقافي.	07
113	يبين نسب استجابات عينة الدراسة على مقياس التوجيه نحو الترويج.	08
113	يبين نسبة استجابات العينة على مقياس التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية.	09
114	يبين نسب استجابات العينة على بعد النمو الشخصي	10
116	يبين نسب استجابات العينة على مقياس التنظيم	11
116	يبين نسب استجابات العينة على مقياس الضبط.	12
117	يبين استجابات العينة على بعد التنظيم والضبط.	13

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
107	يبين نسب استجابات عينة الدراسة على بعد العلاقات الأسرية في مقاييس التماسك ,حرية التعبير عن المشاعر , وصراع التفاعل الأسري.	01
107	يبين نسب استجابة أفراد العينة على مقياس التماسك.	02
108	يبين نسب استجابات عينة الدراسة على مقياس حرية التعبير عن المشاعر.	03
108	يبين نسب استجابات العينة على مقياس صراع التفاعل الأسري.	04
111	يبين نسب استجابات العينة على مقياس الاستقلال.	05
112	يبين نسب استجابات العينة على مقياس التوجيه نحو التحصيل.	06
112	يبين نسبة استجابات عينة الدراسة على مقياس التوجيه العقلي الثقافي.	07
113	يبين نسب استجابات عينة الدراسة على مقياس التوجيه نحو الترويج.	08
113	يبين نسبة استجابات العينة على مقياس التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية.	09
114	يبين نسب استجابات العينة على بعد النمو الشخصي	10
116	يبين نسب استجابات العينة على مقياس التنظيم	11
116	يبين نسب استجابات العينة على مقياس الضبط.	12
117	يبين استجابات العينة على بعد التنظيم والضبط.	13

مقدمة

إن انتشار صعوبات التعلم في مجتمعنا كمفهوم جديد نسبيا لكثير من حالات التسرب أو الرسوب أو التأخر الدراسي ، حيث اختلفت المفاهيم والأسباب لهذا المصطلح وبالتالي تعدد التعريفات والنظريات المفسرة لها ، باعتبار الصعوبة الأكاديمية ناجمة عن صعوبة نمائية ، وهناك من أرجع الأسباب لأسباب عصبية فسيولوجية ، وأرجعها بعضهم الآخر للأسباب النفسية والاجتماعية المحيطة بالطفل لكن يبقى اتفاق العلماء على أن هذه الفئة تتمتع بنمو طبيعي و سلامة صحية حسية جيدة وقدرة ذكاء متوسطة أو أكثر من المتوسط ، لكنهم لا يبدون في مجال أو أكثر من المجالات التعليمية تقدما ويصعب عليهم استيعابه بالأساليب والمنهجية العامة للعاديين في التعليم ، حيث اعتبرت هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة برغم أنها تستبعدهم وتضعهم خارج كل التصنيفات العالمية للاضطرابات والإعاقات.

وحلم الأسرة الأول في تحصيل أبنائهم وتعليمهم بالطرق العادية ونجاحهم في المسار التعليمي والأكاديمي أصبح هاجسا يؤرق الأولياء ، ومع اختلاف المناهج وتنوعها واضطرابها في بعض الأحيان جعلهم يتيهون وتضطرب معايير الحكم عن الطفل لديهم ، وقد تعقد الأمور بسبب عدم فهم الطفل وما يعانيه بحكم أن صعوبات التعلم هي اضطراب ويلزمها تكفل وبرنامج تأهيلي عند التشخيص الصحيح يشمل العديد من الأطراف من مختصين بشتى أنواع الاختصاصات ، و الدور المهم للأسرة وكيفية التعامل مع وجود طفل من ذوي صعوبة تعلم سواء في البرنامج التأهيلي والخطة التربوية ، وما تتطلبه كعلاقة أبوية وأسرية تستلزم كثير من الفهم والتفهم لمساعدة الطفل من أجل تخطي صعوباته والخروج به بأقل الأضرار الأكاديمية والنفسية .

لأن الطفل لا يمكن فصله أو التكفل به بأي حال من الأحوال عن نسقه العائلي وما تربطه به من علاقات أسرية وما تفرضه من أنماط اتصال وأبعاد تفاعل ، التي لها الأثر الكبير على تكوينه نفسيا واجتماعيا وتربويا وحتى أكاديميا ، ولهذه الأسباب حاولنا في هذه

الدراسة الكشف عن العلاقات الأسرية لدى أسر الطفل الذي يعاني من صعوبات أكاديمية من وجهة إدراك أمهاتهم في أبعاد العلاقات الأسرية , النمو الشخصي , والضبط والتنظيم .

وقد حاولت الطالبة الباحثة القيام في هذه الدراسة بالكشف عن العلاقات الأسرية لدى أسر ذوي صعوبات التعلم , واقتضت الدراسة تناول موضوعها في جزئين :

الجزء الأول نظري حيث تضمن ثلاثة فصول:

شمل **الفصل الأول** الإشكالية وتساؤلات الدراسة , وأسباب اختيار الموضوع , وأهداف الدراسة , والتعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة . **الفصل الثاني** وتضمن النقاط التالية : مفهوم الأسرة , حيث تعرضنا فيه لأنماط و خصائص الأسرة والعوامل المحددة لها . ثم تعرضنا لنظريات الأسرة وتناولنا أهمها وما يخدمنا في هذه الدراسة , ثم تناولنا التفاعل الأسري ونظرياته , ومستوياته , ومراحله . ثم عرضنا الاتصال والتواصل بتعريفهما ثم اضطرابات الاتصال نظرياته . **الفصل الثالث** كان لصعوبات التعلم حيث شمل عشر عناصر مهمة للتعريف بها وتحديد هذه الفئة , ابتداء من التطور التاريخي لتناول صعوبات التعلم , ثم مفهومها , ثم عرضنا مفاهيم مشابهة ومرتبطة بها , ثم محكات التشخيص , والنظريات المفسرة لصعوبات التعلم , مظاهر وخصائص ذوي صعوبات التعلم تصنيفات صعوبات التعلم الأسباب المحتملة لحدوث صعوبات التعلم و أهمية الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم و ثم ختمنا الفصل بأثر الصعوبة على العلاقة الأسرية.

الجزء الثاني الجانب التطبيقي للدراسة وشمل فصلين , **الفصل الرابع** حيث تعرضنا فيه إلى الجانب المنهجي المتبع في هذه الدراسة بداية بالمنهج المتبع في هذه الدراسة حيث اعتمدنا المنهج الوصفي الاستكشافي والدراسة الاستطلاعية لعينة الدراسة ومكان إجرائها حيث كانت عينة قصديه من مؤسستين تربويتين من مدينة الوادي أمهات لتلاميذ يعانون صعوبات تعلم أكاديمية من السنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي , والتعريف بأداة الدراسة " مقياس موس MOOS " للعلاقات الأسرية وحساب الخصائص السيكومترية . ثم **الفصل الخامس** قدمنا فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها . لننتهي الفصل بخلاصة عامة لنتائج الدراسة وجملته من الاقتراحات.

الجانِب النظري

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - تساؤلات الدراسة
- 3 - أسباب اختيار الموضوع
- 4 - أهداف الدراسة
- 5 - التعاريف الإجرائية و مفاهيم الدراسة

1 - إشكالية الدراسة

يعتبر التعليم والتعلم من أهم المواضيع التي شغلت الباحثين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم , وسبل الوصول بالمتعلم إلى أقصى ما يمكن اكتسابه من العلوم وتنمية القدرات التعليمية بشتى الطرق والوسائل التعليمية , إلا أن وجود تلاميذ يواجهون صعوبات تعليمية بالطرق والوسائل العادية برغم من أنهم يبدون مظاهر طبيعية ولا يعانون من أي قصور أو اضطراب صحي أو حسي أو نفسي, إلا أنهم يعانون نقصا واضحا في أدائهم الأكاديمي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية "القراءة ,الحساب ,الكتابة ,.." حيث انصب عليهم البحث ليتحدد في نهاية الأبحاث في هذا المجال عام 1962 مفهوم صعوبات التعلم.

وانصب البحث على معرفة الأسباب التي تعيق تعلمهم واكتسابهم المهارات الأكاديمية بالوسائل والطرق الطبيعية ,حيث تعددت التعاريف والمصطلحات ووجهات النظر حول العوامل التي قد تكون سبب في تلك الصعوبة .

وبعد اجتماع ست منظمات عامة في مجال المعوقين في الولايات المتحدة الأمريكية وشكلت ما يعرف باسم اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم وذلك لإقرار تعريف جديد لصعوبات التعلم حيث جاء التعريف " إن صعوبات التعلم هو مفهوم شامل يرجع إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تتمثل في صعوبات واضحة في إكساب أو استخدام القدرة على الاستماع أو الكلام القراءة والكتابة والعمليات الحسابية , ويكون هذا الاضطراب ناتجا عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي .(هلا,2010, 31)

ولقد أشارت الدراسات في صعوبات التعلم إلى تعدد وجهات النظر حول العوامل المفسرة أو المتسببة في وجود هذه الصعوبات لدى بعض التلاميذ حيث لا يوجد اتفاق بين علماء النفس والمشتغلين بهذا المجال على الأسباب الفعلية لصعوبات التعلم .

حيث تعرفها اللجنة الاتحادية لصعوبات التعلم 1987 صعوبات التعلم هي اضطراب يعود إلى مجموعة من الأسباب المختلفة , تظهر لدى الفرد على شكل صعوبات لها علاقة في اكتساب وتوظيف قدرات الفرد في مجال الانتباه والقراءة والكتابة والكلام والتعليل والاستدلال والمفاهيم الرياضية والمهارات الاجتماعية . (سعيد , 2002 , 136)

وهناك بعض التفسيرات لأسباب انتشار صعوبات التعلم في بعض الأسر منها أن صعوبات التعلم تحدث أساسا بسبب المناخ الأسري ..فعلى سبيل المثال فان الآباء الذين يعانون من اضطراب التعبير اللغوي تكون قدراتهم على التحدث مع أبنائهم اقل أو تكون اللغة التي يستخدمونها مشوهة وغير مفهومة وفي هذه الحالة فان الطفل يفتقد النموذج الجيد أو الصالح للتعلم واكتساب اللغة وذلك يبدو وكأنه يعاني من إعاقة التعلم .(زياد,7,2014)

وقد ركز كثير من المتخصصين في صعوبات التعلم على العوامل والأسباب البيئية للطفل من مدرسة وأسرة ومنهاج , التي تعتبر المناخ الذي يتلقى منه وفيه تعليمه , وقد

تناولت الأبحاث التربوية المدرسة والمناهج بالبحث والتعديل والعلاقة السوية بين متطلبات الحاجات بالنسبة للطفل والعلاقة بينه وبين المعلم والمدرسة ومدى ملائمة المنهاج ,ومدى المتطلبات النفسية للتلميذ العادي ليتمكن من التعلم المناسب في أحسن الظروف , فإذا كانت الحاجة النفسية والمناخ المناسب مهم بالنسبة لأي تلميذ فإن الطفل من ذوي الصعوبات التعليمية أكثر احتياجا لذلك .

وتمثل الأسرة المناخ الذي يقدم حاجات الطفل الأولية من تنشئة وتعليم من أجل النمو الطبيعي في ظل تفاعل سوي بين أفرادها وعلاقات أسرية سوية .

إذ أن العلاقات الأسرية التي تعطي اهتماما لأعضائها و تحاول مساعدتهم على الترابط وإتاحة الفرصة لهم لحرية التعبير بصراحة عن مشاعرهم وأحاسيسهم وتعطي الشعور بالفخر

نحو انتمائهم للأسرة هي من أهم الجوانب التي تؤدي إلى زيادة السلوك المرغوب فيه وانقاص السلوك غير المرغوب فيه من قبل أعضاء الأسرة .(محمد، 2007، 18)

فالتماسك يعد من أهم أبعاد العلاقات الأسرية وهذا ما تؤكدته دراسة "لستج وأكي Lustig & Akey" "إن التماسك الأسري يساعد وبسهل التكيف الأسري حيث القدرة على التكيف الأسري هي تغير بناء سلطة الأسرة وعلاقتها الداخلية "

إن الأسرة هي أول المؤثرات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة وتتميز هذه المرحلة بالمرونة وقابلية الطفل للتشكل فهو يتأثر بالجو الاجتماعي والنفسي في المحيط الأسري وهذا يمكن أن يكون من العوامل المساعدة على غرس النبتة الأولى للإبداع والابتكار وفي المقابل من الممكن أن يكون من العوامل المحبطة والمنبطة لهما .

(محمد المفتي ,1991, 159,158)

وتكون هذه الأبعاد في العلاقات الأسرية ضمن عملية التنشئة الاجتماعية التي يكون محاورها الأساسية الوالدين وما يقدمانه ضمن هذه الأبعاد وما مدى إدراكهما للعلاقة الأسرية.

وفي هذا السياق نجد أن التنشئة الاجتماعية تدل في معناها العام على العمليات التي تجعل الفرد يستجيب للمؤثرات الاجتماعية حيث يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ، وتدل في معناها الخاص على نتائج العمليات التي يتحول بها الفرد من كائن عضوي إلى شخص اجتماعي ، كما أنها تؤدي بالفرد إلى تأكيد مكانته والحماية والسيطرة والاستقلال والراحة وتعلم العادات والتقاليد وممارستها . (فؤاد باهي السيد , 1999, 139)

وتشمل عملية التنشئة الاجتماعية على جانب هام من جوانبها المتعددة وهو أساليب المعاملة الوالدية والذي يقصد به تلك الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال أو الأسلوب الذي تتسم به سياسة الوالدين في المعاملة. (محمد الطحان ,1982,ص 135)

وتتنوع هذه الأساليب بين الآباء والأبناء , حيث أن علاقة الآباء بالأبناء تدرك من خلال التفاعل بين مجموعتين من الاتجاهات , والتي تعتبر غير مستقلة الود , العداء وهي لها علاقة بالروابط العاطفية بين الآباء والأبناء . و التقييد , السماح وهي لها علاقة بأساليب ضبط سلوك الطفل . (فاطمة الكتاني , 2000, 75)

وقد تناولت العديد من الدراسات أهمية الاتجاهات الوالدية وتأثيرها في التنشئة وتكوين شخصية الطفل .

وفي دراسة لمعرفة العلاقة بين اتجاهات الأم نحو ممارسة السلطة "الديمقراطية وابتكار الأبناء" وذهبت هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين ممارسة الأم للسلطة الديمقراطية وبين درجات الأبناء الخاصة بأبعاد الطلاقة والتخيل والأصالة الإبتكارية. وبرغم الأبعاد المختلفة للدراسة واكتسابها بالنسبة للأبناء إلا أنها تؤكد ضرورة تحديد اتجاهات الأم والوالدين بصفة عامة لها علاقة بأساليبهم التربوية وبالتالي بتأثيرها على تكوين شخصية الطفل . (ثابت , 1991, ص393)

حيث أكدت "دراسة تورانس " 1962 أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بالقدرة على التفكير الإبتكاري عند الأبناء خلال مراحل العمر المختلفة .

(الطحان , مرجع سابق , ص 137)

فالعلاقات السوية بين الوالدين تؤهل الابن إلى أن يكون قادرا على التوافق السوي , وقادرا على تقبل المعايير الاجتماعية . بعكس العلاقات التي يسودها التصدع والخلاف تجعل من الصعب على الأبناء تكوين علاقات سوية مستقبلا مع الشعور بالقلق وانعدام الأمن , كما أن انشغال الوالدين عن أبنائهم جل الأوقات وعدم تخصيص أوقات معينة يقضونها مع أبنائهم وعدم مشاركتهم في مناقشة قضايا الأسرة وانعدام التوجيه السليم , يمهّد لانحراف الأبناء كرد فعل لهذه العلاقة السلبية . (النير , 1995, 90)

ومن خلال كل الدراسات باختلاف متغيراتها حول الأسرة تتطوي العلاقات الأسرية في أبعادها و تستقيها من خلال مكونات واتجاهات أبوية مكتسبة من البيئة ومؤثرات الحياة الاجتماعية التي تصبغ بضلالها كل التفاعلات الاجتماعية وأنماط الاتصال .

فالعلاقات الأسرية تبنى سلبية أو ايجابية من مكونات الأسرة , الوالدان , الأبناء . والذي يصنع هذه العلاقة نمط التفاعل ونوعيته والتواصل باتجاهاته المختلفة تتضمنها عملية التنشئة , تصنعها أساليب والدية تؤثر في نوعية العلاقة داخل الأسرة .

ومن خلال ما سبق نستنتج أهمية دور الأسرة في التنشئة الأسرية وتأثير اتجاهاتهم على أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء اجتماعيا وتربويا ونفسيا .

وقد تناولت كثير الدراسات أبعاد التفاعل الأسري وأنماط التواصل الأسري والعلاقات الأسرية لكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة إلا انه وفي حدود علمنا لم نجد دراسة خلصت لدراسة أسر ذوي صعوبات التعلم ضمن متغير العلاقات الأسرية.

ومن خلال الممارسة العيادية وانتشار مفهوم صعوبات التعلم في مختلف الأسر اعتبارا من اهتمام الأم بأبنائها في الجانب الأكاديمي ومحاولة تحقيق نتائج مرضية لها ولصورة الأسرة في المجتمع حيث كانت الأبحاث منصبة أكثر على الجانب التقني , دفعنا للبحث في إطار الأسرة وتفاعلاتها والعلاقات الأسرية لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وأبعادها كما تدركها أمهاتهم .

محاولين الإجابة على التساؤل المحوري التالي :

- ما مستوى الأداء في العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية , النمو الشخصي , التنظيم والضبط) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

2- تساؤلات الدراسة الفرعية :

1 - ما مستوى الأداء في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , صراع التفاعل الأسري) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

2 - ما مستوى الأداء في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه التروحي الايجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تركه أمهاتهم ؟

3 - ما مستوى الأداء في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم والضبط) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

3 - أسباب اختيار الموضوع :

1- إن الانتشار الواسع لصعوبات التعلم في الآونة الأخيرة , أو بالأحرى الانشغال بها في مدارسنا حديثا رغم قدم الظاهرة , واهتمام الأسر بهذه الظاهرة , وتوافد بعضهم للعيادة لطلب المساعدة ..جعلنا نهتم بهذا المجال والإطلاع المعمق في هذه الأبحاث التي تناولت الظاهرة وأسبابها وخاصة ما يتعلق بالأسرة.

2- برغم الاهتمام الواسع بصعوبات التعلم وأسبابها ..والدراسات والمراجع الكثيرة , إلا أننا وعلى حسب علمنا وفي حدود بحثنا وإطلاعنا لم نجد دراسة أو كتاب تناول الصعوبات التعليمية في إطار العلاقات الأسرية وأبعادها ..

3- استقبلنا وبشكل شبه يومي في الممارسة العيادية لأطفال وتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في العيادة والعمل معهم دون الاستغناء عن دور والديهم وخاصة الأم سواء في التشخيص أو العلاج ..

4 - اهتمام الأبحاث بظاهرة صعوبات التعلم بالشكل التقني لها وإهمال البيئة الأسرية .

4 - أهداف الدراسة

1 - الكشف عن ظاهرة صعوبات التعلم الأكاديمية في إطار متغير العلاقات الأسرية .

2 - الكشف عن أبعاد العلاقات الأسرية التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , صراع التفاعل الأسري .

3 - الكشف عن أبعاد النمو الشخصي ضمن العلاقات الأسرية .

4 - الكشف عن العلاقات الأسرية في أبعاد الضبط والتنظيم .

5 - دفع هذا النوع من الدراسات في إطار المتغير الأسري للبحث أكثر في العلاقات والتفاعلات الأسرية .

5 - التعاريف الإجرائية ومفاهيم الدراسة :

5 - 1 - الأسرة: تعتبر الأسرة المنشأ أو النواة الأساسية التي يستمد منها الفرد احتياجاته وإشباع رغباته الأولية .

5 - 2 - أبعاد العلاقات الأسرية :

- التماسك : وهو مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين .

- حرية التعبير عن المشاعر : وهو مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم , ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم .

- صراع التفاعل الأسري : وهو إلى أي مدى يعتبر التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان خاصية مميزة للأسرة .

5 - 3 - أبعاد النمو الشخصي :

- **الاستقلال** : وهو مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات .
- **التوجيه نحو التحصيل والانجاز** : وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الإيجابي .
- **التوجيه العقلي الثقافي** : وهو مدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات .
- **التوجيه التروحي** : مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة ايجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة التروحية وبخاصة الأنشطة الجسمية .
- **التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية** : مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم .

5 - 4 - أبعاد التنظيم والضبط :

- **التنظيم** : وهو درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة , ومدى وضوح القواعد السلوكية , والأدوار والمسؤوليات .
- **الضبط** : وهو مدى انتظام الأسرة في ترتيب هرمي , ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك , ومدى ما يمثله كل من أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين .

5 - 5 - أسر ذوي صعوبات تعلم الأكاديمية :

وهي الأسرة التي يوجد فيها أبن أو بنت ممتدرسين في سنة الثالثة ابتدائي فما فوق ويعاني من صعوبة أو أكثر في إحدى مجالات التعلم الأكاديمية , وقد تم تشخيصه بعد ظهور أعراض صعوبات تعلم أكاديمية من طرف مختصين, بأدوات التشخيص المعروفة

والمتاحة في العيادات المحلية و مراكز التكفل أو يتردد على عيادات ومراكز إعادة التأهيل والتكفل بالصعوبة من طرف المختصين والمربين التربويين .

الفصل الثاني

العلاقات الأسرية

تمهيد

- 1 - مفهوم الأسرة
 - 2 - نظريات الأسرة
 - 3 - التفاعل الأسري
 - 4 - نظريات التفاعل الأسري
 - 5 - مستويات التفاعل الأسري
 - 6 - مراحل التفاعل
 - 7 - الاتصال والتواصل
 - 8 - الاتصال الفعال في العلاقات الأسرية
 - 9 - اضطرابات التواصل
 - 10 - نظريات الاتصال
- خلاصة الفصل

تمهيد :

من خلال دراستنا لمتغير أبعاد العلاقات الأسرية كان لزاما علينا التطرق إلى مفهوم الأسرة و أهميتها كوحدة أساسية في المنظومة العائلية والاجتماعية بصفة عامة , وأهمية دراسة مكوناتها وأشكال وأنماط التفاعل والاتصال الأسري والنظريات التي تناولتهم , وأهمية هذه العلاقات وتأثيرها على أفرادها و سلوكياتهم ..ومما لاشك فيه التحديات التي تخوضها الأسرة من تطلعات لكل أفرادها وتلبية حاجاتهم من خلال علاقات أسرية تضمن الحياة الكريمة لكل فرد وتوفر له المناخ المناسب لنمو سليم يمكنه من تحقيق طموحاته وتطلعاته المستقبلية في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والتعليمية , بحيث تكون الأسرة اللبنة الأولى لذلك , وأي اضطراب أو خلل في أبعاد العلاقات الأسرية حتما سيكون له انعكاسه على أفراد الأسرة , والذي من خلال دراستنا نحاول الكشف عن أبعاد هذه العلاقات في أسر ذوي صعوبات التعلم .

1 - مفهوم الأسرة :

تعتبر الأسرة المنشأ أو النواة الأساسية التي يستمد منها الفرد احتياجاته ولشباع رغباته الأولية , وتعتبر كنف التنشئة الاجتماعية والتربية الأولية للأفراد , وأي خلل في أحد مكوناتها وروابطها يكون له التأثير البالغ في شخصية الأفراد وأنماط تفاعلاتهم , ويمتد هذا التأثير على البناء الاجتماعي العام .

- التعريف اللغوي للأسرة :

تطلق كلمة أسرة على الجماعة التي يربطها رابط مشترك , ويقال أسره أسرا أي قيده وأخذه أسيرا , ويحمل معنى الأسر في اللغة على التماسك والقوة , وأسرة الرجل , عشيرته ورهطه الأدنون , لأنه يتقوى بهم . (عاطف غيث , 1990 , 6)

المعجم الكبير لعلم الاجتماع : الأسرة هي مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب ينحدر بعضهم من بعض أو يعيشون معا وكانت الأسرة في الجماعات الأولى واسعة كل السعة بحيث تساوي العشيرة ثم أخذت تضيق شيئا فشيئا وحتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهما ما داموا في كنفهم .

تعريف سناء الخولي : الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتكون منها البنیان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا بالأنظمة الاجتماعية الأخرى كما كانت ولا تزال عاملا هاما ورئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية .

التعريف الإسلامي للأسرة ورد كما يلي : الأسرة هي وحدة أساسية من وحدات المعمار الكوني وبناء أساسيا من بنية المجتمع الإسلامي يتضافر مع الأبنية الأخرى في تحقيق مقاصد الاستخلاف . (الخولي , 1974)

وتعرفها آسيا بركات 2000 الأسرة بأنها عبارة عن مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة, وهي وهي اتحاد طبيعي ودائم ولزوم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع,

وتحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية ، وتمارس تأثيرها في تعديل تشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب وحنان لأعضائها ، ويقوم فيها الوالدين بدور مميز من خلال التوجيه والضبط .

تعتبر الأسرة مجموعة أفراد تربطهم علاقات حميمية بحيث يؤثر الفرد في الأسرة ويتأثر بها ، والأسرة هي المسئولة الأولى عن تكوين شخصية الطفل بما فيها من روابط ومشاعر وبما تشبعه من حاجيات أساسية للطفل وبالتالي إذا انحرفت تلك المسؤولية أدى ذلك إلى انحراف و اضطراب سلوك الطفل حيث تدل العديد من الدراسات الإكلينيكية أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن الكثير من اضطرابات الطفل ما هي إلا عرض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في أخطاء التربية والتنشئة الاجتماعية. (أحمد، 2000، 13)

ومن خلال هذا المفهوم للأسرة أن أي خلل في أبعاد العلاقات الأسرية التي تتضمن التماسك وحرية التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل الأسري يخلق عدم سواء بين أفرادها . فالعلاقات المشبعة بالحب والتفاهم والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو بشكل سليم ويتقبل الآخرين. (عز الدين ، 2010، ص: 17)

وهذا ما أشارت إليه دراسة ساموند (1939) في دراسة لسيكولوجية العلاقة بين الوالدين والأبناء ودلت على أن الطفل المهمل وغير المرغوب فيه يميل إلى العدوان والتهاون والكذب والسرقة ، إن مثل هذه المواضيع ما زالت موضع اهتمام في أكثر الأبحاث التي تدرس معاملة الوالدين و تأثيرها في شخصية الأولاد . (عز الدين ، 2010، 155)

فمفهوم الأسرة وما نقوم برصده من خلال الأبحاث والدراسات في طبيعة العلاقات الأسرية لهذه النواة الأساسية وطريقة تكوينها وتنشئتها وتأثير ذلك على أفرادها يؤكد أهمية دراسة الأسرة وطريقة أنماط تفاعلاتها وطرق الاتصال في توفير احتياجات الفرد والطفل خاصة.

فظروف التنشئة والتربية الخاطئة لها آثار سلبية على صحة الطفل النفسية ، والرفض أو نقص الرعاية والحماية والحب يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والخضوع أو الشعور العدائي والتمرد.

(أحمد، 2000، ص: 21)

حيث تعد الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ، وللعلاقات الأسرية اثر كبير في التنشئة الاجتماعية ، ومن تلك العلاقات تظهر إشكال الاتصال التالية :

الاتصال بين الوالدين التي تحدده العلاقة الزوجية ويقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسؤولية الزوجين اتجاه تنشئة الأطفال .

الاتصال بين الآباء والأبناء تتمثل علاقة الآباء بالأبناء في تنشئتهم اجتماعيا وإعدادهم للقيام بأدوارهم في المجتمع . (محمد، 1972، ص: 161)

ومن خلال التعاريف ومفهوم الأسرة نستخلص أهمية هذه النواة في البناء الاجتماعي، حيث تكون المسئول الأول عن إعداد الأبناء من خلال التنشئة والتربية وتلبية الاحتياجات الأولية للأفراد وإشباعها ، من خلال تفاعلات سوية وبناء نسقي سليم وعلاقات أسرية كاملة الأبعاد .

1 - 1 - أنماط الأسرة :

. الأسرة الممتدة :

هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة التي تقيم في سكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسر المركبة ونظرا لان اللغة العربية تستخدم مصطلح أسرة لتشير بها الى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد في نفس الوقت الذي تطلق فيه مصطلح العائلة ليشير للأسرة الممتدة وقد تأثرت الأسرة بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية .

يعرفها الأستاذ " مصطفى بوتفوشة " الأسرة الممتدة الموسعة هي الأسرة المتسعة مهما كان حجمها وتستطيع هذه الأسرة أن تتنوع حسب ظروف الزواج والمواليد فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف والأجداد والأقارب من الجانبين . (بوتفوشة , 1985)

أما "سنة الخولي " تعرفها بأنها تتكون من الزوج والزوجة والأولاد الإناث والذكور غير المتزوجين والأولاد المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة والابنة والأرملة , وهؤلاء جميعا يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة .

الأسرة النووية :

الأسرة النووية هي التي تتكون من رجل وزوجته وأطفالهما الذين يعتمدون عليهما ولهما مسكنهما الخاص ومواردهما الخاصة ويمكن القول بوجه عام أن الأسرة النووية هي ظاهرة مميزة للمجتمعات الحديثة .

كما يطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية واسم الأسرة البسيطة , وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع , وتتألف من زوج وزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد, وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية .

وتعرفها "حنان العناني " أنها عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وأبنائهما غير المتزوجين, ومن السمات الأساسية للأسرة النووية أنها مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفاة أحد الوالدين . (الخولي , 1974)

ظلت مركز التناسل ومصدر الرعاية الأولية المباشر ومع كل النتائج التي طرحها التغير وخاصة في مجال الاتجاه نحو الفردية أو العزلة القربية ولازال الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة , فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوته ومن والديه تسمى "الأسرة التوجيهية " وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه "أسرة نواة" تتكون منه ومن زوجته وأطفاله تسمى حينئذ "أسرة إنجاب " وبرغم صغر حجم الأسرة فهي أقدم نظم المجتمع فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا , كما أنه لا توجد طريقة أخرى لصياغة بني الإنسانية سوى تنشئتهم في الأسرة .

هي نموذج أسري تميز أعضاؤها بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري ,مما يترتب عليه أن تعلق مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل . وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها , حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبناهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم . ويرى كثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية .

(القصاص , 2008, ص 26,27)

1- 2 - خصائص الأسرة :

ترجع خصائص الأسرة إلى الاعتبارات التالية :

. الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع

. تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا

فرديا

. تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها , فهي تشكل حياتهم وتضفي

عليها خصائصهم وطبيعتها .

. الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها .

. تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية , كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها

وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبح الإنتاج العائلي من خصائص المرأة وكأن الرجل يعمل

تابعا لهيئات او مؤسسات أخرى .

. الأسرة وحدة إحصائية , تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى

معيشتهم .

. الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية

والاجتماعية .

. تمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة , فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية , حيث أصبح لكل فرد حق التملك حدود النظام الاقتصادي للدولة , وكل فرد له حق التصرف بحرية وهو المسئول الأول عن تصرفاته .

. تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة , فقد كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أشد المراكز تغيرا لاسيما في النصف القرن الأخير فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل .

. سيادة الاتجاهات الديمقراطية , فكان من نتيجة تحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم العام , فتعلمت البنت ونالت قسطا كبيرا من الثقافة وشعرت بحريتها الفكرية , كما أصبحت النزعة الديمقراطية مسيطرة على مناقشات الأسرة و أصبحت الصراحة والتفاهم الواضح هما العاملان المسيطران على مختلف الاتجاهات محيطها .

. العناية بمظاهر الحضارة والكماليات وإغفال الاحتياجات الأكثر ضرورة .

. العناية بتنظيم الناحية الترويحية والمعنوية في محيط الأسرة مثل تنظيم أوقات الفراغ واستغلال نشاط الأفراد فيما يعود على الأسرة المجتمع بالفائدة .

. أصبحت الأسرة الحديثة صغيرة العدد ومحدودة النطاق , أسرة نووية .

"علم الاجتماع الأسري الأهمية النظرية لدراسة العائلة "

http://www.bsociology.com/2016/08/blog-post_21.html

1- 3 - العوامل المحددة للعلاقات الأسرية:

- الحوار: من أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وخلق حوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لبعضهما أمام الأبناء. (العلاف، ص:23)

- الوضوح : إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته

وطموحه وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات الأسرية. (العزة ، 2000، ص: 52)

- **التعاون** : وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة .

- **التنافس** : وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافسا بينهم للحصول على ميزات معينة أو ممارسة سلوك مضاد وهذا النوع من التنافس قد يؤدي إلى الانحراف والتفكك .

- **الصراع** : وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سلميا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس .

(الجوهري ، 1998، ص: 72, 73)

- **الضغوط** : تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغط المالي والاجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط.

(سعيد العزة، 2000، ص: 52)

فهذه المحددات للعلاقات الأسرية من شأنها تحديد مدي تواجد كل بعد للعلاقات الأسرية في حين كانت الأفراد تكتسب وتوفر للفرد الآخر عن طريق التفاعلات والتواصل البناء ولكي يتسنى لنا تناول موضوع الدراسة بطريقة علمية لابد من وجود إطار نظري يثبت حقيقة الظواهر والدراسات العلمية التي تخص الأسرة باعتبارها نواة المجتمع وأي خلل يمس الأسرة ومكوناتها يمس المجتمع بأسرة .

لذلك تنقسم الوظيفة التربوية بينهما فيصبحان المسؤولين الأساسيين عنها . والتربية هي أهم عملية للحفاظ على الأسرة والمجتمع من الانحلال والانهيار , فعندما تعم الفوضى وعدم التناسق والتنسيق في هذه العملية فانه يكون من المتوقع أن تعم الفوضى داخل الأسرة وداخل المجتمع .

(الحمد لله, 2005 , 8)

2 - نظريات الأسرة :

كان لعلم النفس وعلم الاجتماع الدور الكبير في دراسة الأسرة والتنظير لعمليات التفاعل والتواصل بين مكوناتها والآثار المترتبة عن هذه التفاعلات , وسوف نقوم بطرح أهم النظريات التي تخدم دراسة موضوعنا العلاقات الأسرية , لأن العوامل عديدة ومتنوعة وتناولت من عدة أبعاد ولها علاقة بنظم وعمليات اجتماعية مختلفة ومتشابكة ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى .

2 - 1 - نظرية صراع الأجيال :

إن مصطلح صراع الأجيال يدل على وجود عدم توافق وتفاهم بين جيلين أو أكثر مما ولد صراع وعدم تناسق في الرؤى , حيث لا يكاد يخلو مجتمع أو أسرة من هذا الصراع . توجد اتجاهات نظرية عديدة عن صراع الأجيال منها ما يتبع علم الاجتماع ومنها ما يتبع علم النفس وسوف نركز عن التوجهات النفسية لنظرية صراع الأجيال .

وأحد مصادر صراع الأجيال "عملية الفطام النفسي " الذي يمر بها المراهق محاولا التخلص من سيطرة الوالدين على مجريات الأمور في حياته . المراهق يقف موقف عدائيا اتجاه والديه لكي يستطيع تحقيق الاستقلال الذاتي عنهم . خلال " عملية الفطام النفسي " تنشأ مشاكل كثيرة بين المراهق ووالديه لأن المراهق يرفض الطاعة ويتمرد على سلطة الوالدين . وهذا الصراع يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند المراهق , إذا لم يحسن الوالدين

التعامل معه في هذه الفترة لكي يتجاوزها بسلام . عدم تكيف الوالدين مع الأزمة النفسية الاجتماعية التي يمر بها أبنائهم قد تؤدي بالأبناء إلى عالم الانحراف .

(الحمد الله , ص, 13, 2005)

ولعل ما تفترضه هذه النظرية يزيد تأزم الصراع مع وجود التكنولوجيا حيث اتسعت الهوة بين الآباء والأبناء وبالتالي الابتعاد عن الحوار والاحتكاك البناء وربط العلاقات الحميمة والهروب للعوالم الافتراضية .

حيث أرجع أستاذ علم الاجتماع الدكتور حسين عمر وجود فجوة بين جيل الشباب والآباء إلى عدة أسباب من أهمها طبيعة الحياة المعيشية في الوقت الحالي وتداخل وتفاعل العوامل الاقتصادية .

وهذا يفرض تباعد جيل الآباء والأبناء فالاهتمامات تختلف وطبيعة العلاقة الأبوية تفرض نوع من الأوامر التي قد يراها الأبناء تسلطا , وحينما يفتقد الآباء الأساليب العلمية للمعاملة ومعرفة بمتطلبات النمو والمرونة في التعامل يجعل من التنشئة عملية صعبة وقد لا تؤدي دورها المنوط بسبب صراع فرضته عوامل بيئية واقتصادية وتكنولوجية قد تكون مدمرة للعلاقة وللنشء .

2-2- النظرية البنائية الوظيفية :

لقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطالتيّة, ومن الوظيفة الأنثروبولوجية فهي لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها , بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل , والاعتماد المتبادل , فضلا عن دراسة العلاقة بين أجزائها والكل .

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي وتهدف الى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري , وبقية أنساق المجتمع الأخرى , وترتكز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة

ومنها دور الأب ، والأم ، الابن ، الابنة ، وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة ، والمجتمع الكبير ولهذا فإن النظرية البنائية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري .

(القيصر ,ص51, 1999)

ويرى رواد هذه النظرية أن لكل شيء في النظام فائدة ، فهي إن لم يكن ذات فائدة اقتصادية ، فهي ذات فائدة اجتماعية ، وبذلك يشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى طريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والعناصر المختلفة . وتتنظر هذه النظرية إلى الأسرة بوصفها مجتمعا صغيرا أو وحدة في مجتمع كبير ، أو الوحدة الكبيرة .

ومن أشهر رواد هذه النظرية هم : بارسونز . مرتون . سروكن . ليفي . ويرى بارسونز أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية ، هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم بغرس القيم والمعتقدات ، وجميع الرموز الثقافية والمبادئ الاجتماعية .

ومفهوم النظام الاجتماعي يتمركز حول مفهوم التكامل والتكافل فهو يرى أن النظام يتألف من أقسام الواحدة منه معتمدة على الآخرين في ترابطها ووظائفها ، وتكامل النظام يعني تنسيق وارتباط هذه الأنظمة الفرعية بعضها ببعض ، لكي تكون وظيفة النظام العام الرئيسية المتكاملة ، ولكي تعطي شكلا عاما للنظام . كما يرى بارسونز أن يكون الفرد اجتماعيا من خلال معاشته لأنماط اجتماعية وثقافية يعكس مقومات ذلك النظام . ويرى أن النسق الاجتماعي مواجهة أربع مشكلات اجتماعية أساسية هي :

. التكيف

. تحقيق الهدف

. التكامل

. خفض التوتر

وعلى ذلك تصبح الأسرة أصغر وحدة اجتماعية مسئولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية , وبالتالي يتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة.

(الكندري, 1992, ص 49)

حيث ترى عالمة الاجتماع الأسري سناء الخولي .."التكيف , تحقيق هدف , التكامل , والمحافظة على بقاء النمط وامتصاص التوتر هي من وجهة نظر البنائية الوظيفية أساسية وعالمية في جميع الأنساق الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة , ذلك لأن الفشل في انجاز هذه المتطلبات يؤدي إلى تعرض نسق الأسرة بل المجتمع بأسره إلى الانهيار"

(الخولي,ص150, 2000)

إن النظرية الوظيفية من أهم النظريات النفسية والاجتماعية لدراسة العلاقات الأسرية ,حيث تعبر عن حقيقة البناء الوظيفي لكيان الوحدة النووية للأسرة ,وأي خلل يمس البناء في أحد مكوناته يزعزع البناء النسقي للوحدة ككل ,حيث ركزت على الأداء الوظيفي للأسرة بغض النظر عن تطورها للإيمان بالبناء الوظيفي للدور الذي يحقق الاستقرار والصحة النفسية للوحدة الأولية للبناء الاجتماعي ألا وهي الأسرة .

2-3 - النظرية التطورية :

تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة حول دراسة نمو الأسرة , حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي سنة 1930, ويظهر اختلافها عن أي نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى ,ولهذا فهي تعتبر نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد لذلك تكمن أهميتها في التوفيق بين مختلف الاتجاهات المتعددة حول موضوع الأسرة .

(أحمد بيومي ,ص 64, 2003)

كما تشارك النظرية التطورية النظرية الوظيفية في فكرتها الأساسية بأن هناك متطلبات معينة "أعمال " توصف غالبا بأنها جوهرية لا بد أن تتوفر من أجل وجود الأسرة وبقائها

واستمرارها، وأن التغير في أي جزء من أجزاء النسق "النظام " يؤدي إلى تغير في أجزاء النسق الأخرى ، وتؤكد على أهمية الأوضاع والأدوار والعمليات التفاعلية ولكنها تمتاز عن غيرها بميزة وحيدة وهي محاولتها التمسك ببعدها الزمني ، أي أنها تحاول تفسير تغير أنماط التفاعل بين أعضائها بمرور الزمن ويعتبر مفهوم دورة حياة الأسرة المفهوم الرئيسي ، أو الأداة الرئيسية لهذا التحليل ، وقد استعمل مفهوم دورة حياة الأسرة كمتغير مستقل أو عاملاً متحكماً لتفسير بعض الظواهر الأسرية مثل نظام الإنفاق ، مستوى المعيشة ، ونماذج الاستهلاك الأسري. (سنة الخولي ، ص 156، 1974)

إن التفسيرات النظرية للأسرة وتفاعلاتها وإن تناولها الباحثين من أبعاد مختلفة تبقى السمة الرابطة بين النظريات وحتى التي لم نتناولها في دراستنا ، الأسرة والبناء الأساسي في وضع أسس تضمن استمرار هذا الكيان في ظل تغيرات زمنية أو حتى بنائية تكوينية تجعل الباحثين والدراسات تنصب على أسباب التغيرات وما مدى تأثير ذلك على البناء النسقي الأسري وعلى العلاقات الأسرية حيث أي خلل يطرأ على البناء أو العلاقة يؤدي إلى تفكك الأسرة وكيانها .

3 - التفاعل الأسري :

تعد القواعد والمعايير والاتجاهات إحدى منظمات السلوك الإنساني داخل الأسرة ، بحيث يكتسب الفرد هذه القواعد والمعايير والاتجاهات من خلال ثقافة المحيطين به عن طريق التفاعل الاجتماعي ، وأول تفاعلات الفرد الاجتماعية يتشربها داخل أسرته الحاضنة له عن طريق أدوار اجتماعية وتبادل تفرضها الحقوق والواجبات لاحتياجات الأفراد الاجتماعية تحت مسمى "التبادل الاجتماعي".

- التفاعل : هو التأثير والتأثر ، أو الأخذ والعطاء بين فردين أو شخصين أو أكثر ، وقد يكون مباشر أي وجه لوجه ، وقد يحدث بشكل غير مباشر.

(معن ، 1999، 83)

ويعرفه أبو النيل أنه عمل متبادل حيث يشترك فيه كل فرد داخل الجماعة وكيف نفسه
ليعمل مع الآخرين , وكذلك التفاعل ليس عملا مشتركا موجه من شخص لشخص آخر
فقط , بل أنه رد فعل ذاتي أيضا أي تفاعل الشخص مع نفسه . (النيل , 1978 , 232)
ومن هذا نستنتج أن التفاعل عملية تؤثر في العلاقات الأسرية نتيجة تأثير وتأثير كل فرد
في الفرد الآخر من جماعة الأسرة حيث يكون هذا التأثير والتأثر سلبا أو إيجابا .

وقد تناولت العديد من النظريات موضوع التفاعل من خلال تفسيرات التي توصل إليها
الباحثين من خلال دراسة العلاقات بين الأفراد وسنتناول في دراستنا أهم النظريات المفسرة
للتفاعل الأسري والقيام بالأدوار داخل الأسرة .

4 -نظريات التفاعل الأسري :

4- 1 نظرية التفاعل الرمزي :

تمتد نظرية التفاعل الرمزي إلى أكثر من قرن من الزمن تقريبا , وهي التفاعل بين
الفكر التي حملها المهاجرون الأوروبيون إلى أمريكا , وبين البيئة الجديدة التي نشأوا فيها ,
وعليه فنظرية التفاعل تبلورت في أمريكا على أثر ازدياد مشكلات الهجرة والجريمة والجنوح
والطلاق .

والتركيز الأساسي للفكرة ينصب على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف
المحيطة به في كل الموقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار .
ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته
الفردية , وتتجلى أهمية الرموز عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة
اليومية في الحياة الاجتماعية . حيث يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به
بشكل شعوري أو لا شعوري استخدام الرموز مثل استخدام اللغة , أو تحريك الرأس , للدلالة
على الرفض أو القبول , لبس الخاتم عند الزواج . ووفقا لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي
في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوجين وأولادهما .

وعلى هذا , فسلوك الأفراد في الأسرة ما هو إلا تفاعل اجتماعي , وانعكاس للرموز , التي يشاهدها الفرد , ويتأثر بها سلبا أو إيجابا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر . ويرى " كولي " وهو من رواد هذه النظرية أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وتقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين . والنفس البشرية عند كولي عبارة عن مجموعة من الأفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس الآخرين . ويرى كولي أن الإدراك النفسي ذو أهمية رئيسية بالنسبة للتفاعلات الرمزية , إنه يشمل الطرق التي ينظر بها الآخرون إلينا , وكيف نتخيل أو نرى أنفسنا .

(الكندري , 1992, ص 51)

يرى أصحاب هذا الاتجاه , أن التفاعل الرمزي هو تلك العملية التي تربط فيها أفكار الفرد بأفكار الآخرين , والتي من خلالها يفسر الأفراد حاجاتهم ورغباتهم وأهدافهم وميولهم . ويشير التفاعل الاجتماعي أو الرمزي إلى "العلاقات التي يحققها الأفراد من خلال قدرتهم الفسيولوجية وكائنات عضوية فاعلة يؤثر كل منها في الآخر , وأنهم ينمون ويتطورون سويا , هذا التأثير المتبادل يقوم على أساس مكانتهم ككائنات عضوية واجتماعية , ويؤكد التفاعل الرمزي على مظاهر التفاعل الاجتماعي . (غيث , 1990, 252)

ويعد التفاعل أو الرمزي نموذجا هاما من العلاقات التي يفسر سلوك الإنسان , حيث يتميز الإنسان بالقدرة على الإدراك العقلي الذي يمكنه من معرفة الموضوعات البيئية المحيطة به والوسائل التي يمكنه من خلالها تحقيق أهدافه , ومن خلال النشاط العقلي استطاع الإنسان ممارسة الضبط الرمزي على سلوكه . فأخذ يعرض مشاعره و آراءه بشكل واضح , وفي الماضي والحاضر والمستقبل ف خبرته هي التي تقرر الفعل الذي يفعله والذي من خلاله يتم الاتصال بالوحدات الأخرى في النسق الاجتماعي , مستخدما في ذلك بعض الأساليب كالرموز ومطبعا بعض المعايير التي توجه سلوكه تجاه الآخرين .

(فرج , 1998, 93)

إن اتجاه هذه النظرية الرمزية التي فسرت التفاعل بالاستعمال الرمزي من خلال إدراكات الفردية للخبرات التي يستقيها من البيئة والمحيطين به التي تمكنه من التواصل تحت نموذج الرمز الاجتماعي من خلال إدراك عقلي لمعايير واتجاهات تعكس مدى تأثيره وتأثيره الرمزي للتفاعل داخل الوحدة الأولية والاجتماعية بصفة عامة .

4-2 -نظرية الدور

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع . وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع.

ان علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم "ماكس فيبر" الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " , وهانز كيرث وسي . رايت ملز في كتابهما الموسوم " الطباع والبناء الاجتماعي " , وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي " , وأخيراً روبرت مكايفر في كتابه الموسوم " المجتمع "

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي :

- 1- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية .
- 2- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاريه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته , وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية . علماً بأن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها .

3- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً . وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية . ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته .

4- إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي , وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي .

5- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي اذ ان الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك . ذلك أن سلوك الطالب أو المدرس يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي .

6- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه , علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

7- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وبكفاءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار .

8- تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة وكفوءة . كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات , التي يشغل فيها الفرد أدواره , على إدارة مهامها بصورة ايجابية ومقتدرة .

9- عند تفاعل دور مع ادوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر , وعندما يصل تقييم الآخرين لذات الفرد فإن التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته , وهذا ما يؤدي إلى فاعلية الدور ومضاعفة نشاطه .

10- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد . والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي .

11- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي .

12- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في حياته اليومية

الخراسي, ابراهيم محمد ملف (PowerPoint) على الموقع

<http://www.4shared.com/file/9zFM7z2g>:

وتعتبر نظرية الدور من النظريات المهمة في دراسة الأسرة خاصة عندما يكون التركيز منصبا على العمليات الداخلية في الأسرة مثل التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية , وفقا للمحددات الثقافية , ومدى التزام الفرد أو عجزه عن أدائها .

وقد قدم " لينتون " تحليلا لمفهوم الدور والمكانة , حيث يرى أن الدور أن الدور هو الجانب الدينامي للمكانة , بينما تشير المكانات إلى وضع اجتماعي معين , الذي يحدد مجموعة الحقوق والواجبات والالتزامات , فالدور يقتضي الممارسة خارج المكانة , و توقعات الدور في السلوك المنتظر مرتبط بالمكانة التي يشغلها الفرد .(كفاي , 2009 , ص 213)

ويقصد بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد ضمن بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا ويرتبط به النزاعات , والواجبات تقابلها حقوق وامتيازات كما يربط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع,وهذا يمثل الدور الاجتماعي الذي يتضمن بالإضافة إلى السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل ذلك المكانة , مشاعر وقيما تحددتها الثقافة .(إسماعيل , 1995 , ص 62)

كما تعرف عملية التنشئة الاجتماعية في ضوء هذه النظرية , بالعملية التي يتعلم فيها الفرد أن يسلك بما يتفق مع ما تتطلبه أدوار اجتماعية معينة , ومع ما يتوقعه أعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات ممن يقوم بهذه الأدوار التي تتراوح بين دور الابن أو البنت , ودور الزوج أو الزوجة , دور الأب أو الأم .(قناوي , 1988 , ص 58)

ومن خلال طرحنا لأهم نظريتين للتفاعل الاجتماعي واللتان نراهما الأقرب في تفسير مفاهيم ومتغيرات دراستنا خاصة متغير العلاقات الأسرية وإدراك الأمهات للعلاقة , حيث نظرية التفاعل الرمزي تعتبر نموذج هاما في تفسير السلوك الإنساني ,حيث يتميز الإنسان

بالقدرة على الإدراك العقلي الذي يمكنه من إدراك الأشياء والمشاعر من حوله وتحدد أساليب المعاملة وفقا لمعايير توجه سلوكه بصفة عامة ,

كما أن نظرية الأدوار ساهمت لحد معين في تقديم تفسيرات في انتقال الخبرات بين الأجيال والثقافات , وقامت بتوسيع مدارك الوعي من خلال تبادل الأدوار بين الآباء والأبناء والمعلمين التلاميذ ومختلف شرائح المجتمع كوحدة واحدة .

ومن خلال الدور الذي يعتبر من أهم مبادئه يمكن الفرد الاتصال والتفاعل مع الآخر وتفسير نظرية التفاعل الرمزي نراهما متكاملتين فالدور يتحدد من خلال التفاعل الرمزي لمدرجات البيئة والخبرات التي تكونت من خلال التبادل الاجتماعي للفرد ومنه يتحدد الدور .

5 - مستويات التفاعل :

يعد تبادل التأثير من أهم الأسس في علاقات التفاعل الاجتماعي والذي تتحدد مستوياته كما يلي :

. المستوى الأول : العلاقات التبادلية : وتعني وجود شخصين معا , ولكن لا تتكون بينهما علاقات اجتماعية , كشخصين جالسين في سيارة لنقل الركاب على نفس المقعد .

. المستوى الثاني : علاقات الاتجاه الواحد : وتعني وجود فردين ولكن كل منهما في مكان بعيدا عن الآخر , ويتأثر أحدهما فقط بالآخر دون تكوين علاقة اجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع .

. المستوى الثالث : علاقات شبه تبادلية : وفيها يوجد الفردان في مكان محدد وزمان معين, ويتم بينهما لقاء وفق خطة مرسومة كالمقابلة بين مذيع وطبيب أخصائي .

. المستوى الرابع : العلاقات المتوازية : وفيها يتواجد فردان في مكان محدد وزمان معين, حيث يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة , وفي الوقت نفسه لا يصغي أحدهما للآخر, كما هو الحال حديث امرأتين تتحدث كل منهما في الوقت نفسه عن مشكلتها مع زوجها .

. **المستوى الخامس : العلاقات المتبادلة غير المتناسقة :** وفيها يوجد فردان مكان محدد وزمان معين , وتعتمد استجابات أحدهما على سلوك الآخر , ويجوز العكس , كما يحدث في مقابلة الباحث الاجتماعي لفرد في عينة البحث الاجتماعي الميداني .

. **المستوى السادس : العلاقات المتبادلة :** وفيها يوجد فردان بـمكان محدد وزمان معين, وتتكون علاقات اجتماعية بينهما وهي علاقات تأثير وتأثر , كعلاقة المعلم بالمتعلم, فسلوك المتعلم يعتمد على استجابة المعلم والعكس صحيح , وهناك من يقول أنها العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تعكس مفهوم التفاعل الاجتماعي . (السيد , 1988 , ص 212)

6- مراحل التفاعل :

قسم " بليز " مراحل التفاعل الاجتماعي على الشكل التالي :

. **التعرف :** أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف , ويشمل ذلك : طلب المعلومات وإعادة والتوضيح والتأكيد وكذلك إعطاء التعليمات والمعلومات , والإعادة والإيضاح والتأكد .

. **التقييم :** أي تحديد النظام المشترك, تقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك : طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات , أو كذلك إبداء الرأي .

. **الضبط :** أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في بعض الآخر ويشمل ذلك : طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل , وكذلك تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد للوصول إلى حل .

. **اتخاذ القرارات :** أي الوصول إلى قرار نهائي ويشمل ذلك : عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة , وكذلك الموافقة و إظهار القبول , والفهم والطاعة .

. **ضبط التوتر :** أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك : إظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة أو تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح .

. التكامل : أي صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك : إظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الآخرين , وتأكيد الذات والدفاع عنها , أو إظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم المساعدة والمكافأة . (الرشدان , 1999 , ص 170)

7 - الاتصال والتواصل :

7 - 1 - تعريف الاتصال والتواصل :

إن مفهومي الاتصال والتواصل تستعمل في أكثر من مجال علمي , ورغم كل ذلك فهما يعطيان الإيحاء نفسه للمفهومين واستخدامهما للحياة العامة .

يعرف شانون الاتصال ويحدد عناصره من خلال تشبيهه بالاتصال الهاتفي , حيث تتكون عناصره من المرسل والرسالة والمستقبل والقناة . علما أن الاتصال الإنساني أشد تعقيدا من هذا التشبيه , إذ أن الرسالة التي يبثها المرسل هي رسالة صادرة عن دماغ بشري وليس حاسوب , وبالتالي فإن هذه الرسالة هي مجرد رمز واختصار لفكر المرسل الذي انتقى هذه الرسالة بعد حوار داخلي بالغ التعقيد ساهمت فيه كل قواه الإدراكية , والذاكرة , والذكاء والغرائز والوعي . (النابلسي , 1991 , 39)

وعليه فالاتصال البشري هو محور التفاعل وبناء العلاقات بين الأفراد , وقد تناوله علماء الاجتماع وعلماء النفس بالدراسات وأوجد كل حسب اتجاهه تعريف حسب تفسيراته النظرية لذلك وسوف نورد تعريفات لأهم العلماء للاتصال والتواصل , وما قد يخدمنا في تفسير دراستنا الحالية .

إن التواصل هو الطريقة التي تبنى عليها العلاقات , فالأشخاص الناجحون في فن التواصل هم أولئك القادرون على إرسال المشاعر والأفكار والمعاني واستقبالها , والتواصل الفعال هو البحث عن جميع السبل والوسائل لتحسين العلاقة مع الآخر .

(Huston & al, 2001)

. تعريف تشارلي كولي :

الاتصال هو الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية بحيث تنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان , واستمرارها عبر الزمان ,وهي تتضمن تعبيرات الوجه , والإيماءات , والكلمات . (عودة , 1998 , 079)

. تعريف سعيد حسن العزة :

هو عملية تبادل المعلومات أو الخبرات بين طرفين أو أكثر في نطاق المحيط الاجتماعي,وهو عملية اجتماعية ضرورية لاستمرار الحياة ولنقل التراث والحضارة من جيل إلى آخر. (العزة , 2000 , 70)

. تعريف إبراهيم عرقوب :

هو عملية تفاعل يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورا ذهنية يتبادلونها عن طريق الرموز . (العرقوب , 1993 , 19)

7 - 2 - الاتصال الأسري :

يقصد بالاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية بين أفراد الأسرة . (Epstein et al. 1993) ويتضمن التواصل الأسري التأثيرات النفسية , والانفعالية , والسلوكية المتبادلة بين الزوجين,بحيث يكون السلوك الإيجابي لأحدهما مؤثرا وفعالا في تشكيل السلوك الإيجابي للآخر , فالتواصل الفعال يعد حجر الزاوية التي تركز عليها الحياة الزوجية في تحقيق أهدافها , وتوفير الاتزان الحيوي البيولوجي , وتوفير الاستقرار الانفعالي, والأمن الاجتماعي للأسرة . (عمر محمود , 2003)

فالتواصل الأسري بكونه الاتصال الذي يكون بين طرفين "الزوجين " أو عدة أطراف "الوالدين والأبناء " والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية , كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة .

ويعني التواصل في أبهى صوره ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة , أو على الأقل مفاهيم متقاربة .

يعتبر الاتصال الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية والصحية . ولقد أثبتت الدراسات إن الاتصال هو أحد لبنات الأساسية للعلاقات الأسرية . الاتصال داخل الأسرة يمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم , ورغباتهم , وانشغالاتهم لبعضهم البعض . فالإتصال المفتوح يخلق جوا يسمح لأفراد الأسرة التعبير عن اختلافهم , وأيضا عن حبهم , وإعجابهم ببعضهم البعض .

ولقد بينت الدراسات علاقة وطيدة بين أنماط الاتصال والرضا عن العلاقات الأسرية , ولقد خلصت هذه الدراسة إلى أنه كلما كان الاتصال الإيجابي لدى الأزواج مرتفعاً , كلما زاد الرضا عن علاقات الأزواج بعد 5 سنوات ونصف . (Markman,1991)

3-7 - أهمية الاتصال الأسري :

- الاتصال الناجح يستطيع من خلاله تحديد القيادة الأسرية ,فالبناء الوالدي أمر ضروري للأداء الأسري الفعال , لذا فإن أحد الوالدين يعمل كقائد و الشريك الآخر وأعضاء الأسرة يستطيعون التعاون والتفاعل مع ذلك الدور , عكس أسر غير توافقية تتميز بكونها استبدادية والاتصال بينها مغلق .

- بدعم الأسرة للتعبير عن الفروق بطريقة يمكن أن تناقش أو تحل القضية الحاسمة بالنسبة للنسق الأسري ليست كمية الصراع التي يتم التعبير عنها . لكن كيف تدعم الأسرة الصراع وتأتي ردود فعلها عليه .

- إن النمو الأسري مرتبط بقدرة الأفراد على تبديل طرق الاتصال غير الفعالة , فعندما يتواصل أعضاء الأسرة بطريقة منسجمة فهم يدركون أن كل المشاعر صادقة ويمكن التعبير عنها,فالهدف الأبعد للاتصال يتضمن تعلم كيف تبقى على اتصال بكيفية نظرة الناس وحسهم عندما يتحدثون مع بعضهم .

لذا فالأداء الفعال يعني أن يدرك الفرد الذخيرة العظيمة من الخيارات السلوكية المتاحة له والتي ليست مقيدة بطريقة واحدة . (سميث , 2006 , 121)

- الاتصال الحيوي وهو الميل النظري إلى قائمة اتزان دينامي وسط الحالات والعلاقات المتغيرة , وداخل الأسرة قد يجد المرء سلوك تكميلي من أفراد الأسرة وأنماط من الاتصال يمكن التنبؤ بها . ويسلك أفراد نسق الأسرة على النحو الذي يحفظون فيه بقاء الأسرة ويحققون الاتزان داخل النسق .

- التأكيد على عملية التفاعلات الإنسانية مقابل محتوى هذه التفاعلات وعلى ذلك فإن الطريقة التي يتعامل بها أو من خلالها أفراد النسق الأسري مع المشكلة وليس محتوى المشكلة هو موضوع التركيز والاهتمام , ولقد كانت ساتير مشهورة بقولها : المشكلة هي ليست المشكلة بل إن المشكلة هي العملية .

(كفاني , 2009 , 164)

4-7 - العوامل المؤثرة في الاتصال الأسري :

- التغير الثقافي والاجتماعي , حيث يزود الأبناء بخبرات جديدة غير متوفرة لدى الآباء, مما يقلل من التفاهم بين الوالدين والأبناء نتيجة عدم قدرة الوالدين على فهم مشكلات الأبناء .

- حجم الأسرة , إن الأسرة كبيرة الحجم قد يعاني الأبناء فيها من الآثار الضارة للمنافسة والشجار بين الإخوة .

- ترتيب الميلاد , تتغير معاملة الطفل حسب موقعه في الأسرة , فالإبن البكر يقع تحت ضغط توقعات الوالدين والأخير عادة ما يتعرض للحماية الزائدة .

- الخلافات بين الأب والأم , تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات القلق والعصبية وعدم الأمان والعدوان .

- تصدع البيت , بسبب غياب أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجرة , وإنجاب طفل في وضعية إعاقة يؤدي الك إلى مواجهة الأبناء لمشكلات انفعالية وسلوكية غير توافقية .
- المستوى الاجتماعي والثقافي. (كامل , 2001 , 32)

7-5 - أساليب الاتصال الأسري :

- الاتصال الواضح والمباشر : الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة . مثال على ذلك عندما يصارح الأب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون أن يذكره أحد .

- الاتصال الواضح وغير مباشر : الرسالة واضحة غير أنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني . بالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب " من الأمور المحبطة أن ينسى الناس القيام بأعمالهم " , في هذه الحالة قد لا يفهم الابن أن الأب يتحدث عنه لعدم انجازه لعمل اعتاد القيام به.

- الاتصال المقنع والواضح : يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح , غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة . فمثلا يقول الأب لابنه " بني كان الناس من قبل يعملون أكثر " .

- الاتصال المقنع وغير الواضح : عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني معا . فمثلا يقول الأب " شباب اليوم كسول " في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الأب الرسالة, كما أننا لا نفهم المغزى منها . وهذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة , والشجار وانعدام الثقة وغيرها . (بوشلاق , 2013)

ومن هذه الأنواع الأربعة للاتصال يتضح أهميته بين أفراد الأسرة وما على الوالدين أو حتى الأبناء من أساليب منتقاة لإرسال الرسالة وكيفية ومحتواها وكيفية إيصالها للآخر, لكي يكون الاتصال فعال ويؤدي هدفه المنشود وبالتالي تحسين العلاقات الأسرية.

8 - الاتصال الفعال في العلاقات الأسرية :

توجد الكثير من الأشياء التي يمكن للأسرة أن تقوم بها لتفعيل الاتصال وبالتالي تحسين نوعية العلاقات الأسرية . يمكن للأسرة تحسين مهارات الاتصال باتباع بعض الاستراتيجيات لبناء اسري فعال :

- **التواصل باستمرار :** أحد المشكلات التي تواجه الأسرة اليوم هي عدم إيجاد الوقت الكافي للجلوس مع بعض . بينت بعض الدراسات أن نقص الوقت أصبح يشكل هاجسا لدى الناس أكثر من نقص المال .

ويتضمن إيجاد الوقت الكافي لكي تجتمع الأسرة مع بعضها للحديث حيث كلما قدر أفراد الأسرة على عقد مجلس أسري كل أسبوع أو حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية , ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير , والتسامح , والتغافر وبعض المواد التربوية الخفيفة كشرح آية , أو حديث , أو حديث أو مقطع من السيرة النبوية الشريفة , أو قراءة ثمن , أو ربع من القرآن الكريم , أو سرد قصة هادفة , أو شيء من النكات البريئة الهادفة .. كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط .

إطفاء التلفزيون والتحدث مع بعض منعا لعرقلة التواصل بين الآباء والأبناء .

عشاء عائلي من الطرق المهمة لتقوية روابط الأسرة , جلوس الأسرة مع بعضها البعض على مائدة عشاء . الأهم في هذا الشأن ليس ما تحضره من أكل ومشروبات , ولكن تواجد الأسرة مع بعضها في المكان والزمان ولو لفترة . المغزى العاطفي والجسدي من هذا هو تقرب الأسرة من بعضها البعض وتعمق التواصل .

- **التواصل بوضوح وبشكل مباشر :** الأسرة الصحية تتقل مشاعرها وأفكارها بشكل واضح ومباشر . وهذا الأمر مهم جدا خاصة عند معالجة خلافات بين أفراد الأسرة . هذا النوع من التواصل يقوي روابط المودة والاحترام بين أفراد الأسرة .

- **الاستماع بفاعلية** : ويشير الاستماع إلى ما يقوله الآخرون ويتضمن :

طلب التوضيح عند عدم الفهم أي حسن الإصغاء أفراد الأسرة لبعضهم البعض وحسن الاستماع لمشاكل بعضهم البعض، يعطيهم فرصة لمعرفة وفهم بعضهم البعض ، وبالتالي تحقيق الاتصال الإيجابي داخل الأسرة ، وهو الأسلوب الأنجع لبناء الأسرة الصحية .
بذل الجهد لفهم وجهة نظر الآخر أثناء الحوار من العوامل الأساسية لنجاح التواصل الأسري .

الاعتراف واحترام وجهة نظر الآخر كهزة الرأس تارة ، وتكرار كلمة فهمت تارة أخرى ، وهذا يبين للطرف المتحدث مدى اهتمامك لما يقوله .

أفكار الشخص الذي تتواصل معه لأجل تفعيل العلاقات الأسرية ، يجب مراعاة السن واللغة و المستوى . فالتواصل مع الأطفال يختلف عن التواصل مع الكبار .

الانفتاح والإخلاص لابد أن يكون متوفر بين أفراد الأسرة وهذا يؤدي إلى إنشاء علاقات ثقة ويسمح لأعضائها التعبير بكل صراحة عن أفكارهم ومشاعرهم .

- **الانتباه للرسائل غير شفوية** : بالإضافة للاستماع باهتمام لما يقال لابد أيضا من الانتباه للسلوكات غير شفوية فمثلا قد يقول الزوج أو الزوجة كلاما غير أن ملامح الوجه تبين شيء آخر مختلف تماما . فمثل هذه الحالة لابد من معرفة كيف يشعر الفرد حقيقة .

- **الإيجابية** : ونعني بها تطور الأسرة أنماط تواصل إيجابية كالإطراء والمديح والتشجيع ، بدلا من الانتقاد والازدراء التي تؤدي إلى علاقات أسرية فاشلة . (Gottman, 1994)

- **التقييم الأسري** : الأسرة الصحية الناجحة تقوم دوريا بعملية جرد لنقاط القوة والضعف ، وتحاول تحسين الجو الأسري . (بوشلاقي ، 2013)

9 - اضطرابات الاتصال :

لما نتكلم عن اضطرابات تواصلية , يعني إن التواصل فقد أحد مكوناته وتعطل بسبب تشوه الرسالة أو عدم وضوحها وفقد الفاعلية البناءة لعلاقة أسرية صحية ..ولا نحكم عن ذلك الا بالشدة أو التكرار .

وفي مثل هذه الوضعية كل فرد يفقد قدرته على تمييز الأنماط المنطقية , ويصبح غير قادر على ترجمة الرسائل التي أرسلت إليه , حتى يتعرف على الذي يرد به , أي أنه لا يستطيع أن يطرح اقتراحا من نوع بعد الاتصال. (Bateson, 1972, 14, 16)

- **اضطراب الاتصال المتناقض** : حيث أن الرسالة الواحدة تحتوي في ذاتها على محتويين متعارضين .

ونميز ثلاثة أنواع من التناقضات , المنطق الرياضي , علم الدلالة , البراغماتي , وتهمنا هذه الأنواع لتداخلها على السلوك , وتحدث هذه التناقضات إعاقاة الفعل وكذلك إعاقاة التفكير , لدرجة أنها تجعل كل مناقشة مستحيلة , والمنفذ الوحيد يقضي الخروج من الإطار المثبت بالتناقض بالكشف عن التناقض المتخفي , وعليه يصبح الأثر الناجم عنه ليس فقط سلبيا وإنما كذلك هو يحرك الإبداع .

إن دراسة الاتصالات المتناقضة سمحت لمدرسة " باولو ألتو " وكذلك مدرسة "ميلان" اكتشاف إجراءات تشمل على استخدام التناقض كوسيلة علاجية .

(Amiguet Jutier 1998 49)

- **اضطراب الرابطة المزدوجة** : هذا النوع من التواصل لا يتفق فيه الكلام مع المعنى , كما يتضمن عدم انسجام بين المواقف والوجدان , لما فيه من غرابة وتناقض ولا معقولية , وهي صفات تدل على عمق الاضطراب النفسي بشكل عام . (مؤمن , 2004 , 12)

إن كلامنا عن الاتصال الفعال الذي يجعل من العلاقات الأسرية تسير في نمط من التفاعل الايجابي . وتحديدنا للاضطرابات التواصلية في بعض الاستراتيجيات التي تعيق

التواصل الفعال الايجابي الذي من خلاله تكون العلاقات الأسرية مشوهة وغير فعالة, وتخرج الأسرة عن أهدافها السامية في إشباع حاجات أفرادها .

وقد تناول العلماء عمليات التواصل بالبحث والدراسة ونظروا لها من خلال رؤيتهم لطبيعة الاتصال ومكوناته ومحتوى رسائله ومواقع الصراع في الهرم الأسري وأسباب الاضطرابات التواصلية .

وسوف نركز عن أهم النظريات والتي من وجهة نظرنا تخدم الدراسة الحالية وأهمها النظرية النفسية لفرجينيا سايتير , وبعض العلماء الذين أعطوا اهتمام للاتصال داخل الأسرة وأسباب اضطرابات الاتصال .

10 - نظريات الاتصال :

1-10 - نظرية هالي :

يرى هالي أن هدف الاتصال يكون أحيانا للسيطرة على الآخرين , ويشمل في هذه الحالة على صراعات من أجل القوة , وهناك هرمية لموقع كل فرد في الأسرة في هذا الاتصال الذي يحتوي على صراع القوة , فهناك سلم للقوة في الأسرة ولكل فرد له موقع , فقد يكون في الأعلى أو الوسط أو الأسفل , فإذا كان الفرد موقعه في أعلى السلم فإنه يحتل المركز الأقوى أكثر ممن هم تحته . وتحدث الاضطرابات داخل الأسرة بسبب فوضى ترتيب الهرم نظرا لسوء الاتصال بين أعضاء الأسرة . (العزة , 2000 , 37)

وهنا ركز هالي عن نوعية ترتيب وحدات الاتصال , وهرمية الأسرة الذي يجعل الهوية بين القاعدة والقمة تزيد نتيجة السيطرة الهرمية من الأقوى , وسوء الاتصال , ويرجع الاضطراب الاتصالي إلى إخلال ترتيب الهرم .

10-2 - النظرية النفسية لفرجينيا ساتير :

ترى فرجينيا ساتير أن الاتصال طريقة للتعبير عن مشاعر النقص والدونية , أو مشاعر تقدير الذات , وعن مشاعر الحزن والفرح والغضب , وترى على سبيل المثال بأن الفرد الذي

لديه تقدير منخفض لذاته يبحث عن شخص آخر يثق بذاته ليتواصل معه ليعوض النقص الذي عنده , وتشير بأن الطرق التي يوصل بها كل فرد مشاعره للآخرين قد تكون مقبولة لديهم أو غير مقبولة, فإذا كانت غير مقبولة فإن ذلك يؤدي إلى حدوث مشاكل , وتركز سائير على تقدير الفرد لذاته وعلى نضجه في عملية الاتصال مع الآخرين .

وقد حددت سائير ثلاث أشكال للاتصال داخل الأسرة :

- الشكل الأول يعتمد على الاتصال الكلامي بمعنى استخدام الكلمات في نقل المعاني المراد إيصالها للطرف الآخر .

- الشكل الثاني وهو يرتبط بالشكل الأول , ويتضمن نقل المعاني عن طريق الكلمات أيضا , ولكن ليست بالطريقة المباشرة الواضحة , بل عن طريق التنغيم (خفض الصوت , ارتفاعه , ..) أو بالتشديد على مقاطع بعض الكلمات أو بالإسراع أو بالإبطاء في نطق بعض الكلمات بما يوحي بمعاني معينة , وهذا ما يطلق عليه الجوانب التنغيمية في الاتصال .

- الشكل الثالث يتضمن استخدام لغة الجسد أو ما يسمى بالاتصال التعبيري بمعنى نقل معاني الكلمات عن طريق الإيماءات وتعبيرات الوجه , حركات اليد والإشارات , وهذا ما يطلق عليه طرق الاتصال غير اللفظي . (حنفي , 2007 , 80)

تركيز فرجينيا سائير عن تقدير الذات في الاتصال , يجعل عملية الاتصال تواجه مشاكل بين المتصلين أثناء انخفاض تقدير الذات والذي يظهر من خلال التعبير عن هذا الانخفاض بطرق تعبير غير سوية أو لا تصل لأطراف الاتصال, وبالتالي يحتاج لتصحيح في الفرد من خلال تحسين تقديره لذاته ليتمكن من الاتصال السوي والصحي مع المحيطين به .

إن التفاعل والاتصال مفهومان أساسيان في تحديد العلاقات الأسرية وتبنى علاقة أفرادها بها وعليها , وما النظريات المفسرة والمتبناة من طرف علماء الاجتماع لهما وحتى علماء النفس إلا تأكيد لتفسير العلاقات الأسرية ومدى إيجابيتها أو سلبيتها بتواجد أبعاد العلاقات التي سنتناولها في دراستنا أو التي تناولتها الدراسات الأخرى وتبقى نظرية التعلم

في التفاعل ونظرية الدور التي تتطلب وتندمج وتأخذ من تفسير نظريات الاتصال الذي يعتبر وسيلة للتفاعل وينتجان علاقات أسرية بأبعاد مختلفة تحددها نوعية الاتصال وأبعاد التفاعل داخل الأسرة.

خلاصة الفصل:

من خلال تناولنا لموضوع الأسرة في هذا الفصل وخصائصها , و وجودها ككيان مؤثر ويتأثر بوجود أفرادها في تفاعل واتصال من خلال العلاقات الأسرية التي تحكمها أبعاد تواصلية تنتجها طبيعة تكوين الأفراد واحتياجاتهم وطريقة التعبير عن هذه الاحتياجات , وقد اهتمت النظريات من خلال نظرة الباحثين في مفهومي التفاعل والاتصال وما ينتجانه من علاقات أسرية سوية أو غير سوية من خلال تعاطي أفراد الأسرة ومفهومهم عن أنفسهم وفهمهم لأدوارهم ضمن هذا الكيان النووي الذي يعتبر المنبع الأصلي لتكوين أفراد المجتمع من خلال العلاقات الأسرية وعطائها للفرد.

وما تفسير نظريات التفاعل والاتصال ودراسات الباحثين لكيفية بلورة وتكون هذا التفاعل والاتصال , وأهمية كل عنصر من عناصر التبادل إلا من أجل الوصول إلى اتصال وتفاعل بناء داخل العلاقات الأسرية لتكوين مجتمع أكثر نضج وفاعلية وعطاء لجميع أفرادها.

وسوف نتناول في الفصل الموالي المتغير الذي يدخل على الأسرة والذي يكون أحد أطراف التبادل الاتصالي من أعضائها , وهو طفل من ذوي صعوبات التعلم , حيث سنتناول الصعوبات التعلم الأكاديمية التي تعتبر فئة المصابين بها من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة , وبالتالي كمتغير يدخل عن تكوين الأسرة يتطلب مجهود وخدمة واهتمام خاص.

ونحاول الكشف عن طبيعة عملية التفاعل والتواصل بين أفرادها في تناول العلاقات الأسرية من خلال دراستنا الحالية في العلاقات الأسرية لذوي أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية .

الفصل الثالث

صعوبات التعلم

تمهيد

- 1 - التطور التاريخي لتناول صعوبات التعلم
- 2 - مفهوم صعوبات التعلم وتعريفها
- 3 - مفاهيم مشابهة لمصطلح صعوبات التعلم
- 4 - محكات تشخيص صعوبات التعلم
- 5 - النظريات المفسرة لصعوبات التعلم
- 6 - مظاهر وخصائص ذوي صعوبات التعلم
- 7 - تصنيفات صعوبات التعلم
- 8 - الأسباب المحتملة لحدوث صعوبات التعلم
- 9 - أهمية الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم
- 10 - أثر الصعوبة على العلاقة الأسرية

ملخص الفصل

تمهيد :

إن الاهتمام بالأسرة وطرق تفاعلها لجعل العلاقات الأسرية أكثر كفاءة وعطاء لكل عضو فيها، يتوقف على سلامة أفرادها وعطائهم الصحي وفهم احتياجات بعضهم بعض هذه السلامة الشاملة التي تتضمن تحسين الاتصال والتواصل ، حيث يعتبر عدم القدرة على التواصل الجيد من أهم صفات ذوي صعوبات التعلم ، كما يعرف البودي 2005 صعوبات التعلم اضطراب يؤثر في قدرة الشخص على تفسير ما يرى وما يسمع ، كما يؤثر في قدرته على التكامل وربط المعلومات المخزنة في أجزاء المخ .

وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف أكثر عن صعوبات التعلم وبلورة هذا المصطلح وخصائص هذه الفئة والنظريات المفسرة لها و بمصطلحات أخذت اهتمام العلماء في مجال التربية والتعليم وكيف نفرق بينها وبين مصطلح صعوبات التعلم بعد ما نقف على تاريخ نشأتها .

1 - التطور التاريخي لتناول صعوبات التعلم :

وقبل الخوض في موضوع صعوبات التعلم أردنا أن نتعرف بداية عن التعلم وما يمثلته هذا المفهوم بالنسبة للكائن البشري .

- التعلم :

حيث يعد التعلم سمة وقدرة يكاد يتميز بها الكائن البشري عن المخلوقات الأخرى كافة فعلى الرغم من إمكانية إحداث عملية التعلم لدى بعض الكائنات الحية الأخرى , إلا أن هذا التعلم يختلف كما ونوعا عن ذلك الذي يحدث لدى البشر . فالتعلم الحيواني محدود ويكاد يقتصر على بعض الأنماط والعادات السلوكية , ولا سيما الحركية منها , في حين يشتمل التعلم الإنساني على الأنماط السلوكية البسيطة والمعقدة منها , ويتجلى في مظاهر سلوكية متعددة عقلية واجتماعية وانفعالية ولغوية وحركية .

فالتعلم مفهوم افتراضي يشير إلى عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري ويتمثل في التغير في الأنماط السلوكية وفي الخبرات , ويستند عليها من خلال السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس وقد عرفه علماء النفس بدلالة السلوك الخارجي فمثلا عرفه "كرونباخ " على أنه تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة , أما "كلوزماير " ينظر إليه على أنه تغير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب , أو الملاحظة . في حين يعرفه البعض الآخر بدلالة القدرات أو العمليات المعرفية , حيث يرى "بياجيه " أن التعلم عبارة عن تغير في الخبرة والبنى المعرفية الموجودة لدى الفرد .

فالتعلم هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.

كما يمكن أن نعرف التعلم بأنه العملية التي يستطيع الفرد تكوين قابليات أو مهارات جديدة أو تعديل قابليته أو مهارته عن طريق الممارسة والتجربة .

(مثال عبد الله , 2010 , 146 . 147)

ومن هنا تتضح أهمية التعلم في حياة الفرد , وأي عرقلة في اكتسابه أو اضطراب في طريقة التعلم تؤدي إلى مشكلات له وللمحيطين به باعتباره من أهم العمليات التي تنتج عن عملية تفاعل الفرد مع البيئة .

ويعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة وقد بدأ الاهتمام به بشكل واضح في العقد الأخير من القرن الماضي ,ولما نتكلم عن حادثة المصطلح لا يعني حادثة المفاهيم الرئيسية التي يقوم عليها السلوك المرتبط بالمصطلح ولا نتائجها , حيث مر بعدة تسميات قبل بلورته وتحديد هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولم يظهر مصطلح الصعوبات التعليمية دفعة واحدة, بل سبقته مصطلحات كثيرة استخدمت لوصف أولئك الأطفال الذين لا يتوافقون في تعليمهم وسلوكهم مع فئات الإعاقة الموجودة, حيث فرض التوجه النظري لكل متخصص المصطلح الذي يفضله لكن تلك المصطلحات كانت تحمل معاني قليلة وبتلك المصطلحات يمكن وصف سلوكات مختلفة أو العكس, قد تصف عدة مصطلحات نفس السلوكات, وفي دراسة للخل الوظيفي الدماغي الطفيف كشف "كلمينس clements" عن وجود ثمانية وثلاثين مصطلحا كانت تستخدم مع نفس الأطفال منها ببطء التعلم والإصابة الدماغية والإعاقة الأكاديمية وغيرها.

(العميرة , 2002 , 27)

أما في ما مضى , أي خلال العقود الثلاثة السابقة من القرن الماضي , فقد كان الاهتمام منصبا على فئات أخرى في مجال التربية الخاصة أكثر وضوحا كالإعاقة العقلية, والسمعية , والبصرية والحركية , ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال السوية في نموها

العقلي والسمعي والبصري والحركي والتي تعاني من مشكلات تعليمية, بدأ المختصون في التركيز على فئة من فئات التربية الخاصة, وهي فئة صعوبات التعلم, حيث أطلق عليها على هذه الفئة مصطلح الإعاقة الخفية.

كما أطلق عليها عدة مصطلحات أخرى مثل مصطلح الأطفال ذوي الإصابات الدماغية أو مصطلح الأطفال ذوي المشكلات الإدراكية. (الروسان , 1996 , 271)

قد يصح القول بأن أصول الاهتمامات العلمية والفلسفية بالتلاميذ ذوي صعوبات التعليمية ترجع إلى نشأة هذه العلوم نفسها غير أنه لم يذكر شئ قبل محاولات الطبيب الفرنسي "إيتارد Itard" لتعليم صبي وجده الصيادون نائما في غابات فيرون الفرنسية ومع أن إيتارد قد استخدم جل معارفه وصرف وقته لتأهيل الصبي وتعليمه اللغة وعادات المدينة , ألا أنه فشل في نهاية المطاف ووصفه بأنه متخلف عقليا , ولقد ذهب "سيجان Sguin" تلميذ إيتارد يطور بحوث أستاذه ويعمقها , وأصبح قائدا مرموقا في ميدان حركة مساعدة الأطفال الراشدين المتخلفين عقليا , ثم ارتحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبدأ في إرساء معالم حركة الاهتمام بالتخلفين عقليا وقد تفاعلت الحركة التي بدأها ريتارد وسيجان في مجال التخلف العقلي ووجدت في فرنسا من حمل لواءها , حتى أن وزارة المعارف الفرنسية قامت عام 1904 بتكليف لجنة ضمت في عضويتها "ألفريد بينيه" الواضع الأول لاختبار ستانفورد بينيه المشهور للبحث في طريقة للتمييز بين العاديين القادرين على التعلم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ضعاف العقول وكذلك لتمييز الأطفال عسيري التعلم وعسرة أساسها الإهمال وعدم انتباه لا ضعف القدرات .(السعيدة , 2008 , 32)

وفي عام 1939 قام جولتشتين ببحوث إكلينيكية على الطلاب الذين لديهم صعوبات لغوية من أجل تقديم الخدمات العلاجية لهم . وبعد ذلك قام شتراوس ويبر (1939. 1942) من الأبحاث أوضح فيها أن الطلاب الذين يعانون تأخرا في نمو اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة أو عمليات الإدراك الحركي يعانون خلا في المخ .

وفي 1957 كان اهتمام كيرك منصبا على الطلاب ذوي الشلل المخي واعتيادي الذكاء الذين يعانون فقدان القدرة على التعلم في محاولة منه للتوصل إلى النماذج السلوكية المميزة لهم , ووضع برامج تربوية لإعادة تأهيلهم . وتعتبر النماذج السلوكية المحك الفاصل لهذه الفئة من الطلاب عن الفئات الأخرى من المعوقين وهي المحاكاة التي اتخذت فيما بعد لتشخيص الطلاب ذوي صعوبات صعوبات التعلم .وقد أجريت موريز وأورتون 1932 بحثا بمستشفى الأمراض النفسية بولاية أبوا الأمريكية لاختيار فاعلية نظريات أورتون في التربية ,وقد نشرت نتائج هذه البحوث تحت عنوان (الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة) .

وفي عام (1960) أثناء الاجتماع السنوي لمجلس الطلاب غير العاديين كان هناك سؤال مطروح على المجلس وهو هل تلك الحالة التي تنتشر بين الطلاب الذين يوصفون بأنهم لا يتعلمون هي صعوبة في التعلم ؟ أو عجز عن التعلم ؟

في عام (1963) قامت مجموعة من أولياء الأمور والمربين والمهتمين بهذا الموضوع بالاجتماع في مدينة شيكاغو للاتفاق على مصطلح يشمل هؤلاء الطلاب ممن كان تحصيلهم الدراسي منخفضا بالرغم من مستوى العادي لذكائهم . وفي عام (1968) وضعت اللجنة الاستشارية الوطنية للمعوقين في المكتب الأمريكي للتربية تعريفا لصعوبات التعلم وقد نص في القانون العام (رقم 94 / 142) عام 1988 الخاص بالطلاب غير العاديين الذي دعا إلى تربية جميع الطلاب المعوقين .

وحدد "روس " مستوى الذكاء باعتباره محكا للأداء المتوقع لصعوبات التعلم على أنها التفاوت بين مستوى التحصيل الأكاديمي . (هلا السعيد , 2010 , 20 . 21)

لذا يمكن تلخيص صعوبات التعلم كمصطلح لم يظهر في الأدب التربوي إلا في الستينات من القرن الماضي عندما تشكلت جمعية للأطفال ذوي صعوبات التعليمية عام 1964 في الولايات المتحدة الأمريكية من عدد من المختصين في مجالات متعددة مثل الطب وعلم النفس والتربية واللغة . وهذا يشير إلى أن هناك عدد من المؤثرات التي ساعدت في ظهور

هذا النوع من التعلم ومن هذه المؤثرات التخلف العقلي . ضعف العقول وهم الذين ليس لديهم القدرة على التعلم كأسياء , وذوي الإصابة الدماغية وذوي الحالات النفسية العصبية وكذلك الاضطرابات القرائية , أي الذين يعانون من مشكلات محددة في القراءة وفي تطورها وصعوبات اللغة أي الصعوبات الحادة في فهم اللغة واستخدامها في الحديث والتقييم أي تشخيص صعوبات التعلم بأساليب مختلفة مثل الاختبارات والملاحظات وتحليل السلوك والمهام , واهتمام أولياء الأمور والحكومات التي وضعت التشريعات والقوانين الخاصة بتربية الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم .

(تيسيرمفلح , 2003, 32 . 33)

يمكننا وحسب تاريخ تطور صعوبات التعلم واستخلاص المصطلح الصعوبة التعليمية الذي يشير إلى مجموعة غير متجانسة الحد الذي يجعلنا نقف إلى الأسباب التي اتخذها العلماء كمرجعية لتصنيف الفئة المصابة وجعل المحكات تتوقف عليها .

وعليه يمكننا القول أن مفهوم صعوبات التعلم لم يستقر عن تعريف واحد , لكنه استمد بلورته من خلال تطور الأبحاث والدراسات والخلفية النظرية للعلماء , وعليه فالتعريفات كانت حسب أبعاد توجيهية للباحثين, وأهمها البعد الطبي والبعد التربوي .

وسنورد أهم التعريفات التي استخلصها العلماء لمفهوم صعوبات التعلم :

2 - مفهوم صعوبات التعلم وتعريفها :

التعريف الذي تأخذ به السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية هو : تعني الصعوبات الخاصة بالتعليم اضطرابا في واحدة أو أكثر من العمليات السيكلوجية الأساسية التي يتطلبها فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة واستخدامها , وتظهر هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو العمليات الحسابية , ويظم المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية أو الإصابات الدماغية , أو التلف

الوظيفي الدماغي البسيط أو صعوبة القراءة أو الحبسة الكلامية التي ترجع لظروف نمائية , ولا يظم هذا المصطلح الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم الناتجة بصفة أساسية عن إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو ناتجة عن تخلف عقلي , أو اضطراب انفعالي , أو سوء الظروف البيئية الثقافية أو الاجتماعية . وقد نص هذا التعريف القانون العام رقم (94 / 142) الخاص بالأطفال الغير عاديين . وقد حدد القانون القانون العام الجزء الثاني والذي صدر في 29 ديسمبر عام 1977 , الطفل الذي يعاني صعوبة خاصة بالتعليم بأنه ذلك الطفل :

- الذي لا يصل في تحصيله إلى مستوى مساو أو معادل زملائه في نفس الصف وذلك في واحدة أو أكثر من الخبرات التعليمية المعدة لقدرات هذا الطفل وفي هذا السن.

- الذي يظهر تباين شديدا بين مستوى تحصيله الأكاديمي وبين قدراته العقلية الكامنة في واحدة أو أكثر من المجالات التالية :. التعبيرات اللفظية , فهم المادة المسموعة , التعبيرات المكتوبة , المهارات الأساسية للقراءة , فهم المادة المقروءة , العمليات الحسابية .

- الذي لا يعاني من : . تخلف عقلي . اضطراب انفعالي . إعاقة سمعية أو بصرية . حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي . (السرطاوي , 1987 , 23 , 24)

ولعل أهم تعريف لصعوبات التعلم للعالم كيرك حيث يعتبر هو أول من نحت مصطلح صعوبات التعلم , وكان أول تعريف له سنة 1962 , وفي كلمته التي ألقاها في المؤتمر الذي عقد بشأن الأطفال المعاقين , فأعطى تعريف لصعوبات التعلم في عام 1963 وفيه لم يدخل كيرك الأطفال المتخلفين عقليا أو المعوقين حسيا في دائرة الصعوبات التعليمية كما أنه استثنى صعوبات الرياضيات من هذا الحقل واقتصر صعوبات التعلم على اضطرابات اللغة والكلام والقراءة أو المهارات الاجتماعية , فقد كان ينص تعريف كيرك لصعوبات التعلم 1962 على ما يلي " ترجع صعوبات التعلم إلى عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق واللغة والقراءة , و التهجئة , والكتابة والحساب , نتيجة خلل محتمل في

وظيفة الدماغ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ولكنها ليست نتيجة لتخلف عقلي أو إعاقة حسية أو عوامل ثقافية أو تعليمية . (البطانية وآخرون , 2005 , 30)

وتعريف اللجنة الوطنية المشتركة 1994 صعوبات التعلم مصطلح عام يقصد به مجموعة مغايرة من الاضطرابات تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستعمال مهارات الاستماع , أو الكلام ,أو القراءة أو الكتابة , أو التفكير, أو الذاكرة أو القدرات الرياضية ,و تتصف هذه الاضطرابات بكونها اضطرابات داخلية في الفرد يفترض أنها عائدة إلى قصور وظيفي في جهاز العصبي المركزي , ويمكن أن تحدث عبر فترة الحياة , كما يمكن أن يواكبها مشكلات في سلوك التنظيم الذاتي , و الإدراك الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي دون أن تشكل هذه الأمور بحد ذاتها صعوبة تعليمية. مع أن صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لأحوال أخرى من الإعاقة (كالتلف الحسي أو إعاقة عقلية أو الاضطراب الانفعالي الحاد)أو المصاحبة لمؤثرات خارجية (كالفروق الثقافية و التعليم غير الملائم) إلا أنها غير ناتجة عن هذه الأحوال أو المؤثرات .

(الخصاونة ,2014, 18)

أما تعريف ليرنر (Learner) لصعوبات التعلم فهو يتضمن الأبعاد التالية :

. البعد الطبي : يركز البعد الطبي لتعريف صعوبات التعلم على الأسباب الفزيولوجية الوظيفية والتي تتمثل في الخلل العصبي أو التلف الدماغى .

. البعد التربوي : ويشير إلى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة , ويصاحبه ذلك عجز أكاديمي وبخاصة في مهارات القراءة , والكتابة والتهجئة والمهارات العددية , ولا يكون سبب ذلك العجز الأكاديمي عقليا أو حسيا , كما يشير البعد التربوي للتعريف إلى وجود تباين في التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للشخص . (تيسير مفلح , 2003 , 28)

ويركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة , كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل والتي تتمثل في العجز عن تعلم اللغة والقراءة والكتابة و التهجنة والتي لا تعد لأسباب عقلية أو حسية . (خطاب , 2009 , 32)

ويمكننا أن نورد تعريف بيتمان 1965 للتعريف التربوي , حيث يعرفها بيتمان صعوبات التعلم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات تعليمية هم أولئك الذين يفصحون عن تباين تربوي ذي دلالة بين قابليتهم الذكائية المخمنة ومستوى أدائهم الفعلي مرده اضطرابات أساسية في عملية التعلم مصحوبة أو غير مصحوبة بقصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ولا تعتبر عرضا ثانويا لتخلف عقلي عام , أو حرمان تربوي أو ثقافي , أو اضطرابات انفعالية شديدة أو فقدان الحواس .

(خصاونة , 2014 , 17)

وقد اهتم بعض الباحثين المتقدمين في إعطاء تعريف لصعوبات التعلم في الجانب الوظيفي مستندين عن أهم المحكات وهي محك التباين بين الاستعداد والتحصيل الدراسي . يستند العجز عن التعلم إلى ثلاثة مكونات :

أولا : عجز في التعلم يؤدي إلى تباعد وفجوة بين التحصيل المتوقع و الانجاز الفعلي والتحصيل المتوقع كثيرا ما يعتمد على الدرجات المتوسطة أو ما فوق المتوسطة في اختبارات الذكاء الفردية وعندها لا يتحقق هذه التوقعات في التحصيل المدرسي .

ثانيا : ألا يكون التفاوت بين الاستعداد العقلي والتحصيل الدراسي راجعا إلى ظروف أخرى تؤدي إلى العجز كالاضطراب الانفعالي , أو يكون التدني في التحصيل راجعا إلى ظروف اقتصادية مقيدة أو إلى قيود وحدود ونواحي قصور تعليمية أو فروق ثقافية.

ثالثا: أن العجز عن التعلم يعني الإخفاق في التحصيل في حجرة الدراسة العادية وهذا المكون يساعد في تحديد الخدمات التي يحتاجها التلميذ. (عبد الحميد , 1998 , 54 , 55)

فهو مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع وبين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية , وربما ترجع الصعوبة لديهم إلى الاضطرابات في وظائف نصفي المخ المعرفية والانفعالية , كما أن هؤلاء الأفراد لا يعانون من مشكلات حسية سواء كانت سمعية أو بصرية أو حركية وأنهم ليسوا متخلفين عقليا , ولا يعانون من حرمان بيئي سواء كان ثقافي أو اقتصادي أو تعليمي , وأيضا لا يعانون من اضطرابات انفعالية حادة أو اعتلال صحي . (عبد الواحد , 2007 , 59)

ومن خلال التعريفات المختلفة للعلماء لمفهوم صعوبات التعلم الذي تطور خلال مراحل البحث عن الأسباب الحقيقية لصعوبة التعلم حينما أصبحت ظاهرة بسبب التفاوت الظاهر بين المتوقع من هذه الفئة لما يمتلكونه من قدرات عقلية تجعلهم يصنفون ضمن فئات العاديين ذوي الذكاء الطبيعي المتوسط أو فوق المتوسط وأحيانا من ذوي الذكاء المرتفع وما بين أدائهم المتدني في التحصيل الدراسي في مادة واحدة أو أكثر من المواد التعليمية الذي يكون ناتج عن اضطراب في العمليات الأساسية النفسية (الانتباه , الإدراك , الذاكرة , والتفكير..) . ولا يعزو إلى الظروف البيئية المدرسية أو الاجتماعية , أو الثقافية , ولا لأسباب إعاقات حسية أو حركية أو تخلف عقلي , أو اضطرابات نفسية انفعالية .

إن عرضنا لتاريخ وتطور وبلورة مفهوم صعوبات التعلم عبر فترات زمنية اهتم العلماء بتحديد أسباب والمحكات التي من خلالها نستطيع أن نصنف هذا الطالب أو التلميذ من ذوي صعوبات التعلم , بحيث تتداخل مظاهر صعوبات التعلم في الأداء الدراسي المتدني في مادة أو أكثر من المواد التعليمية مع تلاميذ آخرين لا ينتمون لهذه الفئة , لكنهم يعانون صعوبات تعليمية وعدم تكيف دراسي أو تأخر دراسي لكنها لا ينتمون إلى فئة صعوبات التعلم النوعية , ولا صعوبات التعلم الأكاديمية .

وقد اهتم العلماء بتحديد هذه الفئات التي يقولون عنها بأنها مفاهيم مرتبطة بصعوبات التعلم لكنها لا تعبر عنهم ، وفي هذا العنصر سنحاول إعطاء أهم المفاهيم ذات العلاقة أو المشابهة لصعوبات التعلم .

3 - مفاهيم مشابهة لمصطلح صعوبات التعلم :

3-1 - التأخر الدراسي :

ولعل أكثر مفهوم يرتبط بصعوبات التعلم مفهوم التأخر الدراسي حيث يعبر في كثير من الأحيان عن التلاميذ الذي يكون مستوى ذكائهم عادي ونتيجة ظروف بيئية أو اجتماعية أو صحية يكون تفاوت بين أدائهم المتوقع وأدائهم الحقيقي الدراسي .

وكما يعرفه التربويون " الانخفاض في مستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو مستوى التحصيل الدراسي أو عن مستوى سابق من التحصيل " عادة ما يكون مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال أقل من مستوى أقرانهم اللذين في مثل عمرهم وصفهم . وقد يكون هذا التأخر عاما في جميع المواد الدراسية أو في مادة معينة . كما قد يكون مؤقتا مرتبطا بموقف معين أو دائما ومن الممكن أن يرتبط هذا التأخر بأسباب عقلية أو غير عقلية . (قطر الندى، 2008، 4)

ويعتبر هذا المصطلح الأكثر شيوعا واستخداما في البحوث والدراسات للتعبير عن التأخر الدراسي ، أو التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض .

ويعني حالة تأخر دراسي أو نقص أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية ، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين . (حامد زهران ، 1997، 417)

وهناك أربعة أنواع من المتأخرين دراسيا :

- التأخر الدراسي العام : وهو تخلف التلميذ في جميع المواد , وتتراوح نسبة ذكائهم بين 70 - 85 درجة .
- التأخر الدراسي الخاص : وهو تخلف التلميذ في مادة أو مواد بعينها ' ويرتبط بنقص القدرة العقلية .
- تأخر دراسي دائم: حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على فترة طويلة من الزمن.
- تأخر دراسي مؤقتي : والتأخر الذي يرتبط بمواقف معينة, حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته نتيجة مروره بخبرات سيئة مثل وفاة أحد الأقارب , أو تكرار مرات الرسوب , أو مرور بخبرات انفعالية مؤلمة .
(سعاد , 2008)

3- 2 - بطء التعلم :

إن اصطلاح بطيء التعلم يطلق على كل طفل يجد صعوبة في موازنة نفسه للمناهج المدرسية بسبب قصور بسيط في ذكائه , أو في قدرته على التعلم . وأنه لا يوجد هناك مستوى محدد لهذا القصور العقلي , ولكننا من الناحية العلمية نستطيع القول أن الأطفال الذين تبلغ نسبة ذكائهم أقل 91 درجة وأكثر من 74 درجة يكونون ضمن هذه المجموعة.
(سعاد , 2008)

والتلميذ بطيء التعلم يعاني من بطء في الاستيعاب وفي الفهم و الاستذكار , لكنه قادر على مواصلة اندماجه مع المناهج الأكاديمية المدرسية وذلك من خلال تدريبيه على الاستذكار واستعمال الأشياء المحسوسة في التعلم . ومن المهم أيضا العمل على تنمية ثقة هذا التلميذ بنفسه ووضع المثبرات لتحفيزه على التعلم , واعتماد طريقة التكرار معه وكل ذلك بالتعاون المستمر بين الأهل والمدرسة . (قطر الندى , 2008)

ويقول العمارة أن الطفل بطئ التعلم هو الذي تتراوح نسبة ذكائه بين 70.84, ويظهر تقديرا منخفضا لذاته في مجال التعلم الأكاديمي , ولكنه في المقابل لا يختلف عن بقية زملائه في تقديره لذاته في جوانب أخرى , ويزداد إتقان التعلم لديه عن طريق التكرار لذا يطلق عليهم أحيانا الفئة الحدية . (العمارة , 2002 , 97)

إن مصطلح التأخر الدراسي ومصطلح ببطء التعلم هما المصطلحان الأكثر تشابه في خصائص الفئات الممثلة لهما لفئة صعوبات التعلم , وتبقى محكات التشخيص الفارقة بينهم , بالإضافة لمصطلحات أخرى كالإعاقة التعليمية التي جعلها بعض الدارسين والباحثين مصطلح منفرد مشابه لمصطلح صعوبات التعلم حيث تعبر عن التلميذ الذي يعاني من نقص قدرته على التعلم لكنها تتطوي في رأينا تحت مصطلح التأخر الدراسي في أحد أنواعه , أو حتى ببطء التعلم لأنهم وحسب موسوعة التربية هم التلاميذ الذين يتلقون خدمات خاصة نتيجة تخلف بسيط وقابلين للتعلم .

كذلك مصطلح مشكلات التعلم والتي ترجع للعوامل الخارجية للتعلم والتي قد تدخل في التأخر الدراسي , أما مصطلح اضطراب التعلم فهو يخص الفئة التي بسبب ضعف جسمي أو عصبي يؤثر في أداء الواجبات الدراسية ومسايرة المناهج التعليمية , وعند تحليلنا للمصطلح وتعريفنا للتأخر الدراسي , حيث يرجع هذا التأخر لعوامل بيئية أو جسمية أو غيرها .

وهذا الجدول يمثل أهم الفروق والتمييز بين أهم المصطلحات المرتبطة بمفهوم صعوبات التعلم:

بطء التعلم	التأخر الدراسي	صعوبات التعلم	
منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب	منخفض في جميع المواد مع اهمال واضح أو مشكلة صحية .	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (رياضيات , قراءة , املاء)	التحصيل الدراسي
انخفاض معامل الذكاء	عدم وجود دافعية للتعلم	اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه , الذاكرة التركيز الادراك)	سبب التدني في التحصيل الدراسي
ضمن الفئة الحدية 70 . 84 درجة	عادي غالبا 90 درجة وما فوق	عادي أو مرتفع 90 درجة وما فوق	معامل الذكاء IQ القدرة العقلية
يصاحبه غالبا مشكلات في السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية , التعامل مع الأقران , التعامل مع مواقف الحياة اليومية)	مرتبط غالبا بسلوكيات غير مرغوبة أو احباط دائم .	عادي قد يصحبه أحيانا نشاط زائد	المظاهر السلوكية
الفصل العادي مع تعديلات في المنهج	دراسة حالته من قبل المرشد الطلابي في المدرسة	برامج صعوبات التعلم والاستفادة من أسلوب التدريس الفردي	الخدمة المقدمة لهذه الفئة

جدول رقم (1) يمثل أهم الفروق بين صعوبات التعلم وبطء التعلم , والتأخر الدراسي

(قطر الندى , 2008 , 4)

4- محكات تشخيص صعوبات التعلم :

هناك عدد من المحكات التي يتم اعتمادها واللجوء إليها للحكم على الطالب , وفي حالة توافرها غالبا ما يحكم على الطفل التشخيص بانتمائه لفئة صعوبات التعلم , وهذه المحكات هي قد يحكم فريق التقييم على أن لدى الطفل صعوبة في التعلم في حالات عدة وهي . أن تحصيل الطفل لا يتناسب مع عمره أو مستوى قدرته في واحدة أو أكثر من مجالات التالية , عندما تقدم الخبرات التربوية المناسبة لعمره ومستوى قدرته , وهذه المجالات

هي ، التعبير الشفوي ، الفهم المبني على الاستماع ، التعبير الكتابي ، مهارات القراءة الأساسية ، الفهم القرائي ، العمليات الحسابية ، الاستدلال الرياضي .

. وعندما يجد فريق التقييم بأن لدى الطفل تفاوتاً كبيراً بين تحصيله وقدرته العقلية في واحدة أو أكثر من المجالات المذكورة .

وقد لا يحكم فريق التقييم على أن لدى الطفل صعوبة في التعلم ، إذا كان التباعد الكبير بين القدرة والتحصيل ناتجاً في الأساس عن إعاقة حسية بصرية أو سمعية أو حركية ، تخلف عقلي ، اضطراب انفعالي ، حرمان بيئي أو ثقافي . (السرطاوي ، 2001 ، 41 ، 43) وفي ما يلي أهم المحكات التي تعتمد في تشخيص حالات صعوبات التعلم :

4- 1- محك التباعد أو التباين :

يعتبر هذا المحك من بين المحكات الرئيسية التي تعتمد في التعرف على صعوبات التعلم وتمييزها عن غيرها من مشكلات التعلم ، ويقصد بمحك التباين وجود فروق ذي دلالة بين قدرة الطفل العقلية ومستوى تحصيله الفعلي في مجال واحد أو أكثر من مجالات الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب .

(الخصاونة ، 2014 ، 28)

فمستوى تحصيل الطفل أقل من الأطفال الآخرين من نفس السن مع شروط عدم التناسب بين تحصيل الطفل وقدرته في واحد أو أكثر من المجالات الموضحة فيما يأتي مع التأكد من أن الطفل يتلقى خبرات تعليمية ملائمة لعمره الزمني وقدرته العقلية .

المجالات التي يتجلى فيها التباعد بين المستوى التحصيلي للطفل وبين قدرته العقلية في واحد أو أكثر من القدرة على التعبير اللفظي ، القدرة على الكتابي ، فهم واستيعاب المادة المقروءة ، فهم واستيعاب المادة المسموعة ، المهارات الأساسية في القراءة ، العمليات الحسابية ، الاستدلال الحسابي . (عواد ، 1998 ، 107 ، 108)

ويشير أنور الشرقاوي (2002) إلى أن التفاوت أو التباعد يمثل عنصرا أساسيا من العناصر الأساسية المشتركة في تعريف صعوبات التعلم حيث يرى أنه الفجوة التي توجد بين إمكانيات الفرد الكامنة لديه وانخفاض مستوى أدائه في العمل الدراسي .

(الشرقاوي , 2002)

4-2- محك الاستبعاد :

ينص عدد من التعريفات المقدمة لصعوبات التعلم صراحة على أن فئة ذوي صعوبات التعلم لا تتضمن طلبة ذوي مشكلات تعليمية ناشئة مبدئيا من إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو إعاقة عقلية أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي , وهو ما يشار إليه بمحك الاستبعاد بمعنى أن يستبعد الطفل الذي ترجع مشكلاته إلى أي مدى من العوامل السابقة من حقل صعوبات التعلم . (الخصاونة , 2014 , 28)

ويعتمد هذا المحك في تشخيصه لصعوبات التعلم على استبعاد الحالات التي ترجع السبب فيها إلى إعاقات عقلية (تخلف عقلي) أو إعاقات حسية سمعية , أو بصرية أو اضطرابات انفعالية شديدة , أو حرمان بيئي أو ثقافي أو حالات نقص فرص تعلم , حيث أن تعريف صعوبات التعلم يستبعد هذه الحالات وإن كانت تعاني صعوبات تعلم باعتبارها أنها حالات إعاقات متعددة .

(عبد الواحد , 2007 , 109)

4-3- محك التفاوت بين القدرات الذاتية :

يستدل مبدئيا على معظم صعوبات التعلم باضطرابات الانتباه أو التفكير , أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الرياضيات . فالاضطرابات في جانب أو أكثر من اضطرابات التحصيل هذه تثير الاهتمام وتدعو للتشكك بوجود صعوبة تعليمية . غير أن ما ينبغي تأكيد هنا ما يعرف بظاهرة الفروق داخل الفرد بمعنى أن تحصيل الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يكون

متدنيا في جميع الموضوعات . ففي حين أن الطفل قد يعاني مثلا صعوبة في القراءة يمكن أن يكون تحصيله مرتفعا في الرياضيات أو التعبير الشفوي . (الخصاونة , 2014 , 28)

4 - 4 - المحك النمائي :

الذي يفيد في تقصي معدل النضج الطبيعي لدى الفرد وذلك اعتمادا على :

. ظروف الحمل والولادة (عمر الأم أثناء الحمل تجاهها نحوه , أمراضها وعلاجها أثناءه , مدته , طبيعة عملية الولادة , الحالة الصحية للطفل عند الولادة من حيث الوزن والطول ومحيط الجمجمة الخ)

. نمو الطفل بعد الولادة (طبيعة الرضاعة , مدتها " الفصام " , التسنين , المشي , النطق والكلام , التغذية , تحصين الطفل ضد الأمراض كالحصبة وشلل الأطفال و الدفتيريا .

. صحة الطفل (وجود عاهات أو إعاقات أو أمراض خلقية , التحكم في عمليتي التبول اضطرابات نفسية والتبرز , سلامة الحواس , اضطرابات نفسية سلوكية , إصابات عضوية مثل أمراض الحساسية والصرع واليرقان ... الخ)

. المستوى الأكاديمي والعقلي مستوى التحصيل الدراسي العام , المستوى في مواد القراءة والكتابة والحساب , التواصل اللغوي , التواصل الاجتماعي , الأنشطة الفنية والرياضية , مستوى القدرة العقلية لدى الطفل . (الزاد , 1999 , 36)

4 - 4 . محك عدم القدرة على التعلم بالأساليب العادية أو محك التوجيه التربوي :

أي أن هؤلاء الأطفال لا ينتفعون من طرق التدريس المستخدمة في الصفوف العادية ولا يتحسن أدائهم ولا يرتفع تحصيلهم الدراسي إلا إذا تلقوا خدمات التربية الخاصة.

(الخصاونة , 2014 , 28)

بناء على تحقق محكي التباعد والاستبعاد , يأتي محك التوجيه التربوي الذي يتضمن نقص القدرة على التعلم بالطرق العادية وهناك عدة أسباب للتوجيه التربوي أكد عليها قانون التربية لذوي صعوبات التعلم أبرزها :

- لغاية الآن لم يتم معرفة فيما إذا كانت العمليات العقلية غير الفعالة يمكن معالجتها مباشرة.
- لم يتم تحديد العمليات النفسية التي تقف وراء الأنماط المختلفة لصعوبات التعلم .
- عدم موثوقية تسارع وتيرة التقدم الأكاديمي في حالة تشجيع مسألة تدريب مناطق خاصة في الدماغ .
- عدم التأكد من صدق القرار بتفضيل أحد البرامج التربوية على الآخر اعتمادا على معرفة منطقة الدماغ والقصور الوظيفي . (البطانية , وآخرون , 2005 , 40)

4 - 5 - محك العمليات النفسية الأساسية :

إن القانون العام التربوي الخاص بهذه الفئة يشير بوضوح إلى أن تدني التحصيل يكون نتيجة اضطراب داخلي في إحدى العمليات النفسية الأساسية والتي تعود إلى القدرات التي تكتسب بها العمليات كالاستماع والنظر واللمس , والقدرات التي تعالج بها المعلومات كالانتباه والتمييز , والذاكرة وتمثيل المعلومات ودمجها وتشكيل المفهوم وحل المشكلات , إضافة إلى القدرات الضرورية للاستجابة كالكلام والحركة الجسمية .

(البطانية وآخرون , 2005 , 39)

4 - 6 - المحك العصبي :

تشير معظم تعريفات صعوبات التعلم بشكل صريح أو ضمني إلى أثر القصور الوظيفي للجهاز العصبي المركزي في إحداث صعوبات التعلم , وقد يكون هذا القصور الوظيفي ناتجا

عن أذى خارجي أو عوامل وراثية أو عدم اتزان كيميائي حيوي ، أو ظروف مشابهة أخرى تؤثر في الجهاز العصبي المركزي . (الخصاونة ، 2014 ، 28)

4 - 7 - محك التربية الخاصة :

ويرى أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع الطلاب العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتصنيف والتعليم ويختلف عن الفئات السابقة .

(هلا ، 2010 ، 39)

5 - النظريات المفسرة لصعوبات التعلم :

يمكن النظر إلى نظريات التعلم على إنها محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها و تجميعها في اطر من الحقائق والمبادئ و القوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية و التنبؤ بها و ضبطها . و يكمن الهدف الأساسي لنظريات التعلم في فهم السلوك الإنساني من حيث كيفية تشكله وتحديد متغيراته وأسبابه ، ومحاولة تفسير عمليات التغير و التعديل التي تطرأ على هذا السلوك ، بهدف صياغة مبادئ وقوانين عامة لضبطه وتوجيهه. وعلى الرغم من تعدد نظريات التعلم واختلاف المجالات ذات العلاقة فلا توجد لغاية الآن نظرية شاملة يمكن الاعتماد عليها لتفسير كافة مظاهر السلوك الإنساني . ولعل ذلك يرجع إلى اتساع عملية التعلم وتعدد متغيراتها وعواملها و المجالات التي تتضمنها .

(مثال عبد الله ، 2010 ، 121)

5 - 1 - النظرية النيرولوجية :

وقد فسرت هذه النظرية الصعوبة على أساس أنها ناتجة عن إصابة المخ . أو أن الجهاز العصبي المركزي للفرد يعاني من تأخر في النمو مما يجعل هذا الجهاز لا يتطور

بنفس السرعة التي تتطور بها نفس الأجهزة لدى الآخرين , أو بنفس المعدل في النمو لدى أقرانه العاديين , وتتعلق هذه النظرية من تفسير صعوبات التعلم في ضوء إصابة المخ , أي خلل وظيفي في المخ , مستندة في ذلك إلى المدخل النمائي الذي يفترض أن نمطا واضحا ومحددا للنمو العادي أو الطبيعي وأن تتبع تعثرات أو انحرافات منحنى أو خط النمو يمكن أن يكون سببا يقف خلف مشكلات التعلم , ومن المنطقي أن منحنى أو خط النمو المفترض يتناول خاصية واحدة كالطول أو قوة قبضة اليد أو الوزن أو اكتساب المهارات اللغوية أو عدد المفاهيم المستخدمة أو المشي أو الكلام أو مسك الأشياء أو التآزر الحركي ... وعلى هذا فإن الانحراف الذال لمتابع منحنى النمو عن النمو العادي أو الطبيعي في جانب من جوانب المطلوبة لعملية التعلم يمكن أن تفسر بعض أنماط صعوبات التعلم أو مشكلات المترتبة على ذلك . (هلا , 2010 , 88)

حيث تتضمن هذه النظرية الخلل الوظيفي البسيط أو إصابة المخ كتفسيرات لصعوبات التعلم , إذ يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من جوانب التأخر في النمو في الطفولة المبكرة وصعوبات في التعلم المدرسي بعد ذلك في حين أن خلل المخ الوظيفي يمكن أن يؤدي إلى تغير في وظائف معينة تؤثر على مظاهر معينة من سلوك الطفل أثناء حالات الغيبوبة أو الاختناق , أو نقص التغذية أو حالات سيولة الدم , ويحدث ذلك قبل أو أثناء أو بعد الولادة , ويمكن تحديد إصابة المخ أو الخلل البسيط به خلال إصابة المخ أو الخلل البسيط به من خلال مؤشرات طبيعية تظهر في رسم موجات النشاط الكهربائي . (كامل , 2003 , 125)

5-2 - النظرية النفس عصبية " النيروسيكولوجية " :

إن التمييز بين الخصائص الكمية والكيفية والأبنية أو التراكيب الخاصة بالنمو السوي وبين تلك الخاصة بالنمو غير السوي يمكن أن يتم باستخدام بطاريات الاختبارات النفس عصبية أو النيروسيكولوجية .

ويرى أصحاب هذه النظرية أنه يمكن عمل استبصارات جيدة حول خصوصية العلاقة بين المخ والسلوك أو عمل ارتباط بين أنماط معينة من الصعوبات أو المشكلات على الوظائف المخية والمرتبطة .

كما يرون أن حدوث أي خلل أو ضмор أو قصور أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي الذي الطالب ينعكس تماما على سلوكه حيث يؤدي إلى قصور أو خلل أو اضطراب في الوظائف المعرفية والإدراكية واللغة والجوانب الأكاديمية والمهارات السلوكية للطلاب .

وقد سبقت هذه النظرية "النظرية النمائية" ونظرية "العمليات النفسية الأساسية" في تفسير صعوبات التعلم , واللذان تقتربان من النظرية النفس . عصبية من حيث اعتبار النمو السوي الأساسي أو الإطار المعياري الذي ينسب إليه مختلف أنماط النمو بالنسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم أو الذين يعانون من أية أنماط أخرى من الاضطرابات .

(هلا , 2010 , 78)

5 - 3 - نظرية الإدراك . الحركي :

نظر أصحاب هذه النظرية لصعوبات التعلم على أنها منبثقة من الضعف المبكر في المهارات الإدراكية الحركية , وقد انطلقت هذه النظرية من استنتاجات ستراوس (1937) من خلال دراسة على عينتين من الطلاب المتخلفين عقليا ذات نوعين من التخلف العقلي , الأول يعود لعوامل داخلية ناتجة عن خصائص وراثية . والثاني يعود لعوامل خارجية ناتجة عن إصابات مخية تلحق بالدماغ قبل أو أثناء الولادة , وقد أطلق ستراوس على هذا النوع حالات الإصابة المخية , وعملت إسهامات هذا العالم بالتعاون مع لوريا (1947) كقوة دافعة لبروز ميدان صعوبات التعلم ليس لأنه استخدم هذا المصطلح بسبب تأكيده على مشكلات التعليمية لدى الطلاب الذين يعانون من إصابات مخية , وعمل (كروكشانك) مع

(ستراوس) , واستمر بالعمل والتوسع بما قام به ستراوس حين عمل مع الطلاب الذين يعانون من شلل دماغي وغيرهم من الطلاب الذين يعانون من إصابات مخية .

أما (كيفارت) فقد اعتقد أن القدرات الحسية . الحركية تعتبر أساسا للقدرات الحسية والإدراكية , وكذلك فإن تطور الإدراك الحركي يعتبر أساسا لعملية التعلم جميعا ولقد طور (كيفارت) مقياس بورد للإدراك بالإضافة إلى أنشطة علاجية لتقييم صعوبات الإدراك . الحركي .(هلا , 2010 , 79 , 78)

وبذلك يجب البدء في تحسين المهارات الإدراكية الحركية وذلك كشرط مسبق وخطوة أولية لعلاج العجز عن التعليم , وفي ضوء ذلك نجد أن الأنشطة المقترحة في البرامج العلاجية المبنية علو نظرية الاضطراب الحركي تتضمن التدريب على الأنشطة الحس حركية البصرية والرسم والتدريب على التوازن , والأنشطة لتقوية الإحساس بالاتجاهات , وكذلك الأنشطة المرتبطة بتكوين الأشكال وغيرها . (كامل , 2003 , 127)

5 - 4 - النظريات السلوكية :

تشمل مجموعة النظريات السلوكية فئتين :

. الفئة الأولى : النظريات الارتباطية وتضم نظرية بافلوف في الاشتراط الكلاسيكي , وأراء جون واطسون في الارتباط ونظرية أدون جثري في الاقتران وكذلك نظرية ويليام ايستس . حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات بين مثيرات بيئية واستجابات معينة وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكيلها .

. الفئة الثانية : النظريات الوظيفية وتظم نظرية ادوارد ثورندايك نموذج المحاولة والخطأ , وكلاارك نظرية الحافز , ونظرية بروس أف سنكر التعلم الإجرائي , إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك .(مثال عبد الله , 2010 , 161 . 162)

وترى النظريات الارتباطية أن التعلم يحدث كنتيجة لحدوث ارتباط بين مثيرات واستجابات وما ينتج عنها من تكوين عادات , وأن الإدراك ما هو إلا نسخة طبق الأصل للشئ المدرك , وأن التفكير ما هو إلا تجميع للأشياء التي يدركها الشخص , ويفسرون التعلم الذي يحدث في الموقف ما بأنه يحتوي على عدد كبير من المثيرات وما يستدعي هذا من كثرة الارتباطات التي تنشأ بين المثير والاستجابة .

إضافة إلى ذلك فسرت النظريات الارتباطية عملية الإدراك الذي يعد من المرتكزات الأساسية في مجال صعوبات التعلم النمائية , فالصعوبات الإدراكية تدخل ضمن الصعوبات الأولية التي تعد من الوظائف العقلية الأساسية التي إذا أصيبت باضطراب فإنها تؤثر على التفكير واللغة الشفهية , فالإدراك يعني أن العالم الخارجي ينتقل إلينا عن طريق أعضاء الحس المختلفة . (هلا , 2010 , 81)

5 - 5 - النظريات المعرفية :

وقد أرجعت هذه النظرية صعوبات التعلم إلى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التالية الانتباه , الإدراك , الذاكرة , والتخيل , التفكير , اللغة , الاستدلال , حل المشكلات , واتخاذ القرار . (الزيات فتحي , 1998)

وتضم النظرية الجشطالتي ونظرية النمو المعرفي لبياجيه , ونموذج معالجة المعلومات والنظرية الفرضية لإدوارد تولمان , حيث تهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك . (مثال عبد الله , 2010 , 162)

يفترض أصحاب هذا الاتجاه في تفسير صعوبات التعلم أن كثيرا من أصحاب صعوبات التعلم ذوي قدرات سليمة ومع ذلك فإن أساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة وهي تتداخل مع مؤثر في النتائج التي يصلون إليها من التعلم ويرون أن الطفل صاحب صعوبة التعلم يختلف عن وليس أقل قدرة من أقرانه في أساليبهم في استقبال

المعلومات وتنظيمها , والتدريب على تذكرها , وأن هؤلاء الأطفال يتعلمون بشكل جيد حين تتناسب المهام مع أساليبهم المعرفية المفضلة , وحين يدرس لهم بإستراتيجية تعلم أفضل أو حيث يمكنهم نضجهم وتطوير إستراتيجية أكثر ملائمة (كامل , 2003 , 129)

وتجدر الإشارة هنا أن نظريات التعلم هي نظريات وصفية تتلخص وظيفتها في توليد المعرفة حول التعلم ممثلاً ذلك في صياغة المبادئ والقوانين والنماذج العامة التي تحكم السلوك الإنساني , ومن هذه النظريات يمكن اشتقاق إجراءات عملية ونظريات توصيفيه لتوظيف المبادئ والقوانين والنماذج في مواقف عملية , مثل مواقف التدريس وبرامج التدريب وبرامج تعديل السلوك والمواقف العملية الأخرى . (مثال عبد الله , 2010 , 163)

5 - 6 - نظرية الإدراك الاجتماعي والانفعالي :

إن قدرة الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية تعد من الجوانب الحيوية الفاعلة في عملية التعلم , وتشير الدلائل إلى أن العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يفتقرون لهذه المهارات على الرغم من أنهم قد يكونون في مستوى الطفل العادي أو أعلى منه في جوانب كثيرة مثل الذكاء اللفظي , إلا أنهم يخفقون في أداء المتطلبات الاجتماعية الأساسية للحياة اليومية , وتظهر صعوبات الإدراك الاجتماعي من خلال المظاهر التالية . السلوك التلقائي الاندفاعي . السلوك الاجتماعي الفوضوي . السلوك الاجتماعي غير ملائم .

(خصاونة , 2014 , 78)

ومن خلال عرضنا لأهم النظريات المفسرة لصعوبات التعلم نجد أننا لا نقف على نظرية بعينها لأن لليوم لم يعرف السبب الرئيسي لصعوبات التعلم ويبقى البحث قائم وما النظريات الا نتاج بحث متواصل لمعرفة الأسباب الحقيقية وتبقى فرضيات الأسباب الحقيقية ومع تقدم وبلورة مفهوم صعوبات التعلم وكما تابعنا في عنصر تاريخ بلورة مصطلح صعوبات التعلم وإدراجه ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وما يتبعه من دقة تشخيص لتحديد الفئة وتمييزها عن الفئات الأخرى تبقى النظريات النيورولوجية والنظرية النيوروسيكولوجية التي تفسر

أهم المحكات في تحديد الصعوبة المحك العصبي الأقرب لتفسير الصعوبات التعليمية والتي تعطي للتكوين المعرفي في التعلم وتكوين البنى المعرفية وتفسير النمو الطبيعي الأقرب للتعلم وصعوبته حسب محكات التشخيص , وتبقى النظريات السلوكية لها من الأهمية في التعلم وتثبيت السلوك ما يفسر تواتر الصعوبة , كما أن نظرية الإدراك الاجتماعي والانفعالي تتضمن تناسق مع النظريات المعرفية والسلوكية في كيفية إدراك السلوك الاجتماعي الذي يفتقده ذوي الصعوبة التعليمية سوى كان سبب أو نتيجة .

6 - مظاهر وخصائص ذوي صعوبات التعلم :

تتعدد مظاهر صعوبات التعلم , فقد تبدو هذه المظاهر في المظاهر السلوكية أو البيولوجية أو اللغوية , ويعتبر الفرد عاجزا عن التعلم إذا بدت عليه واحدة أو أكثر من المظاهر الرئيسية التالية :

6 - 1 - المظاهر السلوكية :

. صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء :

ويقصد بذلك إنه يصعب على الطفل أن يميز بين الشكل والأرضية لموقف ما , كما يصعب عليه أن يدرك الشكل أو المثير ككل, كما يصعب عليه أن يميز بين الصورة الصحيحة و المعكوسة للحروف أو الأرقام أو الأشكال, كما يصعب عليه أن يميز بين الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع .

. الاستمرار في النشاط دون توقف :

ويعني ذلك أن يستمر الطفل في النشاط المطلوب منه دون أن يدرك نهايته فإذا طلب منه أن يكتب الأرقام على صفحة كراسته , فإنه يستمر في ذلك حتى بعد نهاية الصفحة وقد يستمر في ذلك على المقعد الذي يكتب عليه , هكذا بالنسبة لبقية الأنشطة .

. اضطراب المفاهيم :

يبدو ذلك في صعوبة التمييز بين المفاهيم المتجانسة أو المتقاربة مثل مفهومي ملح وسكر أو التمييز بين أيام الأسبوع أو الأطوال أو الاتجاهات أو الأشكال الهندسية .

. اضطراب السلوك الحركي الزائد :

ويقصد بذلك أن يظهر الطفل اضطرابا في التوازن الحركي أو المشي أو صعوبة البقاء في مكان واحد وصعوبة في القبض على الأشياء بالطريقة المألوفة عند الأطفال العاديين الذين يماثلونه العمر الزمني , كما قد يتصف الطفل بالنشاط الزائد والعدوانية أحيانا وسرعة الانفعال و الانفجار . (الجرجاوي , 2014 , 9 . 8)

6 - 2 - صعوبات لغوية مختلفة :

لدى البعض منهم صعوبات في النطق , أو في الصوت ومخارج الأصوات , أو في فهم اللغة المحكية , حيث تعتبر الديسليكسيا (صعوبات شديدة في القراءة) , وظاهرة الديسغرافيا (صعوبات شديدة في الكتابة) , من مؤشرات الإعاقات اللغوية . كما يعد التأخر اللغوي عند الطلاب من ظواهر الصعوبات اللغوية , حيث يتأخر استخدام الطالب للكلمة الأولى لغاية عمر الثالثة بالتقريب , علما بأن العمر الطبيعي لبداية الكلام هو في عمر السنة الأولى.

6 - 3 - صعوبات في التعبير اللفظي :

يتحدث الطالب بجمل غير مفهومة , أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب والقواعد. هؤلاء الطلاب يستصعبون كثيرا في التعبير اللغوي الشفوي . إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة , ويكررون الكثير من الكلمات ويستخدمون جملا متقطعة , وأحيانا دون معنى , عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة , أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقا . وقد تطول قصتهم دون إعطاء الإجابة المطلوبة أو الوافية . إن العديد منهم يعانون ظاهرة يطلق عليها بعجز التسمية أي صعوبة في استخراج الكلمات

أو إعطاء الأسماء أو المصطلحات الصحيحة للمعاني المطلوبة . فالأمر الذي يحصل لنا عدة مرات في اليوم الواحد , عندما نعجز عن تذكر بعض الأسماء أو الأحداث , نلاحظه يحدث عشرات بل مئات المرات لذوي الصعوبات التعليمية . (هلا , 2010 , 70 , 71)

4-6 - صعوبات في التآزر الحسي حركي :

عندما يبدأ الطالب برسم الأحرف والأشكال التي يراها بالشكل المناسب أمامه , يفسرها بشكل عكسي , فإن ذلك يؤدي إلى كتابة غير صحيحة مثل كلمات معكوسة أو كتابة من اليسار لليمين أو نقل أشكال بطريقة عكسية . هذا التمرين أشبه بالنظر إلى المرآة ومحاولة تقليد شكل أو القيام بنقل صورة تراها العين بالشكل المقلوب . فالعين توجه اليد نحو الشيء الذي تراه بينما يأمرها العقل بغير ذلك ويوجه اليد للاتجاه المعاكس. هذه المظاهر تميز الطلاب الذين يستصعبون في عمليات الخط والكتابة , وتنفيذ المهارات المركبة التي تتطلب تلاؤم عيني . يد مثل القص والتلوين والرسم والمهارات الحركية والرياضية , وضعف القدرة على توظيف الأصابع أثناء متابعة العين بالشكل المطلوب . (الشرقاوي 1987)

5-6 - صعوبات تعليمية خاصة في القراءة , الكتابة , والحساب :

تظهر تلك الصعوبات بشكل خاص في المدرسة الابتدائية , وقد ينجح الطلاب الأكثر قدرة على الذكاء والاتصال والمحادثة , في تخطي المرحلة الدنيا بنجاح نسبي , دون لفت نظر المعلمين حدثي الخبرة أو غير المتعمقين في تلك الظاهرة , لكنهم سرعان ما يبدؤون بالتراجع عندما تكبر المهمات ونبدأ المسائل الكلامية في الحساب تأخذ حيزا من المنهاج . وهنا يمكن للمعلمين غير المتمرسين ملاحظة ذلك بسهولة . (الشرقاوي , 1987 , 73)

6-6 -المظاهر العصبية البيولوجية :

. الإشارات العصبية الخفية ويبدو ذلك في ظهور بعض الإشارات العصبية في مظاهر المهارات الحركية الدقيقة .

. الاضطرابات العصبية المزمنة والتي تعود إلى إصابة الدماغ وتحدث قبل الولادة أو أثناءها , أو بعدها .

. خلو عائلة الفرد من الإعاقات العقلية , ويعني ذلك أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم من الأطفال العاديين غير المعوقين عقليا كما أن تاريخهم الأسري لا يشير إلى ظهور حالات الإعاقة العقلية لديهم أو لدى أسرهم . (الجرجاوي , 2014 , 9)

6 - 7 - الانسحاب المفرط :

مشاكلهم الناجمة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة تحبطهم بشكل كبير , وقد تؤدي إلى عدم رغبتهم في الظهور والاندماج مع الآخرين , فيعزفون عن المشاركة في الإجابات عن الأسئلة والمشاركة في النشاطات الصفية الداخلية , وأحيانا الخارجية .

(هلا , 2010 , 74)

6 - 8 - صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة :

إن أي نقص في المهارات الاجتماعية للفرد قد تؤثر على جميع جوانب الحياة , بسبب عدم قدرة الفرد لأن يكون حساسا للآخرين , وأن يدرك كبقية زملائه , قراءته بصورة الوضع المحيط به . لذلك نجد هؤلاء الطلاب يخفقون في بناء علاقات اجتماعية سليمة , قد تتبع من صعوباتهم في التعبير وانتقاء السلوك المناسب في الوقت الملائم ..وقد أشارت الدراسات إلى أن ما نسبته (34 % إلى 59 %) من الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية معرضون للمشاكل الاجتماعية.

كما أن هؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون من تكوين علاقات اجتماعية سليمة , صنفوا كمنعزلين ومكتئبين , وبعضهم يميلون إلى الأفكار الانتحارية .

(أبو لبدة , 1987)

7- تصنيفات صعوبات التعلم :

يرى كثير من المهتمين والمختصين في المجال صعوبات التعلم ضرورة تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة , واقتراح أساليب التشخيص والعلاج الملائم , وقد اتفق الكثير من علماء النفس والمهتمين بهذا المجال إلى تصنيف صعوبات التعلم إلى مجموعتين:

7 - 1 - صعوبات التعلم النمائية :

وهي الانحراف في نمو عدد الوظائف النفسية واللغوية التي تبدو عادية في أثناء نمو الطفل , وهذه الصعوبات غالبا وليس دائما ما ترتبط بالقصور في التحصيل الدراسي ويتضمن هذا المجال صعوبات الانتباه وصعوبات الإدراك , وصعوبات الذاكرة كصعوبات أولية , وصعوبات التفكير واللغة كصعوبات ثانوية تنشأ عن الصعوبات الأولية .

(سليمان عبد الواحد , 2007 , 63)

إن هذه الاضطرابات النمائية توجد في ثلاثة مجالات أساسية وهي النمو اللغوي , النمو المعرفي , نمو المهارات البصرية الحركية .

وقد يظهر الطلاب في سن ما قبل المدرسة ممن لديهم صعوبات تعلم تباينا في النمو بين هذه المجالات الثلاثة , فعلى سبيل المثال قد يتأخر الطالب في النمو اللغوي ولكن أدائه ينمو بشكل عادي في المجالات المعرفية والمهارات البصرية الحركية , وكذلك قد نجد لدى أحد الطلاب تباعدا في أحد هذه المجالات الثلاثة . فالطالب الذي يعاني من تأخر في النمو اللغوي على سبيل المثال , قد يفهم كثيرا مما يقال له أو يستمع إليه , ولكن قد يواجه مشكلة في التعبير عما يريد باستخدام اللغة الشفهية وفي مجالات المعرفية قد يعاني الطالب مثلا من صعوبة في التذكر ما يستمع , ولكنه في نفس الوقت يتمتع بذاكرة بصرية ممتازة لما يشاهد . وعليه فإن أحد المؤشرات الأساسية للتدليل على وجود صعوبات نمائية والكشف عن

تباين في أداء الطالب سواء كان التباين فيما بين المجالات اللغوية والمعرفية والبصرية الحركية أو داخل كل مجال على حده. (هلا، 2010، 104)

7 - 2 - صعوبات التعلم الأكاديمية :

صعوبات التعلم الأكاديمية هي صعوبات متعلقة بالموضوعات الدراسية الأساسية ، وتشمل على أنواع فرعية هي صعوبات القراءة والكتابة والتهجي وإجراء العمليات الحسابية .

ويذكر سعيد دبيس (1994 ، 29) أن كيرك وكالفانت عام 1988 يشير أن هذين النوعين من الصعوبات غير مستقلين تماما بل هناك علاقة قوية بينهما ، فالطفل الذي يعاني من صعوبات نمائية لابد وأن يؤدي به ذلك إلى صعوبات تعلم أكاديمية .

ويؤكد الباحثين عدم إهمال صعوبات التعلم النمائية عند دراسة صعوبات التعلم بوجه عام ، ويفضلون الكشف عن الصعوبات النمائية في مرحلة مبكرة لأنها تعتبر بمثابة تشخيص مبكر لصعوبات التعلم الأكاديمية قبل ظهورها ومن ثم يمكن اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المشكلة وعلاجها قبل استفحالها وهذا ما يعتبره البعض نوعا من الوقاية الأولية للمشكلة . (سليمان عبد الواحد ، 2007 ، 65)

وهذا ما يجعل دور الأسرة مهم ومهم جدا في الكشف المبكر عن الصعوبات الأولية لأبنائهم والتعرف عن المؤشرات وأعراض التي قد تكون سبب في تواجد صعوبات نمائية ومن ثم تؤثر عن المهارات الأكاديمية.

8- الأسباب المحتملة في حدوث صعوبات التعلم :

يؤكد أخصائيو الصحة النفسية بأنه مادام لا أحد يعرف السبب الرئيس لصعوبات التعلم ، فإن محاولة الآباء البحث المتواصل لمعرفة الأسباب المحتملة يكون شئ غير مجدي .. ولكن هناك احتمالات عديدة لنشوء هذا الاضطراب .. ولكن الأهم من ذلك للأسرة هو التقدم للأمام للوصول إلى أفضل الطرق للعلاج ، ولكن يجب بذل الكثير من المجهودات لدراسة

الأسباب والاحتمالات للتوصل إلى طرق لمنع هذه الإعاقات من الحدوث , في الماضي كان يظن العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الإعاقات ولكن الدراسات الحديثة أظهرت أن هناك أسباب متعددة ومتداخلة لهذا الاضطراب , وهناك دلائل جديدة تظهر أن أغلب الإعاقات التعليمية لا تحدث بسبب وجود خلل في منطقة واحدة أو معينة في المخ ولكن بسبب وجود صعوبات في تجميع وترتيب المعلومات من مناطق المخ المختلفة , وحاليا فإن النظرية الحديثة عن صعوبات التعلم توضح أن الاضطراب يحدث بسبب خلل في التركيب البنائي والوظيفي للمخ وهناك بعض العلماء الذين يعتقدون بأن الخلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل , وهناك عدة عوامل تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم , ومن أسباب صعوبات التعلم :

. عيوب في نمو مخ الجنين .

. العيوب الوراثية .

. تأثير التدخين والخمر وبعض أنواع العقاقير .

. مشاكل أثناء الحمل والولادة .

. مشاكل التلوث والبيئة .

وهناك بعض التفسيرات عن أسباب انتشار صعوبات التعلم في بعض الأسر , أن صعوبات التعلم تحدث أساسا بسبب المناخ الأسري فعلى سبيل المثال فإن الآباء الذين يعانون من اضطراب التعبير اللغوي تكون قدرتهم على التحدث مع أبنائهم أقل أو تكون اللغة التي يستخدمونها مشوهة و غير مفهومة , وفي هذه الحالة فإن الطفل يفقد النموذج الجيد أو الصالح للتعلم واكتساب اللغة , ولذلك يبدو وكأنه يعاني من إعاقة التعلم .

(الجرجوي , 2014 , 6 . 7)

وعليه فإن دقة التشخيص والكشف المبكر لهذه الفئة من أهم الإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من انتشار صعوبات التعلم أو تعقد الحالة وعدم امكانية التدخل والتخفيف من تطورات الحالة وعدم إمكانية التأهيل أو تطوير ما يمكن تحسينه من القدرات المتاحة , وانعكاس الصعوبات التعليمية عن الحالة النفسية والاجتماعية لمن يعاني من الصعوبة أو من المحيطين به .

9- أهمية الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم :

يشكل موضوع الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم أهمية بالغة إلى حد يمكن معه تقرير أن فعاليات التدخل العلاجي تتضاءل إلى حد كبير مع تأخر الكشف عنهم , حيث تتداخل أنماط الصعوبات وتصبح أقل قابلية للتشخيص والعلاج .

أن صعوبات التعلم التي يعانيها الطالب تستنفذ جزءا عظيما من طاقته العقلية والانفعالية , وتسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي , ويكون أميل إلى الانطواء أو الاكتئاب أو الانسحاب وتكوين صورة سلبية عن الذات .

والطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم هو من ذوي الذكاء العادي أو فوق المتوسط وربما العالي ومن ثم فإنه يكون أكثر وعيا بنواحي فشله الدراسي في المدرسة , كما يكون أكثر است شعارا بانعكاسات ذلك على البيت , وهذا الوعي يولد لديه أنواعا من التوترات النفسية والإحباط التي تتزايد تأثيراتها الانفعالية بسبب عدم قدرته على تغيير وضعه الدراسي, وانعكاسات هذا الوضع في كل من المدرسة والبيت .

وحين لا نعمل على الاهتمام بالكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم , إنما نهىئ الأسباب لنمو هؤلاء الطلاب تحت ضغط الإحباط المستمر , والتوترات النفسية وما تتركه هذه وتلك من آثار مدمرة للشخصية . (حمدان , 1983)

وإذا تمت مضايقته أو تعنيفه أو عوامل بخطرسة بسبب غبائه أو عوقب بحجة رفضه محاولة تحسينه , فإنه سيشعر بقدر كبير من الارتياح عندما يفهم هو والأشخاص المقربين له أن هناك سببا مرضيا للصعوبات التي يواجهها . ومن ناحية أخرى فإن الطفل الذي تغلب بمفرده على صعوبات التعلم البسيطة أو الذي ترجع صعوبات التعلم عنده إلى وجود مشاكل اجتماعية فإنه يفقد الحافز على التحسين و تهتز صورته أمام نفسه إذا تم إظهاره على أنه مصاب بعسر القراءة أمام الناس , وبالرغم من أن مساعدة الطفل المصاب بهذه الحالة تقع على عاتق الأخصائيين النفسيين , فإن على الآباء تحديد إلى أي مدى وصلت درجة الإعاقة , وفي أي فترة من فترات نمو الطفل بدأت تلك الإعاقة .

(الجرجاوي , 2014 , 13)

وينطوي التحديد المبكر لذوي صعوبات التعلم على عدد من القضايا والمشكلات المعقدة والمتداخلة , والتي تلقي بظلالها على مجال صعوبات التعلم ومنها :

. التباين في خطوط النمو ومعدلاته , والنضج وخصائصه , ويظم جميع الطلاب العاديين وغير العاديين .

. تحديد التباعد أو التباين بين الأداءات الفعلية و الأداءات المتوقعة في ظل هذه التباينات يشكل إحدى الصعوبات التي تعترض عمليات التحديد .

. تقف هذه الصعوبات وغيرها من العوامل الأخرى خلف مختلف قضايا التحديد المبكر ومشكلاته , والتي يجب أن توضع في الاعتبار عند تقويم نتائج التحديد المبكر والحكم على فاعليته .

. والقضايا والمشكلات الأساسية التي تواجهها عمليات التحديد المبكر لذوي صعوبات التعلم هي : . عدم دقة التشخيص . الفروق أو الاختلافات النمائية . دلالات التسميات أو المسميات . (هلا , 2010 , 255)

10- أثر الصعوبة على العلاقة الأسرية :

يمثل ميلاد الطفل معوق حدثاً مؤلماً للوالدين ويراه البعض من الآباء بمثابة كارثة تؤرق حياتهم وتستثير فيهم الحسرة والأسى ، ذلك أنه مع كونه ميلاداً إلا أن هذا الميلاد في حقيقته يعني بالنسبة لهم موت مفاجئ لحلم ظل يراودهم طويلاً في الحصول على طفل سليم وذكي فيفقدون مع هذا الميلاد شعورهم بالفخر والإثابة الوالدية المرتبطة بالأبوة والأمومة ، ومن ثم الشعور بعدم الكفاءة والجدارة الذاتية ، فكل الأمهات وكل الآباء يريدون طفلاً عادياً بصحة جيدة والوالدان ينظران إلى طفلتهما على أنه جزء منهما وامتداد لهما فلا أحد يريد أو يتوقع أن يكون طفله معوقاً . ليس ذلك فحسب وإنما لا يقنع بأن يكون طفله مجرد طفل عادي كغيره من الأطفال ودائماً نريد أن يكون الابن ذكياً وقوياً وسليماً ووسيمياً ، ويريد أن تكون البنت جميلة ومهذبة وما إلى ذلك ، وهكذا ولا غرابة في أن تكون الإعاقة صفة عنيفة لكيان الوالدين ، تتسبب آلامهما وتوقعتهما وتشكل مأساة مروعة لهما ، وأنه من النادر أن يتقبل الوالدين طفلتهما المعوق دفعة واحدة وإنما ما يحدث في الواقع هو أن ينتج عن الإعاقة ردود فعل نفسية شديدة وتشكل أزمة حقيقية .

لذا فإن بعض الأسر التي يوجد فيها طفل ذو صعوبة في التعليم ينسبون في الغالب سبب وجود الصعوبة عند الطفل إلى العلاقة غير الجيدة بينهما حيث تدل الدراسات أن حوالي ربع حالات الانفعالات أو الطلاق تعزى إلى هذه الحالة . إذ يرى هؤلاء أن أغلب وقت الآباء يصرف في العناية في هذه الحالة بالصعوبة ولذلك يحرمهم من الاستمتاع بوقتهم أو على الأقل يحد من علاقتهما ببعضهما وعلى النقيض من ذلك فبعض الأسر المتناسكة ترى أن سبب تماسكها يعود لهذه الصعوبة .

من الطبيعي أن الطفل ذو الصعوبة يتطلب وقتاً من الأسرة وخاصة الوالدين أطول مما يتطلبه الأبناء العاديين، بل لعله يتعين عليهما الأب و الأم إلى يلجأ إلى إستراتيجية خاصة في التعامل معه وقد تنجر المعاملة غير المتساوية من الوالدين نحو الأبناء نوعاً من الحقد

من جانب الإخوة العاديين وقد تخلق توترا في العلاقات بينهم , بل لعل الأمر قد يذهب إلى أبعد من ذلك , فقد يتعلم الطفل المصاب بالصعوبة أن يحسد إخوته و إخوانه على إنجازاتهم و يبدأ البحث عن وسائل للإقلال من شأنهم . و كذلك فقد نجد شعور الخجل عند الآباء و الأقارب من وجود طفل في الأسرة لديه صعوبة و بناء على ذلك نجد أن الأهل لا يوافقون في كثير من الأحيان على دمج الطفل ذو صعوبة في النشاطات الاجتماعية و الفعاليات التي تقوم بها العشيرة و الأسرة أحيانا لذا نجد أن الطفل الذي يوجد لديه صعوبة يطور مفهوم الدونية على نفسه أو مفهوم منخفض عن الذات , لذا فهو لا يجد سعادة في اتصاله مع الأصدقاء أو مع الأسوياء أما من حيث النظرة إلى المدرسة فإننا نتوقع نظرة غير واقعية ينظرها الآباء الذين لديهم ابنا يعاني من صعوبة بعكس الآباء في الأسر التي لا يوجد فيها طفل يعاني من صعوبة في التعلم. (مفلح كوافحة , 2011 , 191 , 192)

ملخص الفصل :

إن الصعوبات التعليمية المفهوم القديم الجديد ، فهو كظاهرة قديمة قدم التعلم ، شدت انتباه الباحثين والعلماء لما يجده أصحاب هذه الفئة من إعاقة تعليمية على الصعيد الأكاديمي ، أو كصعوبات نمائية تظهر على الطفل في سنوات نموه الأولى ، وكمصطلح جديد بحكم البحث المتواصل لتحديد هذه الفئة واعتبارها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وفصلها عن الإعاقات الأخرى بصفقتها إعاقة تعليمية لا تخضع للأسباب البيئية التعليمية أو غيرها ، ولا تنتمي إلى فئات منخفضة الذكاء أو المتخلفين ذهنيا ، ولا الذين يعانون من اعتلال صحي أو نفسي أو حسي ، حيث تعبر عن هذه الفئة ، فئة خاصة تحددها محكات تشخيصية والتي حددناها خلال هذا الفصل بأكثر تفصيل ، وإظهار أهم مظاهر وخصائص هذه الفئة ، وأهم النظريات المفسرة لها، كما قدمنا أهمية الكشف المبكر لصعوبات التعلم ودور الأسرة في ذلك ، وطبيعة العلاقة الأسرية في وجود صعوبات تعلم أكاديمية ، العنصر الذي نحاول اكتشافه من خلال دراستنا ومدى تواجد أبعاد العلاقات الأسرية في أسرة ذوي صعوبات التعلم .

الجانِب التطبيقِي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 - منهج الدراسة

2 - إجراءات الدراسة الاستطلاعية

3 - إجراءات الدراسة الأساسية

4 - الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد العرض النظري والتعرف على متغيرات الدراسة , سنتناول في هذا الفصل من الجانب الميداني الذي يعتمد على جمع معلومات الدراسة الميدانية والأدوات المطبقة في هذا الجانب والأساليب الإحصائية المستخدمة واختيار المنهج البحثي المناسب لها, وذلك من أجل التأكد من الأفكار والإشكاليات التي تم طرحها .حيث تتوقف موضوعية نتائج الدراسة على دقة الإجراءات المتبعة.

1 - منهج الدراسة :

يعتبر المنهج العلمي للبحث وسيلة موضوعية للتحقق من نتائج الأبحاث بطريقة علمية, حيث تجعل العقل البشري يصل إلى حقيقة أفكاره .

وتتعدد المناهج البحثية حسب طبيعة وموضوع الدراسة التي يريد الباحث الوصول إليها أو الكشف عنها , وفي دراستنا الحالية التي سنحاول الكشف أو البحث عن طبيعة العلاقات الأسرية وأبعادها لدى أسر ذوي صعوبات التعلم كما تدركه أمهاتهم , المنهج الذي نراه مناسباً لدراستنا هو المنهج الوصفي الاستكشافي.

حيث أن المنهج الوصفي هو وصف الباحث لواقع الظاهرة التي يريد دراستها كما هي تماماً وصفاً دقيقاً معتمداً على ما يجمعه من معلومات دقيقة عن الظاهرة , كيفية كانت هذه المعلومات أم كمية إحصائية , ومن عوامل مؤثرة فيها , مع الاستعانة بالاستبيانات الكتابية والشفوية . (الربيع , 2002 , 14)

والمنهج الوصفي الاستكشافي يكشف عن واقع الظاهرة المدروسة , ويعرف على أنه مجموعة الإجراءات البحثية الهادفة إلى معرفة وتقييم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين , وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها بما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ القرار إما بإمكانية دراسة المشكلة دراسة متعمقة أو بالعدول عنها. (الرشيدي , 2000 , 55)

2 - إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي تمكن الباحث من الإطلاع على الظروف البحثية , وإمكانية تطبيق أدواته و وتضعه في ميدان مجتمع الدراسة الذي يمكنه من اختيار عينته منه , كما تضعه أمام العراقيل التي يمكن أن تواجهه أثناء تطبيق دراسته الأساسية .

حيث يعتبرها محي الدين مختار (1999) أساسا جوهريا لبناء البحث كله وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه , ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث . (مختار , 1999 , 48)

- ملاحظة عامة

والملاحظة التي ينبغي الإشارة إليها فكرتنا في البحث في العلاقات الأسرية كانت إننا نكتفي بجزء من المقياس والذي يعتبر في نظرنا بداية يخدم فكرتنا لما كان في بحثنا عن أبعاد العلاقات الأسرية حيث أن المقياس الكلي يشمل ثلاث مقاييس فرعية هي العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والضبط والتنظيم حيث أخذنا المقياس الفرعي بعد العلاقات الأسرية الذي يشمل ثلاث مقاييس أساسية التماسك و التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل الأسري, على عينة مستهدفة تكونت من 30 أم من أمهات تلاميذ متدرسين يعانون صعوبات تعلم أكاديمية من مدرسة البشير الإبراهيمي بالبيضاة مدينة الوادي .

فأعدنا النظر في التطبيق الفرعي للمقياس وأخذنا مقياس العلاقات الأسرية كاملا بخصائصه السيكميتريية للباحث الأصلي للمقياس كما أنه طبق في البيئة العربية في دولة الكويت , و أخذنا منها المقياس كاملا بعد حساب صدقه وثباته .

إضافة أن مقياسي النمو الشخصي والضبط والتنظيم لا يخل من فكرة بحثنا بل يعتبر إضافة لدراسة العلاقات الأسرية في أكثر من بعد يفرض وجوده ضمن التفاعل الأسري .

ورغم ضيق الوقت وطول المقياس إلا أن إصرارنا البحثي وبمنهجية واضحة بمقياس وضع صدقه وثباته وارتباط بنوده جعلنا نبذل جهد أكبر ونستفيد من دراستنا الاستطلاعية الأولى ونتفادى بعض العراقيل في طريقة التطبيق أو التوزيع أو الإسترجاع التي وقفنا عليها في تطبيق الدراسة الاستطلاعية .

2 - 1-أداة الدراسة :

- مقياس العلاقات الأسرية :

أعد هذا المقياس (Moos, 1974) وقد استخدم الطرق والأساليب العلمية المختلفة لتطوير البنود المبدئية . والتي نقلها فتحي السيد وحامد الفقي (1980) إلى اللغة العربية وقاما بتعديله وتقنيه على المجتمع الكويتي . ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على العلاقات الأسرية , والاتجاهات السائدة بين أعضائها , وتضم الصورة النهائية للمقياس (90) بندا موزعة على عشرة مقاييس فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسري , وتصنف أبعاد هذا المقياس على النحو التالي :

1- ثلاث مقاييس فرعية لأبعاد العلاقات الأسرية : وتهدف للكشف عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر وانتساب إليها , كما تبين إلى أي مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة بعينها وهي :

- مقياس التماسك وهو مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين وتضم 9 بنود وهي :

(1 , 11 , 21 , 31 , 41 , 51 , 61 , 71 , 81) .

- مقياس حرية التعبير عن المشاعر , وهو مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم , ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم وتضم 9 بنود :

(2 , 12 , 22 , 32 , 42 , 52 , 62 , 72 , 82) .

- مقياس صراع التفاعل الأسري هو يعتبر التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان مميزة للأسرة وتضم 9 بنود :

(3 , 13 , 23 , 33 , 43 , 53 , 63 , 73 , 83) .

2 - خمسة مقاييس لأبعاد النمو الشخصي : والتي يتيحها جو الأسرة لأفرادها

وتهدف إلى قياس أبعاد النمو الشخصي لأعضاء الأسرة ودرجة الاهتمام بنمو

شخصية الفرد من خلال الحياة والعلاقات الأسرية وهي :

- مقياس الاستقلال وهو مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في

السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات وتضم 9 بنود :

(4 , 14 , 24 , 34 , 44 , 54 , 64 , 74 , 84) .

- مقياس التوجيه نحو التحصيل والانجاز وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها

المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الايجابي وتضم 9 بنود :

(5 , 15 , 25 , 35 , 45 , 55 , 65 , 75 , 85) .

- مقياس التوجيه العقلي الثقافي وهو مدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية

والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات وتضم 9 بنود :

(6 , 16 , 26 , 36 , 46 , 56 , 66 , 76 , 86) .

- مقياس التوجيه نحو الترويح الايجابي وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على

المشاركة بطريقة ايجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويحية وبخاصة

الأنشطة الجسمية وتضم 9 بنود:

(7 , 17 , 27 , 37 , 47 , 57 , 67 , 77 , 87) .

- مقياس التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية وهو مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم

الخلقية والدينية والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم وتضم 9 بنود :

(8 , 18 , 28 , 38 , 48 , 58 , 68 , 78 , 88) .

3- مقياسان لدرجة التنظيم و الضبط : فيما يتعلق بشؤون الأسرة وأنشطتها , وتهتم بمقياس بعدي المحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها وهما :

- مقياس التنظيم وهو درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة , ومدى وضوح القواعد السلوكية , والأدوار والمسؤوليات ويضم 9 بنود :

(9 , 19 , 29 , 39 , 49 , 59 , 69 , 79 , 89) .

- مقياس الضبط وهو مدى انتظام الأسرة في ترتيب هرمي , ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك , ومدى ما يمثله كل من أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين ويضم 9 بنود:

(10 , 20 , 30 , 40 , 50 , 60 , 70 , 80 , 90) .

- طريقة تصحيح المقياس :

تعتمد الإجابة على عبارات المقياس على أسلوب الصواب والخطأ , بحيث تكون العبارة الصحيحة تنطبق تماما على المفحوص أو يغلب على ظنه إلى حد كبير ذلك , أما العبارة الخاطئة فهي لا تنطبق على المفحوص أو يغلب على ظنه ذلك , وللمقياس استمارات إجابة مستقلة ويتم تصحيح الإجابات باستخدام مفاتيح التصحيح المعدة لذلك , وتدل الدرجة المرتفعة على قوة وجود البعد بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض وجود البعد . كما تم ترتيب الأسئلة بحيث يشتمل كل عمود من الاستجابات على مقياس واحد من المقاييس الفرعية , والقائم بالعملية أن يسجل العلامات في كل عمود ثم يحسب المجموع الخام , ويتراوح مدى الدرجات للمقياس ككل ما بين (صفر , إلى 90) درجة , كما يتراوح مدى الدرجات للعشر مقاييس الفرعية ما بين (صفر , إلى 9) درجة لكل مقياس .

(محمد عيسى , 101 , 2007)

- ثبات المقياس :

قام فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي (1980) بحساب ثبات المقياس على عينة من الأسر الكويتية ويبين الجدول (03) معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية ومتوسطات ارتباط البنود بالمقاييس الفرعية ومعاملات الاستقرار التي تم الحصول عليها بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني مقداره ثمانية أسابيع . وقد تم حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كودر رتشاردسن . وتعتبر معاملات الارتباط للثبات الداخلي من المستوى المقبول .

كما أن الارتباطات بين البنود وبين المقاييس الفرعية تتراوح بين ارتباطات معتدلة كما في مقياس الاستقلال حيث بلغت (0.457) .
وارتباطات مرتفعة نسبيا كما في مقياس التماسك حيث بلغت (0.86) .

كما تم حساب ثبات المقاييس الفرعية بطريقة إعادة الاختبار من بيانات مستمدة من مجموعة تبلغ 65 فردا ينتمون 15 أسرة . وتعتبر معاملات الثبات جميعها كما تظهر في الجدول رقم (01) مقبولة إذ تتراوح بين معاملات منخفضة نسبيا تبلغ (0.68) لمقياس الاستقلال ومعاملات مرتفعة نسبيا تبلغ (0.86) لمقياس التماسك .

وقد تمت دراسة الارتباطات المتبادلة بين درجات المقاييس الفرعية من خلال عينة تبلغ 336 فردا ينتمون إلى 110 أسرة كما تظهر في الجدول رقم (02) ويتضح أن الارتباطات غالبيتها تدور حول (0.2) مما يشير إلى أن هذه المقاييس الفرعية متميزة رغم أن معظمها مرتبط.

المقاييس الفرعية	الثبات الداخلي	متوسطات	معاملات الثبات
مقياس التماسك	0.794	0.578	0.86
مقياس حرية التعبير عن المشاعر	0.722	0.465	0.73
مقياس صراع التفاعل	0.743	0.554	0.85
مقياس الاستقلال	0.648	0.457	0.68
التوجيه نحو التحصيل والانجاز	0.656	0.496	0.74
مقياس التوجيه العقلي والثقافي	0.777	0.543	0.82
مقياس التوجيه التروحي الايجابي	0.689	0.478	0.77
مقياس الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية	0.793	0.552	0.80
مقياس التنظيم	0.785	0.531	0.76
مقياس الضبط	0.742	0.509	0.77

جدول رقم (02) يبين معاملات الثبات الداخلي ومتوسطات ارتباط البنود بالمقاييس

الفرعية ومعاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار $n = 336$

- 2 - 2 - مبررات اختيار المقياس :

لقد كان الاتجاه في البداية دراسة العلاقات الأسرية لدى أسر ذوي صعوبات التعلم دراسة عيادية من خلال المنهج العيادي وتقنية المقابلة العيادية النصف موجهة ومن خلال بحثنا ومساعدة أستاذنا المشرف واطلاعنا على دراسات في صعوبات التعلم التي درست النسق العائلي دراسة عيادية , وعثرنا على مقياس العلاقات الأسرية والتفاعل الأسري ل "موس Moos" الذي طبق في البيئة العربية على أسر ذوي الإعاقة الذهنية والذي ومن خلال اطلاعنا على بنوده جعلنا نتحمس لاكتشاف العلاقات الأسرية لدى أسر ذوي صعوبات التعلم من خلال المقاييس الفرعية وأبعادها . كما أن الدراسات في صعوبات التعلم وحسب بحثنا واطلاعنا كانت موجهة للتلميذ من ذوي صعوبات التعلم والبيئة المدرسية ولم نعثر عن أي دراسة اهتمت بالجانب العلائقي وخاصة من جهة إدراك الأمهات لهذه العلاقة وخاصة في وجود تلميذ من ذوي صعوبات تعلم أكاديمية وما يمثل هذا الجانب للأم من أهمية نحو نظرتها للطفل ولل علاقة الأسرية بصفة عامة .

- 2- 3 - الخصائص السيكومترية لمقياس العلاقات الأسرية في الدراسة الاستطلاعية :

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :

هنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، مجموعة عليا تكونت من 9 فردا وأخرى دنيا تكونت من 9 فردا، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبارات	الدالة الإحصائية
المجموعة العليا	9	59.22	5.65	5.18	دالة 0.01
المجموعة الدنيا	9	47.77	3.45		

جدول رقم (03) : قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

البعد	قيمة معامل ارتباط	الدالة
التماسك	0.376	دالة عند 0.05
حرية.التعبير	0.459	دالة عند 0.05
الصراع	0.477	دالة عند 0.01
الاستقلال	0.493	دالة عند 0.01
التوجيه.نحو.التحصيل	0.663	دالة عند 0.01
التوجيه.العقلي	0.387	دالة عند 0.05
التوجيه.نحو.الترويج	0.470	دالة عند 0.01
التوجيه.نحو.القيم	0.611	دالة عند 0.01
التنظيم	0.478	دالة عند 0.01
الضبط	0.475	دالة عند 0.01

جدول رقم (04) صدق الاتساق الداخلي:

- الثبات :هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

- طريقة التجزئة النصفية : نقوم بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج SPSS

والجدول التالي يلخص ذلك :

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	90	0.60

جدول رقم (05) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان

براون

من الجدول رقم (05) نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

- طريقة معامل ألفا-كرونباخ : نحسب معامل ألفا للمقياس:

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
30	90	0.58

جدول رقم(06): معامل ألفا كرونباخ للمقياس

تشير البيانات في الجدول إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائياً.

3 - إجراءات الدراسة الأساسية :

3- 1 - مجتمع الدراسة :

تكون المجتمع المستهدف للدراسة من أسر التلاميذ المتدرسين في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة إبتدائي والذين يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية، المتدرسين في مدرستي البشير الإبراهيمي ببلدية البيضاء ، ومدرسة حمايتي علي ببلدية الخبنة بجنوب ولاية الوادي خلال العام الدراسي 2017 - 2018 .

3 - 2 - عينة الدراسة :

تعتبر عينة الدراسة الممثل للمجتمع الأصلي حيث يقوم الباحث بإختيارها منه بطرق مختلف تخدم موضوع الدراسة . وقد عرفها العزاوي : العينة هي جزء من مجتمع الدراسة ,

يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفقا لقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع الأصلي تمثيل صحيح . (العزاوي , 2000 , 129)

وقد إعتدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية نظرا لطبيعة موضوع الدراسة , حيث يشترط في إختيار العينة أن تكون أم من أمهات التلاميذ المتدرسين في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة الذين يعانون صعوبات تعلم أكاديمية .

فيها يتقصد الباحث إختيار عينته , بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة , ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل , أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي.

(يونس والعزاوي , 2008)

وقمنا بإختيار العينة من المؤسسة التربوية مدرسة البشير الإبراهيمي بالبياضة والمؤسسة التربوية حماتي علي بالخبنة , حيث من خلال اختيارنا للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتم اختيار أسرهم وبالخصوص الأمهات اللواتي سيقمن بالإجابة عن عبارات المقياس .

وقد تم توزيع ما يقارب 50 استمارة تشمل عبارات المقياس على المؤسستين المذكورتين في مجتمع الدراسة بعد تطبيق مقياس رافن للذكاء والاطلاع على نتائج التلاميذ للتأكد من وجود صعوبات تعليمية بمساعدة مديرتي المدرستين والطاقم الإداري والمعلمين والمعلمات .

وأتاح لنا هذه الدراسة معرفة الظروف والمجهود الذي قد نبذله في إطار الدراسة الأساسية خاصة عند استكشاف العينة وتوزيع الاستبيان وصعوبة استرجاع كل الاستبيانات الموزعة .

حيث ومن خلال الدراسة الاستطلاعية اكتشفنا بعض أسباب عدم إجابة بعض أفراد العينة عن بعض عبارات المقياس ,حيث تداركنا الإشكال في الدراسة الأساسية بوضع رقم الهاتف على إستمارة الاستبيان للتوضيح ما قد يستفهم عنه .

وإعطاء الوقت المناسب للمعلم والتلميذ لتوصيل الاستمارة لأسرته وتحديد وقت إسترجاعها، وكان الفضل كبير للمعلمين والمعلمات في المؤسسات، ومجهود المديرتين اللتين كانتا خير عون لنا و للبحث العلمي والباحثين ولزملائنا فكل التقدير والإحترام لهما .

وقد تم استرجاع من مجموع الاستمارات الخاصة بعبارات المقياس الأصلي للعلاقات الأسرية الموزعة (47) إستمارة من أصل (50)، وتم حذف استمارتين لعدم إكمال الإجابة ، وبالتالي العدد الذي تم الحصول عليه كعينة للدراسة الحالية وللتحليل الإحصائي (45)،

(ن = 45) .

اسم المدرسة التي يدرس فيها أبناء أفراد العينة	حجمها	مواصفاتها	كيفية الاختيار
مدرسة بشير الإبراهيمي العباسية بلدية البيضاء	20 أم	أمهات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية	قصدية
مدرسة حمايتي علي الخبنة بلدية النخلة	25 أم	أمهات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية	قصدية

جدول رقم (07) يبين كيفية توزيع العينة وحجمها ونوعيتها

4- الأساليب الإحصائية

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS :

- المتوسط الحسابي و الانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي للإجابة على تساؤلات الدراسة ومعرفة متوسط أداء العينة ومقارنته بالمتوسط الفرضي .
- التكرارات والنسب المئوية للوصف والتحليل لإستجابات عينة الدراسة .

خلاصة الفصل :

قدمنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة وخطوات العمل التطبيقي بداية بالدراسة الاستطلاعية حيث تعرفنا على أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية ثم إجراءات الدراسة الأساسية على عينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة . وفي الفصل الموالي سنقوم بعرض النتائج والتعليق عليها ومناقشتها وتفسيرها.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

أولا : عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها

1 - عرض النتائج الخاصة بالتساؤل المحوري

2- عرض النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

1 - مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل المحوري

2 - مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية

خلاصة عامة للدراسة

مقترحات الدراسة

دراسات مقترحة

خاتمة

تمهيد :

بعد أن تناولنا في الفصل الرابع المنهجية المتبعة وعرضنا إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأداة المستخدمة في الدراسة وإجراءات الدراسة الأساسية ، سنتناول في هذا الفصل عرض النتائج والتعليق عليها ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء ما تم طرحه من تساؤلات في الدراسة الحالية بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت من خلال تطبيق مقياس العلاقات الأسرية مع أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم الممثلين عن مجتمع الدراسة في عينة البحث من مدرستين ابتدائيتين من مدينة الوادي في السنة الدراسية 2017 / 2018 متكونة من 45 أم لأطفال صعوبات التعلم وإدراك العلاقة الأسرية من وجهة نظرهن في أبعاد العلاقات الأسرية وأبعاد النمو الشخصي وأبعاد التنظيم والضبط.

أولا : عرض النتائج والتعليق عليها :

1- عرض النتائج الخاصة بالتساؤل المحوري :

- كان نص التساؤل المحوري بالصيغة التالية : ما مستوى الأداء في العلاقات الأسرية بأبعاده (العلاقات الأسرية , النمو الشخصي , التنظيم والضبط) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم كما تدركه أمهاتهم ؟
- وللإجابة عليه تم الاعتماد على حساب متوسطات الدرجات لدى عينة الدراسة أمهات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مقياس العلاقات الأسرية في أبعاده (العلاقات الأسرية , النمو الشخصي , التنظيم والضبط) . مقارنة بالمتوسط الفرضي .

المتغير	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
بعد العلاقات الأسرية	45	17.98	2.64	13,5
بعد النمو الشخصي	45	25.20	3.54	22,5
بعد التنظيم والضبط	45	10.80	2.16	9
مقياس العلاقات الأسرية	45	53.98	6.58	45

جدول (08) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي في مقياس

العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية , النمو الشخصي , التنظيم والضبط)

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي لبعده العلاقات الأسرية المقدر ب 17,98 والانحراف المعياري المقدر ب 2,64 . أن متوسطه الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي المقدر ب 13,5 .

وبالنسبة لبعده النمو الشخصي الذي قدر متوسطه الحسابي 25,20 وانحراف معياري 3,54 , نجد أن متوسطه الحسابي كذلك أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر ب 22,5 .

وفي ما يخص الضبط والتنظيم الذي قدر متوسطه الحسابي 10,80 وانحرافه المعياري 2,16. يلاحظ أن متوسطه الحسابي أكبر بنسبة قليلة من المتوسط الفرضي الذي قدر

ب 9.

ومنه المتوسط الحسابي لمقياس العلاقات الأسرية الذي قدر ب 53,98 وانحراف معياري 6,58. حيث يتضح أن متوسطه الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر ب 45 .

ولقد عمدنا إلى حساب النسب المئوية للأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس العلاقات الأسرية والموضحة في توزيع فئات الأسر حسب أدائها كما تدركه أمهات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم , والجدول التالي يوضح ذلك :

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة ذات الاداء المنخفض	النسبة المئوية	الفئة ذات الاداء المتوسط	النسبة المئوية	الفئة ذات الاداء المرتفع	النسبة المئوية
بعد العلاقات الأسرية	45	17.98	2.64	0	0%	38	84,44%	7	15,56%
بعد النمو الشخصي	45	25.20	3.54	0	0%	44	97,78%	1	2,22%
بعد التنظيم و.الضبط	45	10.80	2.16	0	0%	39	86,67%	6	13,33%

جدول رقم (9) يمثل عدد التكرارات والنسب المئوية لفئات العينة في الأبعاد العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والضبط والتنظيم . كما تدركه الأمهات .

ومن خلال قراءة الجدول رقم (9) نلاحظ أن انعدام الفئة ذات الأداء في المنخفض في المقاييس الثلاث العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والتنظيم والضبط . كما تدركه الأمهات.

- و ارتفاع أداء عدد الأمهات في الفئة ذات الأداء المتوسط في بعد العلاقات الأسرية حيث قدرت بنسبة 84,44% بتكرار قدر ب38, بينما نجد الفئة ذات الأداء المرتفع هي الأقل من حيث العدد من الفئة المتوسطة حيث قدرت نسبة هذه الفئة ب 15,56% بتكرار قدر ب7 .

- بعد النمو الشخصي قدرت الفئة المتوسطة بنسبة 97,78% بتكرار 44 بينما الفئة مرتفعة الأداء قدرت بنسبة 2,22% بتكرار 1 .

- بعد التنظيم والضبط قدرت الفئة متوسطة الأداء بنسبة 86,67% بتكرار 39 بينما قدرت نسبة الفئة مرتفعة الأداء ب 13,33% بتكرار 6 .

ومن خلال قراءة الجدول رقم (9) للنسب المئوية للأبعاد الثلاث العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والتنظيم والضبط يتبين مستوى أداء والنسبة المئوية لمقياس العلاقات الأسرية كما يوضحه الجدول التالي :

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة ذات الأداء المنخفض	النسبة المئوية	الفئة ذات الأداء المتوسط	النسبة المئوية	الفئة ذات الأداء المرتفع	النسبة المئوية
مقياس العلاقات الأسرية	45	53.98	6.58	0	0%	44	97,78%	1	2,22%

جدول رقم (10) يوضح تكرار والنسبة المئوية لمقياس العلاقات الأسرية .

ويتضح من خلال الجدول رقم (10) ارتفاع النسبة المئوية للفئة المتوسطة التي قدرت ب 97,78% بتكرار 44 , بينما فئة الأداء المرتفع قدرت بنسبة 2,22% بتكرار 1 .

ومن خلال قراءة الجدول الموضحة لنسب الأبعاد الثلاث نلاحظ تقارب في الأداء العلائقي حسب العينة , حيث تركزت في الفئة متوسطة الأداء بتكرارات متقاربة مع انعدام الأداء المنخفض في كل الأبعاد بينما كان الأداء المرتفع متقارب أيضا خاصة بعدي العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط مع انخفاض ملحوظ في بعد النمو الشخصي بنسبة مئوية 2,22% بتكرار 1 .

2 - عرض نتائج التساؤلات الفرعية :

- عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول :

والذي نصه : ما مستوى الأداء في بعد العلاقات الأسرية (التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , صراع التفاعل الأسري) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للكشف عن متوسطات الدرجات في مقاييس التماسك وحرية التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل الأسري كما تدركه عينة الدراسة أمهات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية .

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
التماسك	45	6.89	1.27	4.5
حرية التعبير	45	6.73	1.59	4.5
الصراع	45	4.36	1.42	4.5
العلاقات الأسرية	45	17.98	2.64	13.5

جدول رقم (11) يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي

لمقاييس "التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , صراع التفاعل " المكونة لبعد العلاقات الأسرية

- 3 من خلال جدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لمقياس التماسك المقدر ب 6,89 وانحراف معياري قدر ب 1,27 , أن متوسطه الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي المقدر ب 4,5 .

- وبالنسبة لمقياس حرية التعبير عن مشاعر بمتوسط حسابي قدر ب 6,73 وانحراف معياري قدر ب 1,59 , أن متوسطه الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي المقدر ب 4,5.

- أما بالنسبة لمقياس صراع التفاعل الأسري والذي قدر متوسطه الحسابي 4,36 وانحراف معياري قدر ب 1,42 الذي يعتبر منخفض بالنسبة للمتوسط الفرضي المقدر ب 4,5 .

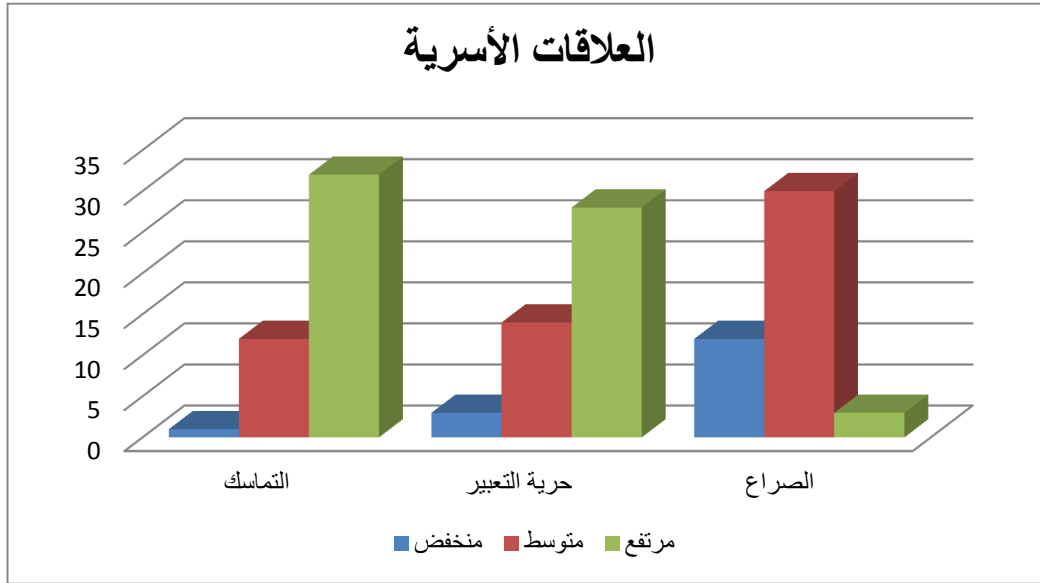
وفي ما يلي جدول التكرارات والنسب المئوية للمقاييس الثلاثة يوضحها الجدول التالي:

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة ذات الاداء المنخفض	النسبة المئوية %	الفئة ذات الاداء المتوسط	النسبة المئوية %	الفئة ذات الاداء المرتفع	النسبة المئوية %
التماسك	45	6.89	1.27	1	2,22%	12	26,67%	32	71,11%
حرية التعبير	45	6.73	1.59	3	6,67%	14	31,11%	28	62,22%
الصراع	45	4.36	1.42	12	26,67%	30	66,67%	3	6,66%

جدول رقم (12) يمثل النسب المئوية والتكرارات لأداء فئات عينة الدراسة في المقاييس

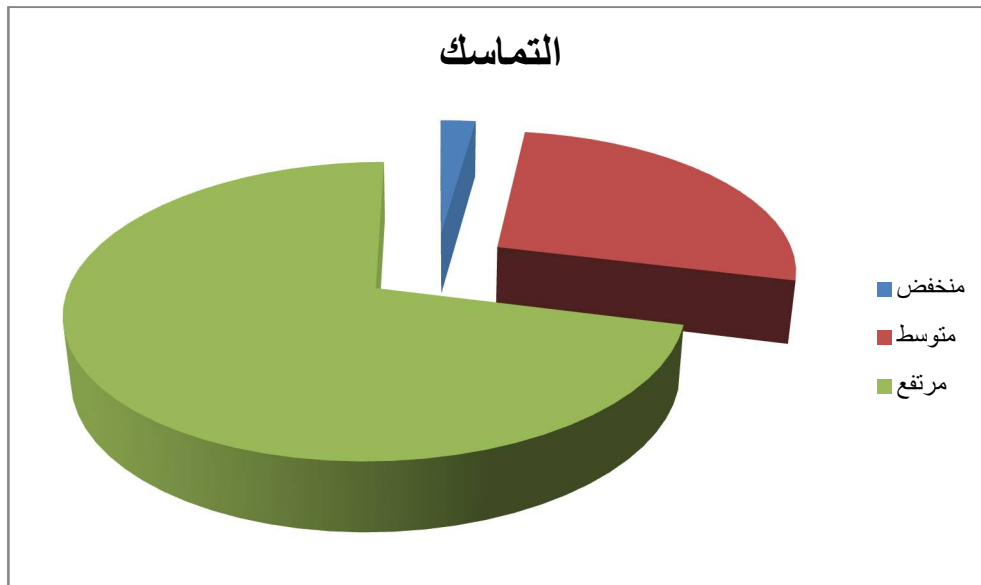
الفرعية " التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , وصراع التفاعل الأسري " .

ومن خلال قراءة الجدول رقم (12) للنسب المئوية والتكرارات أن التماسك الذي قدرت نسبته في الفئة المرتفعة 71,11 بتكرار 32 كأعلى أداء لأفراد العينة في بعد العلاقات الأسرية من حرية التعبير عن المشاعر حسب إدراك الأمهات الذي قدر بنسبة 62,22 بتكرار 28 في أداء الفئة المرتفعة, في حين مقياس صراع التفاعل الأسري كان أداء عينة الدراسة منخفض في الفئة مرتفعة الأداء بنسبة 6,66 وتكرار 3 .



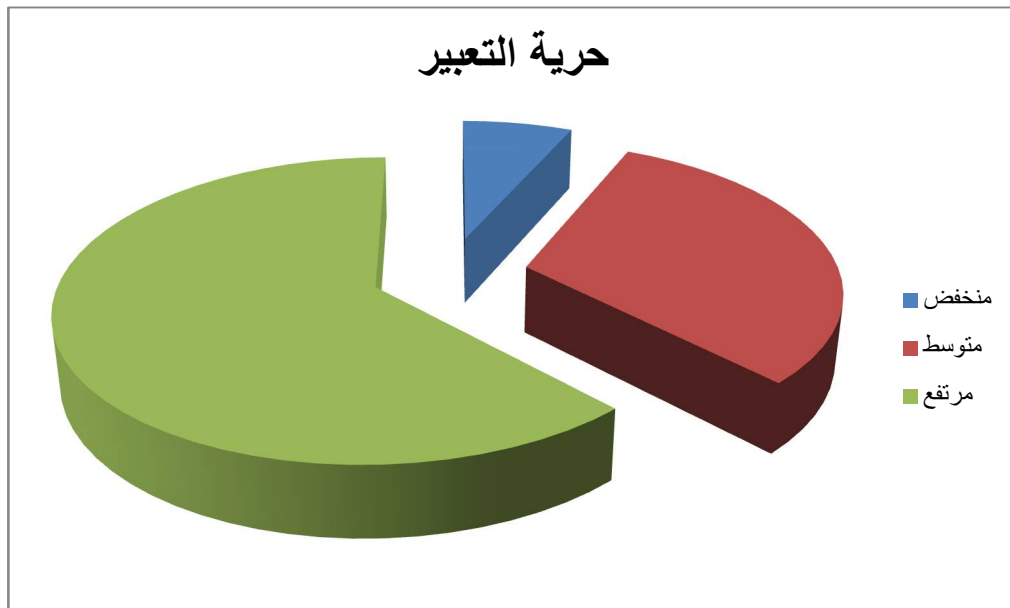
شكل (1) يبين نسب استجابات عينة الدراسة في بعد العلاقات الأسرية في مقاييس التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , وصراع التفاعل الأسري .

و كانت نسبة التماسك في فئة متوسطة الأداء 26,67 بتكرار 12 . وسجلت الفئة منخفضة الأداء أقل نسبة قدرت ب 2,22 بتكرار 1 .



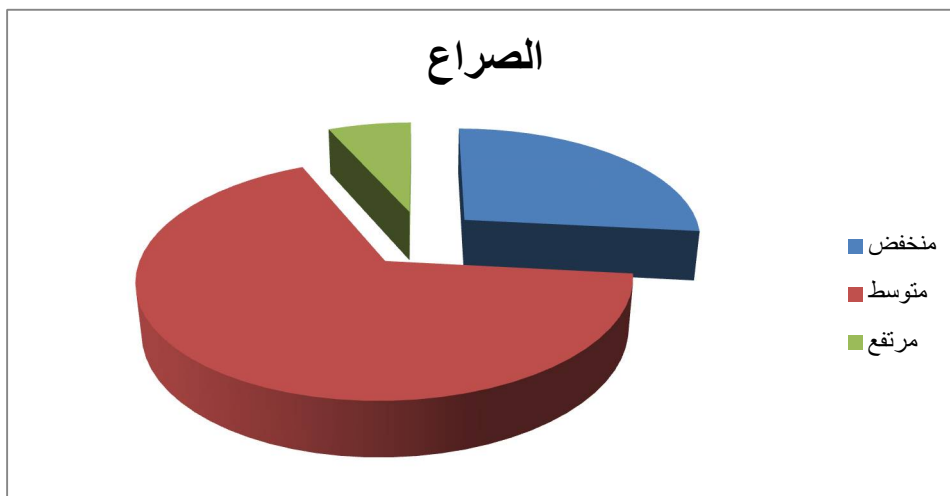
شكل (2) يبين نسب استجابة أفراد العينة في مقياس التماسك .

وبالنسبة لمقياس حرية التعبير عن المشاعر كانت فئة متوسطة الأداء بنسبة 31,11 بتكرار 14. ونسبة الفئة منخفضة الأداء بنسبة 6,67 بتكرار 3 .



شكل رقم (3) يبين نسب استجابات عينة الدراسة في مقياس حرية التعبير عن المشاعر.

ومقياس صراع التفاعل بنسبة 66,67 وتكرار 30 في الفئة متوسطة الأداء كأعلى نسبة أداء لأفراد العينة في هذه الفئة بالنسبة لبعد العلاقات الأسرية , وكذلك بالنسبة لفئة منخفضة الأداء كانت لمقياس الصراع النسبة الأكثر ارتفاعا لأداء أفراد العينة في بعد العلاقات الأسرية بنسبة قدرت ب 26,67 بتكرار 12.



شكل رقم (4) يبين نسب استجابات العينة في مقياس صراع التفاعل الأسري.

-عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

والذي تناول البعد الثاني في مقياس العلاقات الأسرية بعد النمو الشخصي , ونص على التساؤل التالي : ما مستوى الأداء في بعد النمو الشخصي (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه التروحي الايجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تركه أمهاتهم ؟ .

وللإجابة عن التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للكشف عن متوسطات الدرجات في مقاييس (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه التروحي الايجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) .

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
الاستقلال	45	5.33	1.11	4,5
التوجيه نحو التحصيل	45	5.64	1.75	4,5
التوجيه العقلي الثقافي	45	4.09	1.31	4,5
التوجيه نحو الترويح	45	4.69	1.33	4,5
التوجيه نحو القيم	45	5.44	1.44	4,5
النمو الشخصي	45	25.20	3.54	22,5

جدول رقم (13) يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي لمقاييس (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه التروحي الايجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) المكونة لبعد النمو الشخصي .

- يبين الجدول رقم (13) المتوسط الحسابي لمقياس الاستقلال المقدر ب 5,33 وانحراف معياري قدر ب 1,11 حيث متوسطه الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي المقدر ب 4,5 .

- وبالنسبة لمقياس التوجيه نحو التحصيل بمتوسط قدر ب 5,64 وانحراف معياري 1,75 وبالتالي متوسطه الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي المقدر ب 4,5 .

- مقياس التوجيه العقلي متوسطه الحسابي قدر ب 4,09 وانحراف معياري 1,31 يتبين أنه أقل من المتوسط الفرضي الذي قدر ب 4,5 .

- ومقياس التوجيه نحو الترويح بمتوسط حسابي قدر ب 4,69 وانحراف معياري قدر ب 1,33 حيث يرتفع متوسطه الحسابي بنسبة قليلة عن المتوسط الفرضي الذي قدر ب 4,5 .

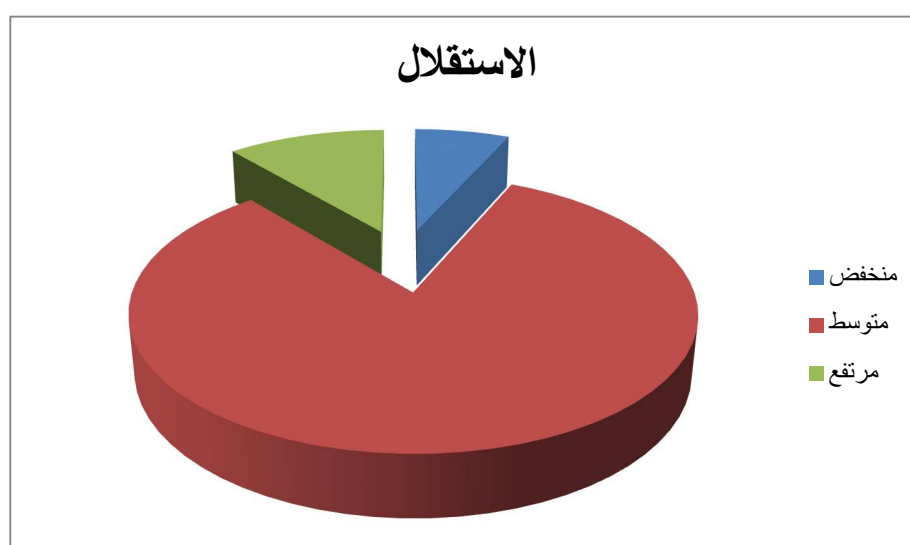
- وبالنسبة لمقياس التوجيه نحو القيم الذي قدر متوسطه الحسابي ب 5,44 وانحراف معياري 1,44 يتبين أن متوسطه الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر ب 4,5 .

وفي ما يلي جدول التكرارات والنسب المئوية للمقاييس الفرعية الخمسة المكونة لبعد النمو الشخصي :

المتغير /	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة ذات الاداء المنخفض	النسبة المئوية %	الفئة ذات الاداء المتوسط	النسبة المئوية %	الفئة ذات الاداء المرتفع	النسبة المئوية %
الاستقلال	45	5.33	1.11	3	6,67%	37	82,22%	5	11,11%
التوجيه نحو التحصيل	45	5.64	1.75	5	11,11%	27	60%	13	28,89%
التوجيه العقلي الثقافي	45	4.09	1.31	14	31,11%	30	66,67%	1	2,22%
التوجيه نحو الترويح	45	4.69	1.33	9	20%	32	71,11%	4	8,89%
التوجيه نحو القيم	45	5.44	1.44	5	11,11%	29	64,45%	11	24,44%

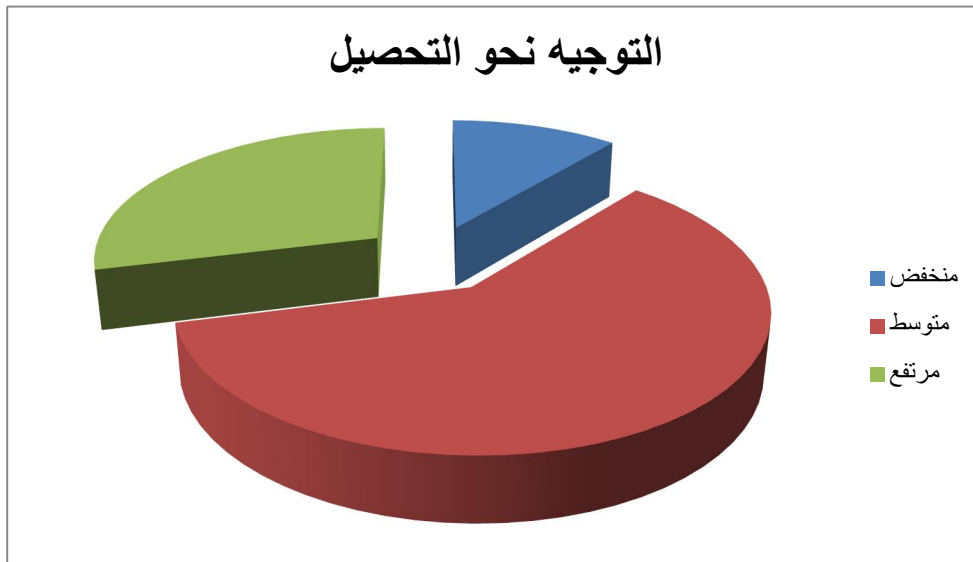
جدول رقم (14) يمثل النسب المئوية والتكرارات لأداء فئات عينة الدراسة في المقاييس الفرعية المكونة لبعد النمو الشخصي " (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه الترويحي الايجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية "

من خلال قراءة الجدول رقم (14) أن مقياس الاستقلال الذي قدرت نسبته ب 82,22 بتكرار 37 في الفئة متوسطة الأداء كأعلى نسبة لأداء أفراد العينة في بعد النمو الشخصي, ونسبة 11,11 بتكرار 5 في الفئة مرتفعة الأداء , ونسبة منخفضة نوعا ما لأفراد العينة قدرت بنسبة 6,67 بتكرار 3 في الفئة منخفضة الأداء .



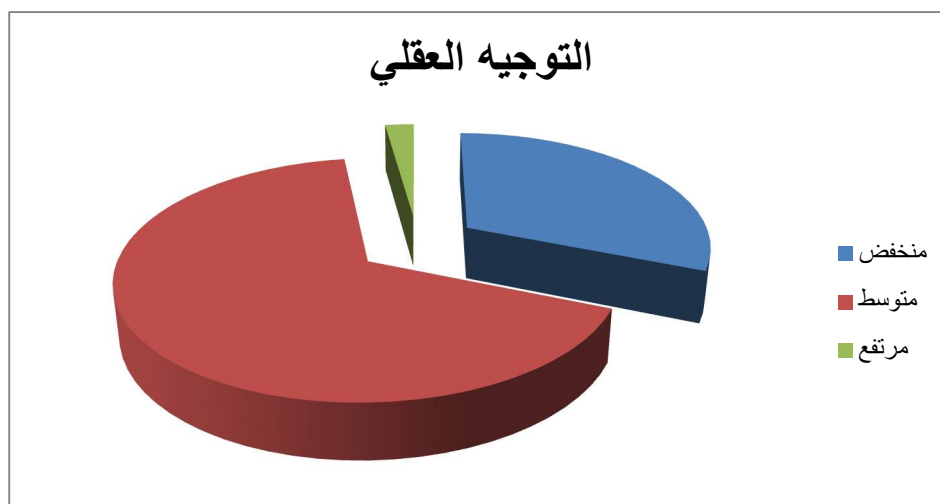
شكل رقم (5) يبين نسب استجابات العينة في مقياس الاستقلال

وبالنسبة لمقياس التوجيه نحو التحصيل كانت أعلى نسبة لأداء أفراد العينة في فئة متوسطة الأداء قدرت ب 60,00 بتكرار 27 , تليها الفئة مرتفعة الأداء بنسبة قدرت ب 28,89 بتكرار 13, ثم الفئة منخفضة الأداء بنسبة 11,11 بتكرار 5 .



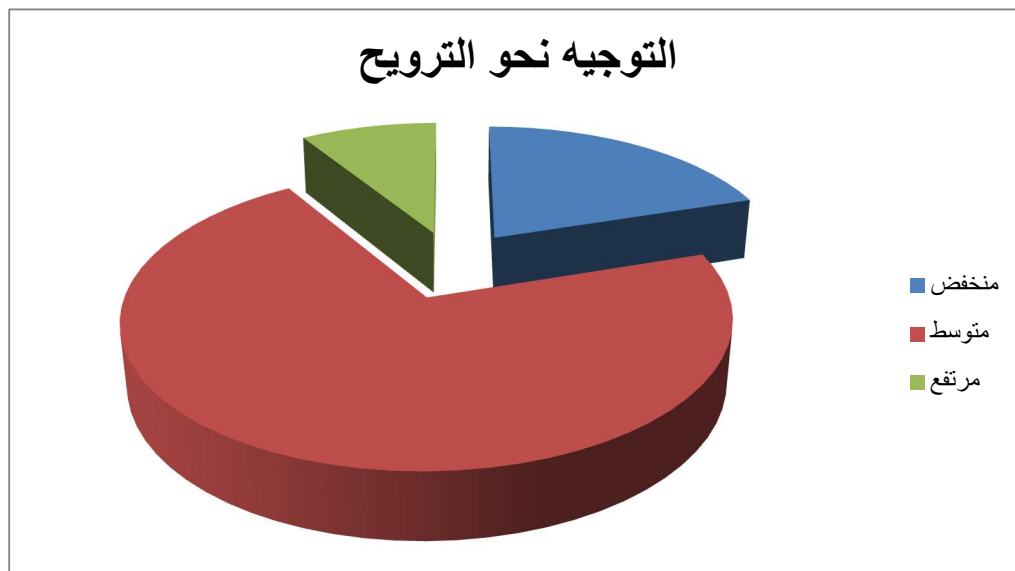
شكل رقم (6) يبين نسب استجابات العينة في مقياس التوجيه نحو التحصيل .

مقياس التوجيه العقلي كانت أعلى نسبة أداء لعدد الأمهات في الفئة متوسطة الأداء بنسبة قدرت ب 66,67 وتكرار 30 , تليها نسبة الفئة منخفضة الأداء بنسبة 31,11 بتكرار 14 , ثم الفئة المرتفعة الأداء بنسبة منخفضة جدا لأداء العينة قدرت ب 2,22 بتكرار 1 .



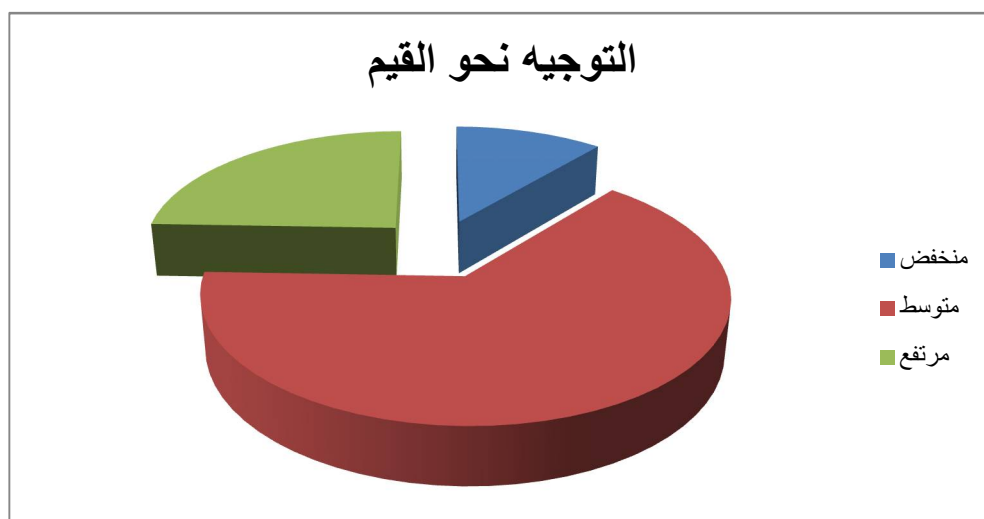
شكل رقم (7) يبين نسبة استجابات عينة الدراسة في مقياس التوجيه العقلي الثقافي .

وبالنسبة لمقياس التوجيه نحو الترويح كانت أعلى نسبة لأداء العينة أيضا في فئة مرتفعة الأداء بنسبة قدرت ب 71,11 بتكرار 32 ,تليها نسبة الفئة منخفضة الأداء بنسبة قدرت ب 20,00 بتكرار 9 ,ثم نسبة الفئة المرتفعة الأداء بنسبة قدرت ب 8,89 بتكرار 4 .

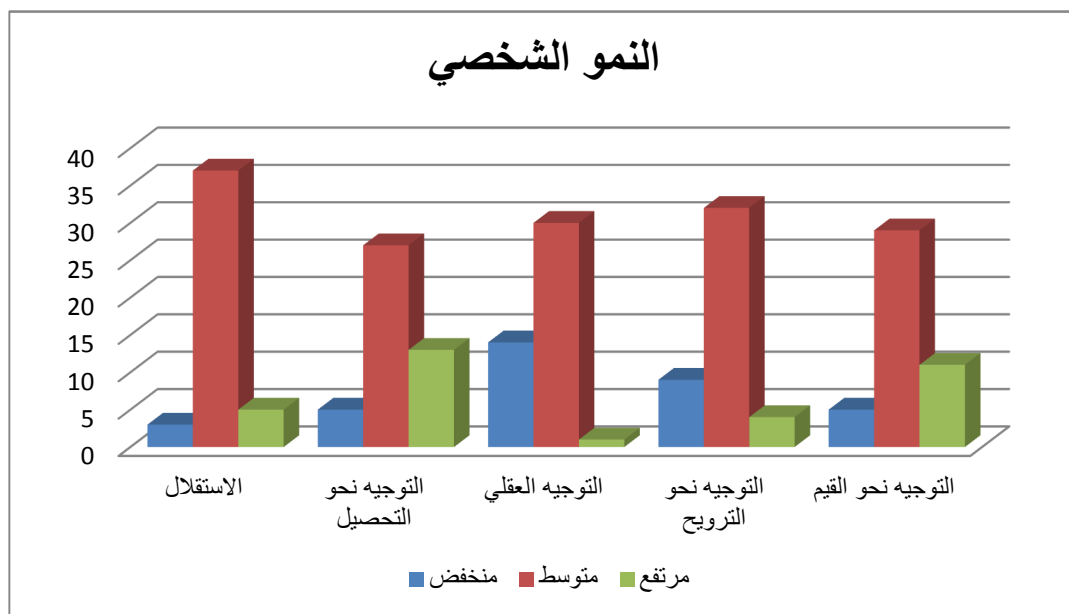


شكل (8) يبين نسب استجابات عينة الدراسة في مقياس التوجيه نحو الترويح .

مقياس التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية سجلت أعلى نسبة في الفئة متوسطة الأداء بنسبة قدرت ب 64,45 بتكرار 29 ,تليها نسبة الفئة مرتفعة الأداء بنسبة قدرت ب 24,44 بتكرار 11 , وأقل نسبة كانت للفئة منخفضة الأداء بنسبة قدرت ب 11,11 بتكرار 5 .



شكل رقم (9) يبين نسبة استجابات العينة في مقياس التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية.



شكل رقم (10) يبين نسب استجابات العينة في بعد النمو الشخصي .

- عرض التساؤل الفرعي الثالث:

والذي نصه : ما مستوى الأداء في بعد التنظيم والضبط (التنظيم والضبط) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

وللإجابة عن التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للكشف عن متوسطات الدرجات في مقاييس التنظيم والضبط .

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
التنظيم	45	5.76	1.40	4,5
الضبط	45	5.04	1.58	4,5
التنظيم والضبط	45	10.80	2.16	9

جدول رقم (15) يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي لمقاييس التنظيم والضبط .

- يبين الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي لمقياس التنظيم المقدر ب 5,76 وانحراف معياري قدر ب 1,40 , أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر ب 4,5 .

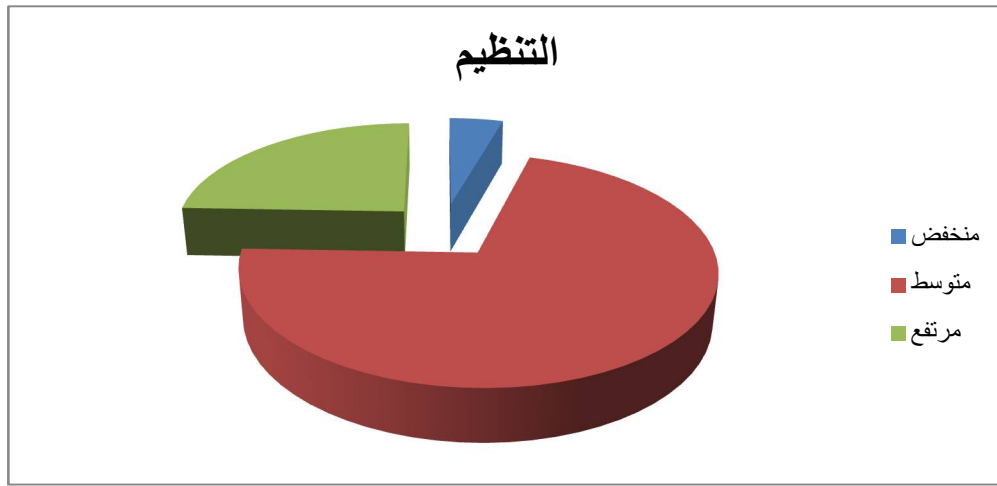
- وكذلك بالنسبة للمتوسط الحسابي لمقياس الضبط الذي قدر ب 5,04 وانحراف معياري قدر ب 1,58 أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر ب 4,5 .

وفي ما يلي جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لأداء عينة الدراسة في مقياسي التنظيم والضبط .

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة ذات الاداء المنخفض	النسبة المئوية %	الفئة ذات الاداء المتوسط	النسبة المئوية %	الفئة ذات الاداء المرتفع	النسبة المئوية %
التنظيم	45	5.76	1.40	2	%4,44	32	%71,11	11	%24,45
الضبط	45	5.04	1.58	8	%17,78	31	%68,89	6	%13,33

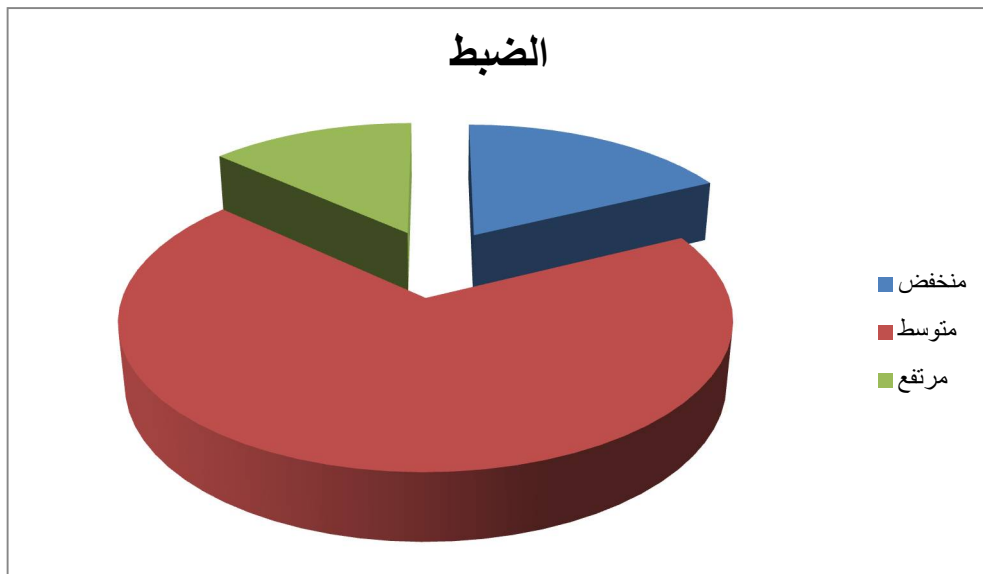
جدول رقم (16) يمثل النسب المئوية والتكرارات لأداء فئات عينة الدراسة في المقاييس الفرعية للتنظيم والضبط .

من خلال قراءة الجدول رقم (16) أن مقياس التنظيم كانت أعلى نسبة أداء لعينة الدراسة في الفئة متوسطة الأداء بنسبة قدرت 71,11 بتكرار 32 تليها نسبة الفئة مرتفعة الأداء بنسبة قدرت 24,45 بتكرار 11 , ونسبة تعد منخفضة لأداء عينة الدراسة بنسبة قدرت ب 4,44 بتكرار 2 في فئة منخفضة الأداء .

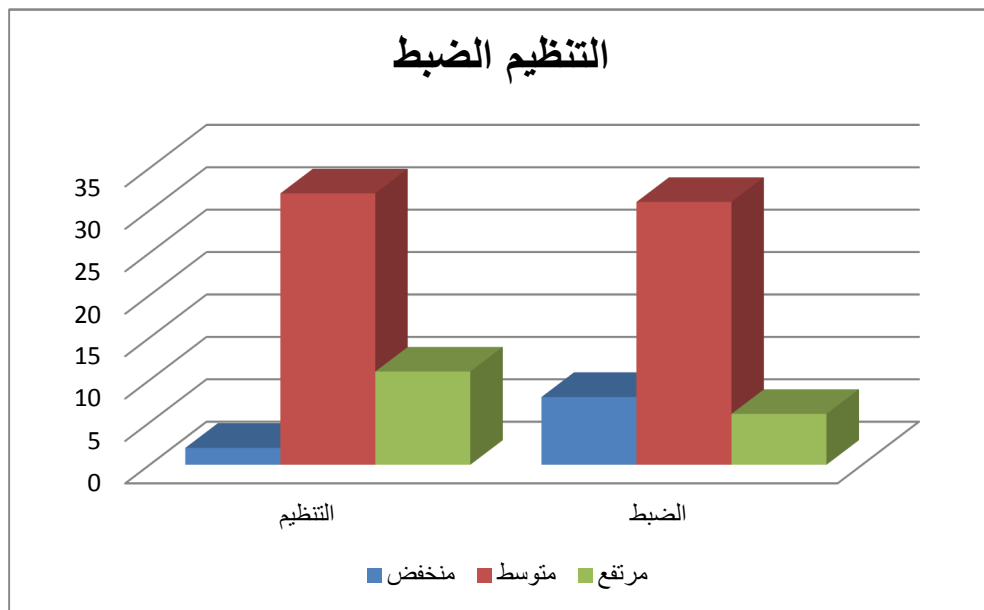


شكل رقم (11) يبين نسب استجابات العينة في مقياس التنظيم

وبالنسبة لمقياس الضبط كانت أعلى نسبة لعينة الدراسة في الفئة متوسطة الأداء بنسبة قدرت ب 68,89 بتكرار 31 تليها الفئة منخفضة الأداء بنسبة قدرت ب 17,78 بتكرار 8 , ثم الفئة مرتفعة الأداء بنسبة 13,33 بتكرار 6 .



شكل رقم (12) يبين نسب استجابات العينة في مقياس الضبط .



شكل رقم (13) يبين استجابات العينة في بعد التنظيم والضبط.

ثانيا - مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها :

1- مناقشة التساؤل المحوري للدراسة :

والذي كان الهدف منه معرفة أو الكشف عن مستوى الأداء في العلاقات الأسرية في أبعاده (العلاقات الأسرية , النمو الشخصي , التنظيم والضبط) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

وحسب ما خلصت له النتائج وحسب الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي لمقياس العلاقات الأسرية في أبعاده الثلاثة المقدر ب 53,98 وانحراف معياري قدر ب 6,58 هو أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر ب 45 ,وهذه النتيجة التي تظهر أداء عينة الدراسة فوق المتوسط في مقياس العلاقات الأسرية بأبعده الثلاثة العلاقات , والنمو الشخصي , والتنظيم والضبط , بمستويات مختلفة بين الأبعاد حيث أظهرت النتائج ارتفاع المتوسط والتقارب بين بعدي العلاقات الأسرية والنمو الشخصي للمتوسط الفرضي , وبالمقابل توسط نتيجة بعد التنظيم والضبط للمتوسط الفرضي التي تعتبر منخفضة بالنسبة لهما .

والملاحظ وحسب الجدول رقم (9) انعدام الفئة منخفضة الأداء لمقياس العلاقات الأسرية والذي يعتبر مؤشر ايجابي للعلاقة الأسرية كما تدركه العينة "إدراك الأمهات" لأبعاد العلاقة الأسرية التي أظهرت توسط أداء مع نسب متقاربة جدا بين الأبعاد وكذلك بين نسب الفئة مرتفعة الأداء للمقاييس الفرعية المكونة لأبعاد مقياس العلاقات الأسرية التي سنتناولها بشئ من التفصيل في التساؤلات الفرعية للدراسة .

إن ما خلصت إليه نتائج الدراسة فيما يتصل بإدراك الأمهات لهذه العلاقة في ظل وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم والذي يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة مؤشر قوي على تماسك الأسرة وهذا من خلال الاهتمام بالطفل وخاصة في مستجدات الحياة ونظرة الأم لمفهوم التفوق الدراسي وتكريس معظم مجهوداتها لتعليم أبنائها وفي ظل فشل أحد الأبناء رغم ما تبذله في تحسين مستواه الدراسي , يستدعي ضغط كبير وتداعي أكبر للتماسك

يرجع إلى التفكير في مستقبل الطفل , وهذا ما خلصت إليه دراسة (Farbre فاربير) بخصوص دورة حياة الأسرة التي تشير في مجملها أن الطفل ذو الاحتياجات الخاصة يكون دائما في محل الطفل الأصغر داخل الأسرة مما يعطي أفراد الأسرة الدافع نحو التفكير في مستقبل الطفل وذلك قد يكون مؤثر على تلقي الدعم من قبل الآباء والأمهات والأشقاء لهم مما يساعد على تميز روح الجماعة لأفرادها وقوة الانتماء بينهم ومحاولة بذل الجهد لبعضهم البعض (فتحي 1992). وهذا ما أظهره ارتفاع متوسط بعد العلاقات الأسرية في الدراسة الحالية . إن ما يواجه الأسرة من ضغط جراء صعوبة الطفل في التعلم يغير منحى اتجاه العلاقة الأسرية في التفكير وتكريس مجهوداتهم في اتجاه نحو الصعوبة وهذا ما خلصت إليه دراسة (مناحي العازمي 1998) التي تشير إلى العلاقة بين الضغوط والحاجات لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة ترتبط بالتفكير بهموم المستقبل لديهم .

حيث الضغوط لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقتها ومراكز القوة .. وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع الضغوط (العزة 2000) . حيث تؤكد دراسة (لستج 1997 Lustig) هدفها وصف سلوكيات الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الضغوط الأسرية أن الأسرة المرنة تمتاز بقدرة على التغير والتأقلم مع الأزمات والضغوط التي تواجه دورة حياة الأسرة .

كما أن نتائج الدراسة مأخوذة من جهة إدراك الأمهات للعلاقة الأسرية والتي عمدنا للأم بصفاتها الأكثر تأثرا وتأثير ومتابعة وترددا على العيادة والاهتمام المعنوي والنجسي للأم بالنسبة لأبنائها يختلف عن مدى التصور الحقيقي لمستوى العلاقة لربما من جهة الأب وهذا لاعتبارات الإدراك . وهذا ما تؤكدته دراسة (ماريكا 2001 Marika) التي تشير نتائجها في مجملها أن الدور الذي تلعبه خصائص شخصية الوالدين في التفاعل مع الطفل تنعكس على اتجاهاتهم نحوه . وهذا توصلت إليه نتائج الدراسة والارتفاع الواضح لبعد النمو الشخصي في فئة مرتفعة الأداء حيث يعبر مفهومه إلى قياس درجة الاهتمام بنمو شخصية الفرد من خلال الحياة اليومية عن طريق تشجيع أفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات , ومدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية والترويحية والدينية وهذا يرجع إلى

شخصية الوالدين وهذا ما أوضحتها الدراسة السابقة حيث يسعى كل واحد منهم للتأقلم مع حاجات أبنائهم .والأم بصفتها الأكثر تواجدا في البيت مع الأبناء وتحمل على عاتقها تلك الأبعاد في النمو الشخصي من وجهة نظر إدراكها وما تسعى له جاهدة لجعل الطفل يصل من الصفات الشخصية ما يحقق لها الهدف السامي في تكوين الأبناء بكل ما تحمله تبعات التكوين النرجسي كأم وتحقيق الذات في من خلال توفير كل ما يضمن لهم وحسب مستوى إدراكها لأبعاد الأنشطة الثقافية والعقلية والاجتماعية وبحكم تواجد الأب وحسب وجهة نظرنا ورغم ارتفاع الأداء في فئة متوسطة الأداء عن باقي الأبعاد بقليل إلا أن الذي يزيد أو ينقص في أداء درجة البعد ولهذا نلاحظ برغم كل ذلك انخفاض الأداء في فئة مرتفعة الأداء مقارنة ببُعدي العلاقات والضبط والتنظيم . وهذا ما توصلت له دراسة (فلويد وآخرون Floyd et al, 1997) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نتائج السلوكيات السلبية والايجابية وبين الضبط المتبادل للفاعلات بين الطفل والأم وبين الطفل والأب , كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الضبط المتبادل للفاعلات البغيضة وبين متطلبات الأب الكثيرة وعدم الامتثال لتلك المتطلبات من قبل الطفل .

إن ما توصلت له نتائج الدراسة ومدى إدراك الأمهات للعلاقة الأسرية في بعد التنظيم والضبط الذي يعبر مفهومه على قياس درجة المحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها , ولعل في مجتمعنا يوكل هذا الدور للأم بحكم المسئولة الأولى وبالتالي عن التنظيم والضبط يعكس نظرة (أتونورسكي و سوراني Suorani & Atonorsky 1988) إن من الأمور التي تجعل أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة سعيدة ومتماسكة هي الحفاظ على القواعد والأنظمة في الأسرة و التشجيع على الحفاظ عليها من قبل أعضائها وتوفير الإمكانيات والموارد المناسبة لها , وهذا ما يشير إليه أحمد الكندري 1992 حول موضوع التنظيم والضبط أن أفضل الطرق للقيام بالسلوك المتوقع والمعقول في الأسرة ووضوح الأدوار والمسؤوليات

لأعضاء الأسرة هو أن يكون الدور مشترك بين الوالدين وذلك من خلال المساهمة في رعاية أبنائهم وهذا يعطي علاقة متوازنة يشترك فيها الوالدين فتجني الأسرة السعادة .

2- مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية :

- مناقشة التساؤل الفرعي الأول :

والذي نصه : ما مستوى الأداء في بعد العلاقات الأسرية (التماسك , حرية التعبير عن المشاعر , صراع التفاعل الأسري) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

ومن خلال جدول رقم (11) للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعده العلاقات الأسرية والمقاييس المكونة له مقياس التماسك وحرية التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل الأسري , ورغم ارتفاع المتوسط الحسابي 17,98 عن المتوسط الفرضي 13,5 لبعده العلاقات الأسرية إلا أن ما يمثله التفاوت في الأبعاد الثلاث له من الدلالة ما يشير إلى عمق العلاقات الأسرية وتمثيله لكل بعد , وما أسفرت عليه نتائج الدراسة من خلال جدول المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة توسط النتائج بصفة عامة وارتفاعها فوق المتوسط وخاصة في بعدي التماسك 6,89 وحرية التعبير عن المشاعر 6,73 نتائج منطقية في تقارب البعدين فالأسر المتماسكة يكون الحظ أوفر لأفرادها بأن يعبروا عن مشاعرهم , وما انخفاض بعد صراع التفاعل الأسري 4,36 عن باقي الأبعاد يدل عن منطقية النتائج المتحصل عليها .

حيث مفهوم صراع التفاعل الأسري يعبر عن مدى التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان خاصة مميزة للأسرة وانخفاضه يمكن أن يرجع إلى أي مدى الأسرة لديها ضغوط حول التفكير في مستقبل الطفل ومسؤولياتهم اتجاهه ولكنهم قادرين على التأقلم مع هذه الضغوط من خلال قوة العلاقة في بعد التماسك والتعبير عن المشاعر حيث ظهور الغضب بصورة صريحة ومحاولة حل الخلافات وتسوية الأمور بشكل جماعي

وانخفاض توجيه النقد لبعضهم البعض , وهذا ما أشارت له الدراسة المشار لها سابقا مناحي العازمي 1998 العلاقة بين الضغوط والحاجات لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة ترتبط بالتفكير في مستقبل الطفل .

إن نسبة أداء العينة في الفئة مرتفعة الأداء في بعد التماسك حيث بلغت 71,11 التي تعتبر أعلى نسبة أداء في الفئة مرتفعة الأداء في جميع المقاييس مؤشر قوي على مدى تأثير هذا البعد على باقي الأبعاد إذ لم يكن أهمها , إذ يشير مفهوم بعد التماسك الأسري إلى مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين مما يدل على سيادة روح الجماعة داخل الأسرة ومساعدة بعضهم البعض وتقديم المساندة. وارتفاع أداء العينة في بعد التماسك أدى إلى التكيف حيث أشارت دراسة لستج وأوكي Lustig & Akey 1999 أن التماسك الأسري يساعد ويسهل عملية التكيف الأسري حيث القدرة على التكيف الأسري هي تغيير بناء سلطة الأسرة وعلاقتها الداخلية وقواعدها . وأكدت دراسة كل من (Cooper & Burt 1989) أن الأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يشعر أفرادها بالتقارب العاطفي بينهم وتتيح حرية التعبير عن المشاعر لأفرادها . وهذا ما يفسر لنا تقارب متوسطات بعد التماسك وحرية التعبير عن المشاعر في الدراسة وانخفاض مستوى صراع التفاعل الأسري والأداء الفوق متوسط لبعد العلاقات الأسرية لعينة الدراسة .

- مناقشة التساؤل الفرعي الثاني :

والذي نصه : ما مستوى الأداء في بعد النمو الشخصي (الاستقلال , التوجيه نحو التحصيل والإنجاز , التوجيه العقلي الثقافي , التوجيه التروحي الإيجابي , التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تركه أمهاتهم؟

ومن خلال عرضنا للنتائج وما تضمنه جدول رقم (13) يتبين لنا ارتفاع المتوسط الحسابي لبعد النمو الشخصي كباقي أبعاد العلاقات الأسرية والذي قدر ب 25,20 عن المتوسط الفرضي الذي قدر ب 22,5 , إلا أن تفاوت الأبعاد والمقاييس المكونة لبعد النمو

الشخصي من خلال إدراك أمهات عينة الدراسة يشير مدى اهتمام وأهمية بعض الأبعاد عن باقي الأبعاد الأخرى للوالدين والأم خاصة , حيث يشير المتوسط الحسابي لبعد التوجيه نحو التحصيل كأعلى متوسط حسابي لبعد النمو الشخصي وقدر ب 5,64 وهذا يشير لأهمية التركيز عن المردود الدراسي في جانب التربية الشخصية على حساب الجوانب الأخرى وخاصة أن بعد التوجيه العقلي والثقافي لبعد النمو الشخصي سجل أقل متوسط حسابي قدر ب 4,09 , وليس هذا فحسب بل كانت نتيجته أقل من المتوسط الفرضي 4,5 , مما يدل على الاهتمام بالنتيجة على حساب المردود المعرفي الحقيقي للتوجيه العقلي والثقافي , والذي قد يكون من ضمن مؤثرات على صعوبات التعلم كنقص المثيرات للطفل وتوفير كم من التوجيه العقلي والثقافي , حيث يبدأ الاهتمام بمكتسبات الطفل إلا بعد سن التمدرس حين يظهر تأخر في اكتساب ما يتم تعليمه وبالتالي تأخر كشف وتشخيص صعوبات التعلم مبكرا , وكما أظهرت النتائج نقص في معدل التوجيه نحو الترويح 4,69 ثاني بعد منخفض بعد التوجيه العقلي والثقافي حيث تفنقر الأسرة لأهمية هذا البعد وخاصة للأبناء حيث أظهرت النتيجة أقل أداء لعينة الدراسة في الفئة مرتفعة الأداء بنسبة 8,89 بتكرار 4 , وكانت نتيجة التوجيه العقلي والثقافي منخفضة جدا بنسبة 2,22 بتكرار 1 , وبرغم ارتفاع المتوسط الكلي لبعد النمو الشخصي إلا أن التفاوت الواضح بين الأبعاد يستدعي الوقوف وخاصة في ظل وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم , وهذا ما نلاحظه من خلال الاستشارات المقدمة وخاصة من طرف الأم برغم الاهتمام بالأبناء ومستقبلهم والذي استدعى تماسك في العلاقات الأسرية , لكن توجيه المجهود لبعد على حساب بعد آخر قد يخل بباقي الأبعاد ويصنع الفارق حتى في المردود الدراسي , وهذا ما أظهرته النتائج حيث ارتفاع بعدي التوجيه نحو التحصيل والتوجيه نحو القيم الأخلاقية والدينية متوقعا لطبيعة المنطقة ولطبيعة الاستشارات حول الأبناء , حيث يغيب عنصر الاهتمام بالثقافة والنمو العقلي المبكر , حيث تشير نتائج دراسة الطيفيري 2001 أن مجموعة نمط البيئة السلبية انخفاض درجاتهم في مقياس أبعاد العلاقات الأسرية والتفاعل الأسري تزيد الضغوط الوالدية زيادة كبيرة بالمقارنة مع مجموعة

نمط البيئة الايجابية ارتفاع درجاتهم في مقياس أبعاد التفاعل الأسري , وأبرز هذه الضغوط هي متعلقة بأبعاد الإحساس بالكفاءة نقص الخبرة الوالدين من حيث المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الطفل , ويقود الدور الوالدي مطالب وحاجات أبنائهم تتحكم فيهم وتسيطر عليهم .

وبرغم من التوجه لمعظم الباحثين في تصنيف طفل صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن ما يتمتع به من ذكاء عادي أو فوق العادي وصحة جيدة , والخصائص المميزة لهذه الفئة عن باقي ذوي الاحتياجات الخاصة جعل من أسرة فئة ذوي صعوبات التعلم تختلف عن أسر ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى , وخاصة في بعد الاستقلال الذي يجعل الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أقل استقلالية من طفل ذوي صعوبات التعلم لنوع الإعاقة , حيث أن بعد التوجيه نحو التحصيل ما يشغل الحيز الأكبر وتبقى باقي الجوانب في تفاوت حسب بيئة الأسرة وتكوينها , وهذا ما يفسر ارتفاع متوسط بعد الاستقلال الذي قدر ب 5,33 ونسبة أداء مرتفعة في فئة متوسطة الأداء قدرت ب 82,22 , وأورد رأفت محمد 2005 تعليقا على هذا الموضوع حيث ذكر أن من ضمن وظائف الأسرة الوظيفية الاجتماعية المتمثلة بتربية الأبناء والتخطيط لأنشطتها المختلفة , حتى تستطيع تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يقوم باتخاذ القرارات المناسبة له ولمجتمعه , ويتعلم الطفل من خلال ذلك الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة كما يكتسب الاتجاهات والقيم ويتعلم التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية وبالتالي النمو الشخصي والاجتماعي السوي .

والملاحظ من خلال نتائج الدراسة الارتفاع الدال مقارنة بباقي الأبعاد في فئة منخفضة الأداء في بعد التوجيه العقلي والثقافي حيث سجلت نسبة 20,00 مقارنة بفئة مرتفعة الأداء بنسبة 8,89 وهذا مؤشر على عدم الاهتمام بهذا البعد مقارنة بالأبعاد الأخرى لبعد النمو الشخصي , وذلك مؤشر على ضعف في أداء وظائف الأسرة لما يتمتع به الترويج الايجابي من دور مهم وهام في النمو الشخصي , حيث يشير كمال مرسى (2003) إلى أنه من أهم

وظائف الأسرة الترويح واستثمار أوقات الفراغ لا تقل هذه الوظيفة في الأهمية عن باقي الوظائف لأن الترويح عن النفس ضروري في عملية التنشئة وبناء الشخصية واكتساب السلوك المقبول وحفظ الأخلاق في المجتمع .

كما تشير حياة المؤيد (1990) إلى أن التربية الترويحية تبدأ في المنزل واللعب هو وظيفة الطفل الأساسية من خلال اللعب تنتهي للطفل الفرص لاكتساب خبرات عديدة , وقد يتشكل جانب من شخصية الطفل من خلال القدوة المتمثلة في آبائهم من حيث تشجيعه على ممارسة الأنشطة المختلفة بما فيها الأنشطة الترويحية .

- مناقشة التساؤل الفرعي الثالث للدراسة :

والذي نصه : ما مستوى الأداء في بعد التنظيم والضبط (التنظيم والضبط) لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم ؟

من خلال جدول رقم (15) للمتوسطات الحسابية لكلا البعدين التنظيم والضبط والنتائج المتوسطة والتقارب بينهما حيث قدر التنظيم بمتوسط حسابي 5,76 و الضبط بمتوسط حسابي قدر ب 5,04 ويعتبران أعلى من المتوسط الفرضي المقدر ب4,5. و كذلك ارتفاع فئة متوسطة الأداء لكلا البعدين حيث قدرت نسبة بعد التنظيم في فئة متوسطة الأداء 71,11 و نسبة الضبط بنسبة 68,89 , حيث يشير مفهوم التنظيم والضبط إلى قياس درجة المحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها .

حيث يشير أحمد الكندري 1992 حول موضوع التنظيم والضبط أن أفضل الطرق للقيام بالسلوك المتوقع والمعقول في الأسرة و وضوح الأدوار , يجعل مهمة التنظيم والضبط ووضوح الأدوار في الأسرة واضحة وخاصة في البيئة التي أخذنا منها العينة مازالت ورغم خروج المرأة للعمل إلا أن الرجل مازال محافظا على مكانته التقليدية والمرأة تعمل جاهدة

للقيام بواجباتها كربة بيت وتسهر على الترتيب والتنظيم ودور الضبط , كذلك ارتفاع بعد التماسك في بعد العلاقات الأسرية الذي أسفرت عليه نتائج الدراسة له الدور الكبير في ارتفاع أداء عينة الدراسة في الفئة متوسط الأداء في بعد التنظيم والضبط , وهذا ما توضحه الدراسة سابقة الذكر للستج وأوكي Lustig & Akey والتي تشير نتائجها أن التماسك الأسري يساعد ويسهل عملية التكيف الأسري .

خلاصة عامة للدراسة :

لقد تمثلت أهداف الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى الأداء العلائقي في أبعاد العلاقات الأسرية لدى أسر ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية كما تدركه أمهاتهم في أبعاده الثلاثة، العلاقات الأسرية - النمو الشخصي - وصراع التفاعل الأسري ، ومستوى أداء أفراد العينة وإدراكها لأبعاد كل بعد من الأبعاد الثلاثة ، التي تضمنت في بعد العلاقات الأسرية - بعد التماسك - بعد حرية التعبير عن المشاعر - وبعد صراع التفاعل الأسري ، وضم بعد النمو الشخصي خمسة أبعاد - الاستقلال - التوجيه نحو التحصيل - التوجيه العقلي والثقافي - التوجيه نحو الترويح - التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية ، والبعد الثالث بعد التنظيم والضبط الذي تضمنهما كبعدين للمقياس .

وقد اتضح من خلال النتائج المتوصل إليها فيما يخص أداء العينة وإدراك الأمهات أن الأداء الفوق متوسط على مقياس العلاقات الأسرية بأبعاده الثلاثة ، وانعدام الفئة منخفضة الأداء ، وتفاوت بين الأبعاد في الفئات مرتفعة الأداء التي ومقارنة بفئة متوسطة الأداء تعتبر منخفضة ، مع اختلاف في أداء العينة في أبعاد المقاييس الفرعية رغم التقارب في المتوسطات وذلك لأهمية كل بعد لما يمثله بالنسبة لأبعاد المقاييس الفرعية .

وقد أظهرت النتائج ارتفاع في بعد التماسك في بعد العلاقات الأسرية والذي يعتبر البعد المؤثر في العلاقات الأسرية ويلقي بظلاله على باقي الأبعاد بالإيجابية كبعد حرية التعبير عن المشاعر ، وانخفاض مستوى صراع التفاعل الأسري .

وفي بعد النمو الشخصي كان لبعد التوجيه نحو التحصيل الدراسي النسبة الأكثر ارتفاعا لأداء عينة الدراسة ، يليه بعد التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية واللذان يعتبران الأهم حسب إدراك الأمهات ، وإهمال بعدي التوجيه نحو الترويح ، والتوجيه العقلي والثقافي .

وكانت النتائج متقاربة الأداء بين بعدي التنظيم والضبط حيث توسط أداء العينة وارتفاع أدائها في فئة متوسطة الأداء , وتوسط أدائها كذلك كبعدين لمقياس التنظيم والضبط .

ويرجع متوسط الأداء لارتفاع بعد التماسك , كما لاحظنا ومن خلال الجانب النظري ونظريات التفاعل والتواصل الأسري والدراسات لما لهذا البعد من أهمية في العلاقة الأسرية, و رغم وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم إلا أن الدراسات أوضحت كلما كان هناك طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة زاد التماسك بين أفراد الأسرة , وهذا ما أوضحتته دراسة فاربر Farbre بخصوص دورة الحياة الأسرية التي تشير في مجملها أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يكون دائما في محل الطفل الأصغر داخل الأسرة , مما يعطي أفرادها الدافع نحو التفكير في مستقبل الطفل وذلك قد يكون مؤشر على تلقي الدعم والتماسك وتميز روح الجماعة وقوة الانتماء ومحاولة بذل الجهد لبعضهم البعض , (فتحي 1992) , كما أشارت دراسة Lustig & Akey أن التماسك الأسري يساعد ويسهل عملية التكيف .

مقترحات الدراسة :

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الطالبة الباحثة تتقدم بمقترحات التي تراها من المفيد إدراجها في ختام الدراسة والحث على أخذها بعين الاعتبار :

1 - الاهتمام بالأسرة وإرشادها للتواصل الفعال وخاصة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة , فمن المهم توعية الأسرة حتى قبل التكوين للتعرف على مختلف أساليب التفاعل للحد من التأثيرات السلبية لمختلف الاضطرابات و تيسير التكفل بها وعلاجها .

2 - معرفة أهمية أبعاد العلاقات الأسرية في بناء شخصية الطفل خاصة, بطرق تفاعل سوية والاهتمام بكل بعد في إطار وعي والدي للعلاقة الأسرية في ظل تكامل تربوي شخصي علائقي اجتماعي .

3 - الاهتمام ببعد التوجيه العقلي والثقافي للأسرة وماله من أهمية في وضع المثيرات أمام الطفل , التي تعتبر من أهم أساليب التكفل التعليمية و تنبيه الحواس , واكتساب التعلم البيئي لزيادة خبرات الطفولة والكشف المبكر لأي قصور نمائي .

4 - الاهتمام ببعد التوجيه نحو الترويح الايجابي حيث يعتبر اللعب وظيفة الطفل الأساسية واستغلالها لتنمية مهاراته .

- دراسات مقترحة :

1 - مقارنة بين إدراك الآباء والأمهات للعلاقات الأسرية في ظل وجود طفل ذوي صعوبة تعلم .

2 - دراسة مقارنة في أبعاد العلاقات الأسرية بين أسر التلاميذ العاديين وأسر ذوي صعوبات التعلم .

3 - برنامج إرشادي لأسر ذوي صعوبات التعلم لتنمية الوعي بأبعاد العلاقات الأسرية والتفاعل البناء ؟

4 - أثر وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على العلاقات الأسرية .

خاتمة

لقد كان التركيز في الدراسة الحالية على الكشف عن العلاقات الأسرية لدى أسر ذوي صعوبات التعلم قصد توضيح أهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء بصفة عامة وأهمية توعيتها بذلك في ظل أساليب تربوية علمية , بصفة خاصة لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالأخص , لأهمية طبيعة وخصائص هذه الفئة بحيث يتطلب الأمر معرفة بها من بداية التنشئة والتربية لأهمية خصائص النمو وما يعتريه من خلل، و قد يكون عدم التعامل معه بجدية من أسباب ظهور صعوبات نمائية تفضي إلى صعوبات أكاديمية.

إن حيث الكشف المبكر يخفض من نسبة التأثير السلبي لصعوبات التعلم والنمو غير السليم , وما تفرضه العلاقات الأسرية من أساليب تعامل وتفاعلات تلقي بظلالها على التنشئة والتربية الصحية والنفسية للطفل حيث من أبعاد العلاقات الأسرية في بعد النمو الشخصي بعد التوجيه نحو التحصيل الذي يعتبر الهاجس الأكبر للأولياء وإهمال باقي الأبعاد كبعد النمو الثقافي والعقلي الذي يعتبر من أهم الأبعاد التي تساعد في نمو الحواس وإثارتها الإثارة الإيجابية لبناء الخبرات المبكرة , وعليه الاهتمام بالعلاقات الأسرية وأبعادها وتعرف على ضرورة تواجد الأبعاد وبطريقة إيجابية لبناء أطفال أصحاء , والتكفل بأبناء ذوي احتياجات الخاصة من صعوبات تعليمية أو غيرها أحسن تكفل بطريقة تضمن لهم الحياة الكريمة والراحة النفسية والانسجام المجتمعي من باب لا غن عن الأسرة مهد ونواة للتنشئة وامتداد الدور إلى ما بعد التكفل ودخولهم بشكل مادي ومعنوي في الخطة التربوية الخاصة لطفل صعوبات التعلم .

نتمنى أن تتواصل الأبحاث في مدى تأثير العلاقات الأسرية ومعرفة أهمية أبعادها فالجانب التقني العلاجي للصعوبة لا يستغني عن دور الأسرة والأم بصفة خاصة في وضع الخطط التربوية والتكفل بطفل من ذوي صعوبات التعلم.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أبو سليمان عبدالوهاب إبراهيم (2005). كتابة البحث العلمي، ردمك: 9-0173-9960 الرياض .

أبو لبدة، (1987). مبادئ القياس النفسي والتربوي، الجامعة الأردنية كلية التربية عمان.

أبو عرقوب وإبراهيم (1993). الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدولين عمان الأردن .

البطانية أسامة وآخرون (2005). صعوبات التعلم النظرية والممارسة، عمان دار المسيرة .
التير مصطفى عمر (1995). العنف العائلي أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والبحوث .

الجرجاني زياد علي . (2014) الأسباب و العوامل الرئيسة المؤدية الى صعوبات التعلم عند الاطفال في المدارس الابتدائية ,بحث مقدم للمشاركة باليوم الدراسي قسمي علم النفس و التعليم الاساسي بالجامعة الإسلامية- غزة

الحمد لله ربيع (2005). الفوضى التربوية في الوسط العربي , أكاديمية القاسمي كلية أكاديمية التربية باقة العربية .

الخرشي إبراهيم محمد. نظرية الدور , الخدمة الاجتماعية الطبية .

الخولي سناء (1974). الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر و التوزيع.

الرشدان عبد الله (1999) . علم اجتماع الاسرة , دار الشروق والتوزيع عمان.

الروسان فاروق (1996) . سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر عمان.

أكاديمية التربية باقة العربية. الروسان فاروق (1996) . سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر عمان.

الرشيدي بشير صالح (2000) . مناهج البحث التربوي. دار الكتاب الحديث .

الزرد ، فيصل محمد خير (1999). استبيان تشخيص حالات فرط الحركة ونقص الانتباه

والاندفاعية لدى الأطفال، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة ببيروت: دار النهضة العربية.

المصرية، القاهرة.

الطحان محمد خالد (1982). تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية، وجدة ، البحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم، جامعة الدول العربية تونس .
الكندري أحمد محمد مبارك (1992). علم النفس الأسري ، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع الكويت

النايلسي محمد أحمد (1988). العلاج النفسي العائلي، بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.
النايلسي محمد أحمد (2000). الاتصال الإنساني وعلم النفس، بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.

العزة سعيد حسن (2000). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه وعلاجه، عمان الأردن
مكتبة دار الثقافة.

العلاف عبد الله بن أحمد ، العنف الأسري والمجتمع ، موقع صيد الفوائد .
العميرة محمد حسن (2002). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية و الأكاديمية مظاهرها وأسبابها وعلاجها ، عمان دار المسيرة

القصاص مهدي محمد (2008). علم الاجتماع العائلي كلية الآداب جامعة المنصورة .

إسماعيل أحمد السيد محمد (1995) . مشكلات الطفل السلوكية ،دار الفكر الجامعي الإسكندرية.

السعايدة ناجي منور (2008) . اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو ابنائهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية، جامعة المنصورة.
السرطاوي زياد عبد العزيز (2000).مدخل إلى صعوبات التعلم الأكاديمية ،الرياض .
الشرقاوي أنور محمد (2003). علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

بوشلاق نادية (أفريل 2013). الملئقى الوطنى الثانى حول: الإلتصال وجودة الحياة فى الأسرة ,جامعة قاصدى مرياح ورقلة.

بوتقنوشى مصطفى (1985). العائلة الجزائرية التطورات والخصائص الحديثة , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .

تيسير مفلح كوافحة (2003). صعوبات التعلم والخطوة العلاجية المقترحة ,دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.

حمدان زيدان(1983) .تعديل السلوك الصفى, مؤسسة الرسالة ,بيروت.

حنفى على عبد النبى(2007).الإرشاد الأسرى وتطبيقاته فى مجال التربية الخاصة, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة .

حامد عبد السلام زهران(1997) . الصحة النفسية والعلاج النفسى ,القاهرة .

خطاب عمر محمد(2009) .مقاييس صعوبات التعلم, مكتبة المجتمع العربى للنشر و التوزيع, الأردن.

خصاونة محمد احمد (2014) .صعوبات التعلم النمائية, دار الفكر للنشر و التوزيع.

سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم(2007) .المخ وصعوبات التعلم ,مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

سميث, روبرت و باتريشاستيفر سميث, ترجمة فهد بن عبد الله(2006).الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى ,دار النشر العلمى الرياض السعودية.

سعاد أحمد على(2008). الفرق بين صعوبات التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسى الجمعية البحرينية لمتلازمة داون .

عبد الحميد جابر(1998) .التدريس والتعلم ,دار الفكر العربى ,القاهرة .

عودة محمود (1998).أساليب الإلتصال والتغير الاجتماعى , دار المعرفة .

عز الدين محمد ثابت (2010) . دراسة فى العلاقة بين الإتجاهات الوالدية والإبتكار لدى الأبناء .

- عمر محمود(2003).زواج بلا فشل، دليل نجاحك في الزواج ، مركز دلتا للطباعة القاهرة .
- عاطف غيث(1990).قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- عبد القادر القيمر(1999).الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية بيروت.
- عواد أحمد أحمد (1998). قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، المكتب العلمي للكمبيوتر الإسكندرية مصر .
- فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان(1999). علم النفس الاجتماعي(رؤيا معاصرة)، سلسلة مراجع في التربية وعلم النفس ،دار الفكر العربي القاهرة
- فاطمة المنتصر الكتاني(2000) . الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق القاهرة.
- فؤاد البهي السيد (1988) .الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة، دار النشر الفكر العربي ،مصر .
- فرج جيهان عبد العزيز محمود (1998). العلاقات بين الأجيال(بحث عن دور كبار السن في الأسرة المصرية بمدينة الفيوم) ،جامعة القاهرة كلية الآداب ،قسم علم الاجتماع.
- قناوي هدى محمد (1988).الطفل وتنشئته وحاجاته ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- قطر الندى (2008). من أجل بداية عادلة للأطفال في العالم العربي ، الناشر ورشة الموارد العربية نيقوسيا قبرص .
- كفافي علاء الدين(2009).علم النفس الأسري، دار الفكر العربي القاهرة مصر .
- كامل محمد علي(2001).علم النفس المدرسي، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع القاهرة مصر
- مروان عبد الحميد إبراهيم (2000).أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق ،عمان .

محمد عيسى إسماعيل غريب محمد الفلكاوي (2007). الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر تلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، جامعة الكويت.

محمد السيد أبو النيل (1972). الجزء الثاني، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية و الطباعة والنشر بيروت.

محمد بيومي خليل (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية، دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

مومن داليا (2004). الأسرة والعلاج الأسري، دار السحابة القاهرة مصر.

معن خليل معن (1999). البناء الاجتماعي ونظمه، دار الشروق.

محمود فتحي عكاشة، محمود شفيق زكي (1996). مدخل إلى علم التطرف الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.

محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي (1996). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.

محمد أمين المفتي (1991). دور الرياضيات المدرسية في تنمية الإبداع لدى المتعلم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية القاهرة.

مثال عبد الله غني (2010). صعوبات التعلم عند الأطفال، مركز البحوث والدراسات التربوية.

هند عبد العزيز الربيعة (2002). منهج البحث الوصفي الوثائقي، قسم إدارة وتخطيط

هلا السعيد (2010). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

1- المراجع باللغة الأجنبية:

- Amiguet ,Julir (1998) . L'intervention systematique dans le travail , IES et EESP , Genève
- Batenso(1972) . vers une ecolegel'esprit , seuil ,Baveis 59 .
- Epstein , N . B .Bishop ,D ,Ryan ,C,Miller et Keitner , G ,(1993) .
The Mc Master ,Model View of Heaphy Family Functioning Froma Walsh (Eds) .Normal Family processes (pp.138-160).
The Guilford press :Newyork /London .
- Gottman , J .M .(1994) . Why marriage succeed or fail Newyork :
Bc Schuster .
- Hustan TL , Caughlin J P,Houts RM, Smith SE , et Georg LJ
(2001) : The connubial .

الملاحق

ملحق رقم (01)

مقياس العلاقات الاسرية

"موس Moss"

1	أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان.
2	غالبا ما يحتفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه
3	نعاني من قد كبير من الصراع في محيط أسرتنا.
4	أفراد أسرتي لا يفعلون الأشياء من تلقاء أنفسهم.
5	من المهم في أسرتي أن تفعل الأشياء على أفضل صورة ممكنة.
6	كثيراً ما يدور الحديث بين أفراد الأسرة حول المشكلات السياسية والاجتماعية
7	تميل أسرتي الى قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل
8	يحضر أفراد أسرتي كثيرا من الاجتماعات والمسابقات الدينية.
9	يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأسرة بطريقة جيدة.
10	نادرا ما يلتزم أفراد الأسرة بالترتيب والنظام.
11	كثيرا ما نشعر بالملل داخل المنزل.
12	كل فرد في الأسرة لديه الفرصة ليقول كل ما يريد قوله.
13	نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة.
14	أجد دائما تشجيعا قويا من أسرتي كي أكون مستقلا.
15	تحقيق التقدم والرقى من الأمور الهامة بالنسبة لأسرتي.
16	نادرا ما يذهب أفراد أسرتي لمشاهدة المباريات أو حضور الاحتفالات.
17	كثيرا ما يأتي الأصدقاء لتناول الطعام أو لزيارة الأسرة.
18	نادرا ما يؤدي أفراد الأسرة الصلاة في مواعيدها.
19	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها.
20	يوجد قدر قليل من القواعد والأنظمة التي يتبعها أفراد الأسرة.
21	يبدل كل فرد في الأسرة كل ما يستطيع من جهد في ما يقوم به من أعمال المنزل.
22	يفكر أفراد أسرتي قبل أن يقولوا ما يريدون قوله
23	يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم.
24	كل فرد في الأسرة يفعل الأشياء من تلقاء نفسه
25	مقدار الدخل الذي يحصل عليه كل فرد ليس من الأمور الهامة في أسرتي.
26	من الأمور الهامة عند أسرتي أن يتعلم أفرادها أشياء جديدة ومختلفة.
27	لا يوجد في أسرتي من يهتم كثيرا بممارسة الألعاب الرياضية.

28	كثيرا ما يدور نقاش بين أفراد الأسرة حول المغزى الديني للمناسبات الدينية
29	نواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل
30	فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات.
31	يوجد شعور قوى بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي.
32	يناقش أفراد الأسرة المشكلة الشخصية لكل فرد في الأسرة
33	أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا.
34	كل فرد في الأسرة يتمتع بقدر كبير من الحرية
35	تعطي أسرتي اهتماما كبيرا للمنافسة.
36	لا يوجد اهتمام كبير بالأمر الثقافي في أسرتي
37	كثيرا ما تذهب الأسرة إلى المسرح أو المباريات الرياضية أو إلى المعسكرات
38	نحن لا نعتقد في وجود الجنة والنار في أسرتنا.
39	المحافظة على المواعيد من الأمور التي تهتم بها أسرتي اهتماما كبيرا.
40	توجد طرق تقليدية معرفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل.
41	نادرا ما يتطوع أحد أفراد الأسرة للقيام بعمل مطلوب في المنزل.
42	عندما نشعر بالرغبة في القيام بشيء ما فإننا نقوم به في الحال.
43	كثيرا ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض.
44	لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الأسرة
45	يحرص دائما وبشدة على أن نفعل الأشياء بطريقة أفضل في المرة التالية.
46	لا تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية إلا في النادر.
47	لكل فرد من أفراد أسرتي هواية أو أكثر.
48	يعتقد أفراد من أفراد أسرتي أفكار صارمة عن الصواب والخطأ.
49	يتحول أفراد أسرتي من رأي إلى آخر بكثرة
50	يوجد تأكيد شديد على اتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي.
51	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية.
52	يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والانزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء.
53	يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا.
54	غالبا ما يعتمد كل من أفراد أسرتي على نفسه عندما تظهر مشكلة من المشكلات.

55	نادرا ما يشعر أفراد أسراتي بإهتمام بالترقية في وظيفة أو الدرجة المدرسية.
56	بعض أفراد أسرتي يجيد العزف على آلة موسيقية.
57	أفراد الأسرة لا يشتركون كثيرا في الأنشطة الترويحية خارج مجال العمل أو المدرسة.
58	في أسرتنا نعتقد وجود بعض الأشياء التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين.
59	يحرص أفراد الأسرة على التأكد من أن غرفهم نظيفة ومرتبّة.
60	كل فرد في الأسرة له الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.
61	يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي.
62	الأمر التي تتعلق بالنقود والمصروفات تناقش صراحة في محيط أسرتي.
63	عندما يحدث خلاف بين أفراد الأسرة نحاول جاهدين تسوية الأمور والمحافظة على الهدوء بالمنزل.
64	أفراد أسرتي يشجع بعضهم بعضا بشدة للدفاع عن حقوقهم.
65	في أسرتي لا نبذل جهداً كبيراً لتحقيق قدر أكبر من النجاح.
66	يتردد أفراد أسرتي كثيراً على المكتبات العامة.
67	يذهب أفراد الأسرة أحيانا لمساح المحاضرات أو الدروس عن الهوايات والميول
68	لكل فرد في أسرتي أفكار مختلفة عن الآخر فيما يتعلق بالصواب والخطأ.
69	واجبات كل فرد ومسئوليته محددة بوضوح في محيط أسرتي.
70	كل فرد من أفراد أسرتي يستطيع أن يفعل ما يحلو له
71	في أسرتنا يساند كل فرد الأفراد الآخرين.
72	عادة يأخذ كل منا جانب الحذر فيما يقوله للآخرين من أفراد الأسرة.
73	كثيرا ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين.
74	من الصعب أن ينفرد أحد أفراد الأسرة بنفسه دون أن يجرح ذلك مشاعر الآخرين
75	العمل قبل الله هو القاعدة التي تسير عليها أسرتي.
76	مشاهدة التلفزيون أكثر أهمية من قراءة الكتب عند أفراد أسرتي.
77	كثيرا ما يخرج أفراد أسرتي من المنزل.
78	القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية في منزلنا.
79	التصرف في النقود لا يتم بعناية في أسرتي.
80	ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط أسرتي.

81	كل فرد في أسرتي يجد الإهتمام والانتباه الذي يحتاج إليه من الأفراد الآخرين في الأسرة.
82	كثيرا ما تدور مناقشات تلقائية بين أفراد أسرتي.
83	نحن نعتقد في أسرتنا أن الفرد لا يستطيع أن يكسب شيئا من مجرد رفع الصوت
84	لا نجد تشجيعا حقيقيا للتعبير عن أنفسنا في محيط أسرتي.
85	يقارن أفراد أسرتي أنفسهم بالآخرين بالنسبة للتفوق في العمل أو في المدرسة.
86	معظم أفراد أسرتي يحبون الموسيقى والفنون الأخرى.
87	الشيء التروحي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو استماع إلى الراديو.
88	نعتقد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يعاقب.
89	يقوم أفراد أسرتي بتنظيف المائدة والأطباق بعد الإنتهاء من تناول الطعام.
90	يفترض في أفراد أسرتي أن يلتزموا التزاما صارما بالتعليمات و التقاليد